رسالة جامعة القدس المفتوحة

نشرة فصلية تصدر عن دائرة الإعلام في جامعة القدس المفتوحة | كانون الأول ٢٠١٦ | العدد (١٦)

(٢٠١٦).. عام آخر من الإنجازات

المهندس عدنان سمارة رئيس مجلس الأمناء...
وتستمر الجامعة في تشييد مبان مملوكة لها في محافظات مختلفة.

ملحق رسالة الجامعة-لم يقتصر تميّز جامعة القدس المفتوحة على المجال الأكاديمي، بل تمكنت على مدار ما ينوف على ربع قرن من أن تحصد المراتب الأولى في كثير من المجالات في الوطن.

في هذا التقرير نتطرق إلى أهم الإنجازات التي حققتها "القدس المفتوحة" منذ بداية العام ٢٠١٦م، التي تنوعت في طبيعتها ولاقت أصداء كبيرة على مستوى فلسطين وخارجها، كان أبرزها خلال هذا العام فوز ابنة "القدس المفتوحة" حنان الحروب بلقب أفضل معلم في العالم.

فازت الجامعة أيضًا بالمرتبة الأولى في مسابقة الذكاء العقلي على مستوى الوطن العربي، والمرتبة الأولى للفئة التجارية في مسابقة (إكسبوتك) الرقمية، والمرتبة الأولى عن مشروع تخرج في مجال الهندسة والتكنولوجيا في جامعة خضوري، وأفضل مشروع مناخي على مستوى فلسطين، وحازت كذلك مراتب متقدمة في الملتقى الطلابي الإبداعي العربي الثامن عشر.

وتأهل مشروعان للجامعة في مسابقة كأس (مايكروسوفت) للتخيل للعام ٢٠١٦م، وحازت الجامعة المرتبة الثانية في "محاكاة التداول"، وجائزة "شريف الشطريت" السنوية، وترشح تطبيق أنجزته طالبتان من فرع "رام الله والبيرة" للفوز بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فيما تأهلت خريجة أخرى من "القدس المفتوحة" للمنافسة على لقب أفضل معلم في العالم.

وعلى صعيد آخر، حصلت الجامعة على شهادة (ISO٢٧٠٠١,٢٠١٣) الدولية في مجال إدارة أمن المعلومات. وشاركت الجامعة أيضًا في عدد من المحافل الدولية في روسيا وبريطانيا وغيرها.

وصرح رئيس مجلس أمناء الجامعة المهندس عدنان سمارة أن هذه الإنجازات التي تزامنت مع احتفالات الجامعة بيوبيلها الفضي تؤكد أن الجامعة ماضية في مسيرة التقدم والازدهار في مختلف الميادين، مشيراً إلى أن مجلس الأمناء يؤمن بأهمية دعم الإبداع لهذا كان داعماً لأطر الجامعة المختلفة وعمل على توفير كل المتطلبات لضمان عوامل النجاح.

التفاصيل (صفحة ٢-٨)

إقرأ في هذا العدد

- "القدس المفتوحة" رائدة إعداد المعلمين وتأهيلهم ..... صفـ ٩ـحـة
- مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة يقر الخطة التطويرية الثلاثية ..... صفـ ١٠ـحـة
- فضائية القدس التعليمية بعيون صحفيي فلسطين ..... صفـ ١١ـحـة
- "القدس المفتوحة" تعزز اهتمامها بالبحث العلمي ..... صفـ ١٥ـحـة
- "القدس المفتوحة" تخترق الجدران وتوفر التعليم للأسرى ..... صفـ ١٧ـحـة
- ٧٥ ألف ساعة عمل تطوعي تقدمها "القدس المفتوحة" لمجتمعنا سنويا ..... صفـ ٢٣ـحـة

كلمة الأستاذ الدكتور
يونس عمرو/ رئيس الجامعة

عام اليوبيل... عام تحقيق الإنجازات

تحولت جامعة القدس المفتوحة خلال سنين قليلة إلى قبلة للتعليم العالي في فلسطين، متغلبة على عقبات الاحتلال وسياسته الرامية إلى تجهيل الشعب الفلسطيني. ومنذ إطلاق خدماتها في الوطن في العام ١٩٩١م، عقدت العزم على أن تظل الحاضنة لإبداعات شعبنا وتطلعات أبنائه نحو التقدم والازدهار.

إن الجامعة وهي تختتم احتفالاتها بيوبيلها الفضي، تقدم لشعبنا العديد من الإنجازات التي تعدّ مفخرة لكل فلسطيني، ما يؤكد أن الشعار الذي رفعته (جامعة في وطن...ووطن في جامعة) جسدته واقعًا على الأرض، من خلال بناء الإنسان والإيمان بأنه اللبنة الأساسية لبناء الوطن ومؤسساته.

ومن هذا المنطلق، لم تدخر الجامعة جهدًا إلا بذلته للعناية بأبنائها الطلبة والخريجين، فوفرت لهم البيئة التعليمية التي تمكنهم من اكتساب المهارات اللازمة لمنافسة أقرانهم في الجامعات الأخرى الشقيقة، بل التفوق عليهم في كثير من المنافسات.

إن فلسفة التعليم المدمج التي تنتهجها الجامعة وأثبتت التجربة بأنها أحدث الأساليب العصرية، قد آتت أكلها، فها هم أبناء الجامعة يسجلون بأحرف من نور الإنجازات تلو الأخرى، ولم تكن حنان الحروب ابنة الجامعة التي حازت أفضل معلم في العالم سوى واحدة من تلك الإنجازات التي ترسخت خلال احتفالات الجامعة بيوبيلها الفضي.

إن طلبة الجامعة وخريجيها هم البوصلة التي تشير إلى ما وصلت إليه الجامعة من تقدم وازدهار، ونحن إذ نعاهد الله أولاً وأبناء شعبنا ثانيًا، بأن نظل الحريصين على تقديم كل ما يخدمهم، فإننا نرى أن إطلاق فضائية "القدس التعليمية" حديثًا يدلّ على أن مؤسستنا تمضي قدمًا نحو تطوير أساليب التعليم المدمج، بتوفير منصة تعليمية تربوية وإعلامية متطورة من شأنها أن تسهم في تشكيل الإضافة للإعلام الفلسطيني لخدمة قضية شعبنا.

وها نحن نقدم لقرائنا الأعزاء عددًا جديدًا من "رسالة الجامعة"، نفرد عبر صفحاته مساحة واسعة من الإنجازات التي حققتها الجامعة خلال عام احتفالها بيوبيلها الفضي، لنسلط الضوء على بقع مضيئة تؤكد أن "القدس المفتوحة" ولدت من رحم هذه الأرض وأهلها، وتخطو قدمًا نحو العالمية.

أهم إنجازات الجامعة في العام ٢٠١٦

ابنة «القدس المفتوحة» حنان الحروب أفضل معلم في العالم

فازت خريجة جامعة القدس المفتوحة حنان الحروب بجائزة أفضل مُعلم في العالم من بين عشرة معلمين وصلوا للقائمة النهائية بعد تصفية (٨) آلاف مرشح من (١٤٨) دولة.

وأعلنت مؤسسة "فاركي" التعليمية الخيرية، في حفل خاص في دبي، فوز المعلمة الحروب بجائزة أفضل مُعلم في العالم، وقيمتها مليون دولار.

وقالت الحروب في كلمتها بعد الإعلان عن فوزها: "نريد لأطفالنا العيش بحرية وسلام كباقي أطفال العالم"، ودعت لأن يكون هذا العام عام المعلم الفلسطيني.

وقال إن معلمي فلسطين يزرعون الأمل في نفوس أطفالنا، واستذكرت كلمات الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش "على هذه الأرض ما يستحق الحياة".

وأشارت إلى معاناة الطلبة والمعلمين على حواجز الاحتلال: "تدخل هذه المعاناة إلى الصف على أشكال عنف، وهنا يبدأ دور التعليم والمعلم في تحرير الأطفال من هذا العنف".

وشكرت جميع المعلمين الذين علموها في المدرسة وجامعة القدس المفتوحة، ومؤسسة (فاركي)، وشكرت زوجها وأسرتها التي تحملت الكثير، وطلبتها في الصف، وأهدت فوزها للمعلمين الفلسطينيين والعرب وكل المعلمين في العالم.

وهنأ رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو الحروب باسم أسرة الجامعة، أكاديميين وإداريين، بالجائزة، معتبرًا إياها إنجازًا يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي يراكمها أبناء الجامعة في مختلف الميادين، وأضاف: "خريجو الجامعة يثبتون يوميًا أنهم على كفاءة عالية ويستحقون الأفضل".

وقال أ. د. عمرو إن اختيار ابنة القدس المفتوحة أفضل معلم في العالم مبعثُ فخر لفلسطين بوجه عام ولجامعة القدس المفتوحة على وجه الخصوص، ويثبت أن المعلم الفلسطيني صانع الأجيال يستحق منا دومًا كل تقدير واحترام.

ولفت أ. د. عمرو إلى أن الجامعة خطت خلال السنوات الأخيرة خطوات متقدمة على صعيد الارتقاء بالمسيرة الأكاديمية فيها، مواكبة كل الأساليب التربوية والتعليمية العصرية، وتعنى بتطوير الكادر البشري الذي يعد العنصر الأهم في أية عملية تطوير.

وكان ثلاثة معلمين فلسطينيين بينهم خريجان من جامعة القدس المفتوحة (حنان الحروب وفداء زعيتر) اختيروا ضمن قائمة أفضل (٥٠) معلمًا من أصل (٨) آلاف معلم ومعلمة حول العالم شاركوا في مسابقة "نوبل للتعليم"، منهم (١١) معلمًا ومعلمة فلسطينيين.

يذكر أن جامعة القدس المفتوحة فازت العام الماضي بالجائزة العالمية الذهبية (Century International Gold Quality Era Award)، المقدمة من المؤسسة الدولية-Business Ini tiative Directions (BID)، ومقرها جنيف بسويسرا، وذلك تقديرًا لالتزام الجامعة بأصول الجودة والقيادة واستخدام التكنولوجيا والإبداع، لتنفرد عربيًا في مجال التعليم العالي وعالميًا في مجال التعليم المفتوح لهذا العام، وتغدو واحدة من أفضل (٥٠) مؤسسة ريادية على مستوى العالم.

يشار إلى أن الحروب تدرّس الصف الثاني الابتدائي في مدرسة سميحة خليل الثانوية الحكومية في مدينة البيرة. وكانت ترعرعت في مخيم الدهيشة للاجئين في مدينة بيت لحم.

وتميزت الحروب بمبادرة تعليمية حملت شعار "لا للعنف في التعلم"، استخدمت فيها تقنيات اللعب لتحقيق الشعار على الطلبة، خاصة الصف الثاني الأساسي في مدرستها. وألّفت كتاب "نلعب ونتعلم"، وهو موثق بالصور والأنشطة الصفية التي تتضمن ألعابًا ووسائل تعليمية أخرى كثيرة، وأعدت معرض وسائل وألعاب تعليمية فيها أكثر من سبعين وسيلة ولعبة تعليمية وتربوية علاجية وإثرائية لمبحثي الرياضيات واللغة العربية، أغلب موادها من خامات البيئة.

يذكر أن هذه الجائزة التي تنظمها مؤسسة "فاركي" في المملكة المتحدة، تمنح كل عام لمعلم متميز أسهم إسهامًا بارزًا في مهنة التعليم، فهي جائزة تسعى للاعتراف والاحتفاء بجهود المعلمين حول العالم بالأثر الذي يحدثونه على تلاميذهم ومجتمعاتهم.

وتبلغ قيمة الجائزة مليون دولار، وترشح لها (٨٠٠٠) معلم ومعلمة من أرجاء العالم كافة، وتأهل منهم (٥٠) معلمًا انتقلوا إلى المرحلة ما قبل النهائية قبل تقليص القائمة إلى عشرة.

"القدس المفتوحة" تحصد مراتب متقدمة في الملتقى الطلابي الإبداعي العربي الثامن عشر

حصلت جامعة القدس المفتوحة على مراتب متقدمة في مسابقة البحوث العلمية للطلبة المشاركين في الملتقى الطلابي الإبداعي الثامن عشر لاتحاد الجامعات العربية، الذي ينظمه المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية في جامعة جنوب الوادي بجمهورية مصر العربية تحت عنوان: "معالجات وحلول الشباب للتحديات المعاصرة وأزمة الهويات الفرعية"، بمشاركة عدد كبير من الجامعات العربية.

وحصلت الطالبة سلسبيل ربحي دار موسى، الملتحقة بفرع "القدس المفتوحة" في رام الله والبيرة، على المرتبة الثانية ضمن محور "البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، عن بحثها الموسوم بعنوان: "المعرفة البيداغوجية للمحتوى الرياضي في وحدة الهندسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة"، الذي أشرف عليه أ. د. محمد شاهين. فيما حصلت الطالبتان: آلاء صدقي حميد، وحنين محمد سعادة، من فرع الجامعة برام الله والبيرة أيضاً، على المرتبة الثانية ضمن محور "الإبداع التكنولوجي" عن بحثهما الموسوم بعنوان: "معالج التبول اللاإرادي لذوي الإعاقة"، الذي أشرف عليه د. م. يوسف صباح. ثم حصول الطالبة ميس عمر أبو فرحة من فرع الجامعة بجنين على المرتبة الثانية عن بحثها الموسوم بعنوان: "أثر تمكين القوى العاملة في تحسين أداء العاملين في شركة الاتصالات الفلسطينية" عن محور "بناء المؤسسات"، وأشرف عليه أ. د. فتح الله غانم.

وهنأ رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو وفد الجامعة المشارك على أدائه وتميزه، مؤكداً أن "القدس المفتوحة" تولي البحث العلمي أهمية خاصة؛ فهي تضع الخطط والبرامج اللازمة لرفع مستوى الدعم للبحث العلمي بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية ومواكبة التطورات والمستجدات العالمية.

والجدير بالذكر أن الجامعة كانت قد تقدمت بسبعة بحوث للمشاركة في هذا الملتقى، قُبلت جميعها في مراحل التحكيم الأولى، ونظرًا لعدم إصدار تأشيرات دخول للأراضي المصرية للطلبة المشاركين تمت مشاركة الطالبات اللواتي تمكن من الحصول على المراتب الأولى فقط في المحاور التي تقدمن بها.

وأكد عميد شؤون الطلبة أ. د. محمد شاهين (رئيس وفد الجامعة إلى الملتقى، ممثل الجامعة في المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية) أن مشاركات الجامعة على مدى الخمس سنوات الماضية كانت فاعلة مؤثرة، وتميزت بها الجامعة على الجامعات العربية كافة؛ إذ كانت (القدس المفتوحة) الجامعة العربية الأولى التي تحوز المراتب الأولى في خمس سنوات متتالية، وها هي تضيف إلى هذا الإنجاز إنجازًا جديدًا في الملتقى الحالي، ولفت ذلك انتباه الجامعات المشاركة التي تمثل معظم الجامعات العربية الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية. وأشار شاهين إلى أن الملتقى يعد نشاطًا سنويًا للمجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية المنبثق عن اتحاد الجامعات العربية، ويعقد سنويًا في إحدى الجامعات العربية.

وكان شاهين قد شارك مقررًا للجنة توصيات الملتقى، وألقى كلمة الوفود العربية المشاركة، فشكر فيها جمهورية مصر العربية واتحاد الجامعات العربية، ممثلاً بالمجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية، وجامعة جنوب الوادي، على حسن التنظيم والاستقبال، والجامعات المصرية بوجه عام على دورها في إنجاح ملتقيات الطلبة، ناقلاً تحيات الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة وأسرة الجامعة للوفود المشاركة وللأخوة المصريين، متمنين أن تتقدم مصر وتزدهر للأفضل بصفتها حامية الحلم العربي، لافتًا النظر إلى أهمية حل مشكلة تأشيرات الدخول للطلبة الفلسطينيين أو مشرفيهم لمن هم دون سن الأربعين عامًا، ووضع هذا الملف على طاولة المسؤولين في اتحاد الجامعات العربية والمجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية وجهات الاختصاص في الأقطار العربية كافة.

ومن الجدير بالذكر أن جامعة القدس المفتوحة شاركت في الملتقيات الخمسة السابقة، فحصلت خلال الملتقى الطلابي الإبداعي السابع عشر (٢٠١٥م) المنعقد في جامعة نزوى بسلطنة عُمان على المرتبة الثالثة عن محور "الإبداع التكنولوجي"، فيما حصلت خلال الملتقى الطلابي الإبداعي السادس عشر (٢٠١٤م) المنعقد في جامعة طنطا بجمهورية مصر العربية على المرتبة الأولى عن محور "تنمية وتطوير دور الجامعات العربية"، وعلى المرتبة الأولى عن محور "تجربة الجامعات العربية في التنمية والبحث العلمي"، خلال الملتقى الطلابي الإبداعي الخامس عشر (٢٠١٢م) المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، إضافةً إلى حصولها على المرتبة الأولى في الملتقى الطلابي الإبداعي الرابع عشر (٢٠١١م) المنعقد في جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية عن محور "جودة التعليم العالي"، ثم حصولها على المرتبتين الأولى والثانية في الملتقى الطلابي الإبداعي الثالث عشر (٢٠١٠م) المنعقد في جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية.

"القدس المفتوحة" تتألق في (إكسبوتك) الرقمية، وتفوز بالمرتبة الأولى للفئة التجارية

أضافت الطالبة بفرع جامعة القدس المفتوحة في جنين، ديانا أبو جعب، فوزًا جديدًا إلى سلسلة إنجازات الجامعة للعام ٢٠١٦م، من خلال مشروعها "المرآة الذكية"، الذي حاز المرتبة الأولى للفئة التجارية في مسابقة "إكسبوتك" الرقمية، التي ينظمها اتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطينية (بيتا) والحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بيكتي)، ضمن فعاليات أسبوع فلسطين التكنولوجي "إكسبوتك ٢٠١٦م" الثالث عشر بعنوان: "تطبيقات الخلوي والخدمات الذكية".

وكانت أبو جعب قدّمت "المرآة الذكيّة" مشروع تخرج لاستكمال متطلبات التخرّج لتخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية.

فكرة المشروع

يقول المشرف على المشروع أ. ليث إبراهيم إن هذا المشروع عبارة عن مرآة ذكية قادرة على التعرف على الوجوه المختلفة للأشخاص الذين يقفون أمامها، ثم تمكنهم من الحصول على معلومات مختلفة مثل البريد الوارد، وحالة الطقس، وأهم الأخبار، والتاريخ، والوقت، وغيرها من الأمور الحياتية التي تساعد في تنظيم الوقت وتحديد جدول الأعمال اليومية.

ويعرب إبراهيم عن تفاؤله بنجاح المشروع مستقبلاً كمنتج تجاري إذا ما توفر الدعم لذلك، مؤكدًا أن ثورة تكنولوجيا إنترنت الأشياء(IoT) Internet of Things شهدت تطورًا سريعًا ومتلاحقًا على مدى السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي زاد الطلب على خدمات هذه التكنولوجيا في المجالات الحياتية المختلفة، فقد أمسى من الضروري استغلال هذه الخدمات وتسخيرها في بناء مشاريع تكنولوجية مختلفة وتصميمها وتنفيذها بما ضمن تقديم أقصى درجات الرفاهية للإنسان، وهذا بالضبط ما حرصت عليه الباحثة من خلال مشروعها.

أما عن سبب تميزّه، فيقول رئيس وحدة أبحاث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTC) د. بسام الترك، إن المشروع يمتاز بالأصالة في فكرته والابتكارية في حل مشكلة محددة واضحة، إذ إن المنافسة كانت مفتوحة لجميع الرياديين والمبتكرين في فلسطين بالضفة الغربية وقطاع غزة، وحصل على المرتبة الأولى بجدارة في المحور التجاري من المنافسة بعد خضوعه لتقييم الخبراء في هذا المجال. ويمتاز المشروع باتساع دائرة المستفيدين منه، فهو ليس محددًا لفئة صغيرة من الناس، فبإمكان أي شخص الاستفادة من هذه الخدمة الذكية إضافة إلى سهولة استخدامه وقابليته للتوسع في خدماته، كما أنه مدعم بتطبيق الهاتف الخلوي/ الجوال.

مشروع يراعي أسلوب الحياة العصري

توضح الطالبة أبو جعب أن مشروعها تميز من بين (١٢٥) مشروعًا، لأنه فكرة جديدة من شأنها أن توفر كثيرًا من الوقت على الشخص، كما أنها تسهم في تنظيم جدول أعمال الشخص وترتيب أموره خلال النهار.

تقول: "هذا المشروع سيغير حياة الأشخاص الذين يشكون كثرة الالتزامات وقصر الوقت، فتخيل أن تتمكن من ترتيب هندامك وتسريح شعرك بينما تتابع كل الرسائل الواردة على بريدك الإلكتروني، بالإضافة إلى معرفتك أحوال الطقس والطرقات وآخر المستجدات الإعلامية!"، مبينةً أنها حرصت من خلال مشروعها على إضفاء الرفاهية لحياة الشخص ذي الحياة المزدحمة والسريعة".

كيف تعمل المرآة وما مستقبلها؟

أما عن آلية العمل، فتبيّن أبو جعب أن المرآة الذكية تتكون من مجموعة قطع إلكترونية مختلفة، تضم قطعة متحكمة معروفة باسم (Raspberry Pi)، وهي القطعة الرئيسة في الجهاز، وتكون مدخلاتها الوجوه التي تتعرف عليها المرآة باستخدام خوارزمية تحليل الوجوه (Face recognition) ، أما مخرجاتها فهي عبارة عن عرض للمعلومات المختلفة عن الشخص الذي يقف أمامها. وتشير إلى أن النظام يتمتع أيضًا بإمكانية التحديد المسبق للمعلومات التي يريد أن تعرضها المرآة بالنظر إليها، إذ تحدد هذه المعلومات عن طريق تطبيق (أندرويد) صمّم لهذا الغرض.

وتؤكد أبو جعب أنها تنوي تسويق المشروع في حال توفر الدعم اللازم لذلك، وستحرص على تطويره ليصبح مجديًا على الصعيد التجاري بداية عبر تصميم موقع إلكتروني خاص بالمنتج كي تتمكن من بيعه في الوطن وخارجه عبر الإنترنت، مشيرةً إلى أن المرآة الواحدة قد تكلف في حينها قرابة (٣٠٠) دولار أميركي.

للجامعة يد في نجاحي

أما عن دور الجامعة في دعم البحوث العلمية التي ينتجها الطلبة، فيبيّن الترك أن رئاسة الجامعة، ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور يونس عمرو، لا تدخر جهدًا في دعم مثل هذه الأبحاث، سواء أكان دعمًا ماليًا أم فنيًا من حيث توفير المختبرات، والتجهيزات اللازمة، والاستفادة من الخبرات الموجودة في المراكز الفنية، كمركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة. ويبيّن أن الجامعة وقعت اتفاقية تعاون مع الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (PICTI) لإنشاء مركز تميز في فروع الجامعة بغزة لمساعدة الطلبة وتحويل اتجاهات المشاريع بما يخدم سوق العمل، واحتضان المشاريع المميزة، وفتح شركات بادئة لها، حيث ستعمل بعد ذلك على تطبيق التجربة في فروع الجامعة في الضفة الغربية.

ويبيّن أن أهمية المشاركة في هذه المحافل تنبع من رؤيـة الجامعة وفلسفتها في تقليل الفجوة بين خريجيها والسوق وزيادة فرص العمل، إذ إن المشاركة في هذه المحافل تمكّن الجامعة من مواكبة المستجدات وتقلل الفجوة مع السوق المحلية والعالمية بما يراعي معايير الجودة. لذلك عملت الجامعة على عقد شراكات مع جهات متعدّدة.

ويضيف: "شاركت الجامعة في العديد من المسابقات المحلية والدولية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتـصـالات، وحـازت مراكز متقدمة مثل مسابقات الملتقى الطلابي الإبداعي السابع عشر، التي ينظمها المجلس العربي لتدريب طـلاب الجامعات العربية المنبثق عن اتحاد الجامعات العربية، حيث حصلنا على المركز الثالث على مستوى الإبداع التكنولوجي، والمركز الأول في مجال البرمجيات الحاسوبية، وحصلنا على المركز الثاني في الملتقى الطلابي الإبداعي الثامن عشر على مستوى الإبداع التكنولوجي، ومؤتمر البحث والإبداع في الهندسة وتكنولوجيا المعلومات الـذي نظمته جامعة فلسطين التقنية-خضوري، حيث حصلنا على المركز الأول لإحدى المشاريع التي شاركت في مسابقة "البوسترات" ٣-٢٠١٦/٤/٤م، وجائزة "شريف الشطريت" التي تنظمها جامعة فلسطين الأهلية حيث حصلنا على المركز الثاني عن فئة تكنولوجيا المعلومات ٢٠١٦/٧/٢م، ومسابقة أسبوع الريادة بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٣م. وحصلت الجامعة أيضًا على المرتبة الأولى على مستوى جامعات وسط فلسطين، وكرم الفائزون في المنتدى الوطني الأول لتكريم المبدعين في فلسطين ١٢/١٣-٩-٢٠١٥م".

إلى هذا، تشكر أبو جعب رئيس "القدس المفتوحة" أ. د. يونس عمرو على دعمه البيئة الابتكارية في الجامعة وتحفيزه إياها، ثم أشادت بدور الجامعة في توفير الدعم اللازم لتطوير مشروعها، من خلال توفير مختبرات وبيئة مناسبة للعمل والإنجاز، مثمنة الدور الكبير لأساتذة الجامعة في تقديم النصح والمساعدة في المجال البحثي والمعلوماتي، وبخاصة المشرف على المشروع أ. ليث إبراهيم.

عن مشروع يهدف إلى تقليل استهلاك مياه الري بالأشجار المثمرة...

طالبة من «القدس المفتوحة» بجنين تفوز بأفضل مشروع مناخي على مستوى فلسطين

فـازت الطالبة جمة أبو الحسن الملتحقة بكلية الزراعة بفرع "القدس المفتوحة" في جنين، بأفضل مـشـروع مناخي على مستوى فلسطين، وذلـك بالمسابقة التي نظمها مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت بعنوان: "ريـاديون بيئيون من أجل المناخ" بالتعاون مع سلطة جودة البيئة الفلسطينية.

وجاءت مشاركة الطالبة جمة بمشروع حمل عنوان: "تقليل تبخر الماء في ري الأشجار"، الهادف إلى تقليل استهلاك مياه ري الأشجار المثمرة، وقد طُبق هذا النظام على مزارع النخيل.

وعن آلية عمل المشروع، توضح الطالبة جمة أن أليافًا تُجهز وتُجدل على شكل مفارش بحيث تتناسب وأصناف الأشجار المزروعة، ثم تُشكّل حسب طلب الزبون بهدف تغير لون المنتج عن طبيعة لون الأرض، وبعد ذلك توضع المفارش (الألياف) حول الأشجار.

القيمة البيئية للمشروع

تقول الطالبة إن المنتج يتكون مـن الألياف المنسوجة طبيعيًا، التي ستقلل من نسبة تبخر مياه الـري كونها المشكلة الرئيسة التي يـعاني منها المزارعون لصعوبة الحصول على مياه الري الكافية من مصادرها بسبب سيطرة الاحتلال الإسرائيلي عليها. ومن خلال هذا المشروع ستزداد مساحة الأراضي الخضراء (المزروعة)، وستحافظ التربة على خواصها وخصوبتها، كما يهدف المشروع إلى زيـادة كمية الصادرات من المنتجات الزراعية وخاصة (التمور الفلسطينية).

أسبوع المناخ العالمي

يهدف أسبوع المناخ العالمي إلى خلق وعي عام في أمور البيئة والمناخ والتحديات التي باتت تؤثر سلبًا على الحياة اليومية للإنسان، وستطور جامعة بيرزيت مختبرًا للابتكار المناخي يمكّن أصحاب المصلحة المتعددين من أن يتبادلوا ويتبنوا نماذج عالمية ناجحة تسهم بتطور الابتكارات الفلسطينية المناخية من خلال جلسات التطوير المشتركة إلى جانب حشد المصادر المناسبة.

أهمية المشروع وشروط الاشتراك بالمسابقة

الشروط الرئيسة للتقدم لهذه المنافسة تستلزم تقديم مشروع بيئي يعمل على تحسين المناخ العالمي، بحيث يُطلب من كل مشترك-وعددهم في هذه المسابقة (٧) متنافسين-تقديم (عرض تقديمي) يتضمن (٢٠) صورة أو رسمًا بيانيًا يوضح المشروع، وأهميته، وطريقة تطبيقه، والجدوى الاقتصادية منه، ثم يقيّم المشروع بناء على معايير عدة منها قوة الفريق وتكامله، والنهج المبتكر لجميع جوانب المشروع.

وقالت الطالبة جمة إن أهمية المشاركة في المسابقة تنبع من اختيار مشروع واحد للمنافسة دوليًا في (قمة المناخ العالمية) التي ستعقد في دولة المغرب العربي، بمشاركة عدة دول عالمية منها: لندن، وباريس، وطوكيو، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع وسائل إعلام دولية، وتقديم التوجيه والمتابعة من الشركاء. وقد حصل المشروع الذي تقدمت به الطالبة على المركز الأول واختيرت لتمثل فلسطين في مؤتمر قمة المناخ العالمي.

وقالت الطالبة جمة إن هذا الإنجاز فخر لها كونها ستمثل دولة فلسطين في هذا المؤتمر، بالإضافة إلى أن هذا المشروع قدم لها حافزًا قويًا للمتابعة في إنجاز المشروع والعمل على ابتكار مشاريع أخرى تدعم المجال الزراعي والبيئي كونها متخصصة في مجال الزراعة.

مجلة «القدس المفتوحة» للأبحاث والدراسات تحصل على معامل التأثير العربي

حصلت مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات على معامل التأثير العربي (Arab Impact Factor)، وهي بذلك تكون ثاني مجلة صادرة عن جامعة فلسطينية تنضم إلى هذا التصنيف. ومعامل التأثير هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكَّمة ضمن مجال تخصُّصها البحثي، ويعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة إلى الأبحاث التي نُشرت سابقًا في تلك المجلة والاستشهاد بها. وتشرف على معامل التأثير العربي مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية Natural Scienc-es Publishing (NSP)، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية، وبالتعاون مع بعض أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه.

وبـارك أ. د. يونس عمرو رئيسُ الجامعة هذا الإنجازَ لجامعة القدس المفتوحة، مؤكدًا أنه يأتي منسجمًا مع رؤية الجامعة ورسالتها القائمة على الريادة والتميز والإبداع في مجالات التعليم الجامعي المفتوح وخدمة المجتمع والبحث العلمي، وفي ظل سعي الجامعة لتحقيق مهامها وأهدافها، وبذل جهودها للارتقاء بمستوى البحث العلمي.

وأكد أ. د. حسني عوض، عميد البحث العلمي، أن معامل التأثير العربي يوفر تقييمًا كمّيًا ونوعيًا لمدى جودة المجلات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة ورصانتها، وأن هذه الخطوة تأتي ضمن خطة لعمادة البحث العلمي-بتوجيه مباشر ومتابعة حثيثة من أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة-تهدف إلى حصول مجلات الجامعة كافة على معامل التأثير (Impact Fac-tor) العربي والدولي، تحديدًا بعد أن قامت العمادة بعدة خطوات لرفع مستوى جودة ورصانة الأبحاث العلمية المنشورة فيها، ومنها توحيد قواعد النشر، وتنظيم إجراءات التحكيم وأتمتتها، حتى تنسجم مع المعايير الدولية للمجلات العلمية المحكمة الرصينة.

ابنة «القدس المفتوحة» أديان عقل تفوز بالمرتبة الأولى في مسابقة الذكاء العقلي على مستوى الوطن العربي

فازت طالبة جامعة القدس المفتوحة، أديان عقل، بالمرتبة الأولى في البطولة العربية للذاكرة الاستثنائية في نسختها الخامسة، التي عقدت بالجزائر وذلك في اختبار "حساب اليوم المرافق".

وتعد أديـان الوحيدة التي مثلت فلسطين في هذه المسابقة، في حين لم يتمكن الوفد المشارك من الالتحاق بالمسابقة في الجزائر نظرًا لتأخر التأشيرات الخاصة، فأجرت أديان الاختبارات الخاصة بالمسابقة في مقر السفارة الفلسطينية في عمان بحضور محكمين دوليين معتمدين، وبناء على ذلك حازت المرتبة الأولى على العالم العربي في مجال "حساب التواريخ" بعد تسجيلها رقمًا قياسيًا جديدًا على المستوى العربي تمثل في تحديد (٩٤) تاريخًا خلال خمس دقائق.

وهنأ رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو الطالبة أديان ابنة الجامعة لفوزها بالمسابقة، مشيرًا إلى أن هذا الفوز يعدّ تأكيدًا جديدًا على أن طلبة "القدس المفتوحة" يتمتعون بالإبداع والمهارة اللازمتين لمنافسة نظرائهم عربيًا ودوليًا. وأكد أن جامعة القدس المفتوحة تدعم الطلبة المبدعين وتوفر البيئة الملائمة لتفجير الطاقات الإبداعية، متمنيًا أن يمثل هذا الفوز دافعًا إضافيًا للجهات المسؤولة وحثها على توفير التسهيلات الضرورية لتواصل الجامعة مسيرتها الأكاديمية والمتميزة في مجالات عدة، ومنها حصول الجامعة على جائزة القرن الذهبي العالمية(Century International Gold Quality Era Award)، المقدمة من المؤسسة الدولية(BID)، ومقرها جنيف بسويسرا، وذلك تقديرًا لالتزام الجامعة بأصول الجودة والقيادة واستخدام التكنولوجيا والإبداع، وكذلك حصول ابنة الجامعة حنان الحروب على أفضل معلم في العالم.

يذكر أن (٣٠٧) متسابقين تقدموا للمسابقة يمثلون (١١) دولة عربية تنافسوا في (١١) اختبارًا متنوعًا، وتمكنت أديان من الفوز باختبار "حساب اليوم المرافق".

وتتقن عقل خوارزمية (زيلار)، وتحفظ عشرات آلاف التواريخ الماضية والمستقبلية، وتستطيع أن تحدد اسم اليوم الذي يوافق أي تاريخ كان بدقة متناهية؛ فهي تستطيع حساب أي تاريخ يصادف أي يوم على وجه الدقة ولو كان بعد (٥٠٠) عام وذلك خلال ثانية واحدة.

وتعذر التحاق الطالبة أديان ووالدها، وممثل الجامعة أ. د. محمد شاهين عميد شؤون الطلبة، ومـدرب الطلبة د. إياد حمودة، ومدير مركز "الشخص المهم"، بمكان المسابقة في الجزائر بسبب تأخر التأشيرات الخاصة، ما دفع إلى التنسيق مع السفارة الفلسطينية في عمان لإجراء الاختبارات اللازمة بحضور محكمين دوليين معتمدين.

وأكد أ. د. محمد شاهين أن فوز الطالبة أديان يأتي استمرارًا لدعم إدارة الجامعة للمواهب ومتابعتها، مشيرًا إلى أن طلبة الجامعة اعتادوا تحقيق إنجازات على المستوى العربي، وكان آخرها فوز ابنة الجامعة المعلمة حنان الحروب بأفضل معلم على مستوى العالم، وكذلك احتلال ابنة الجامعة المعلمة فداء زعيتر مرتبة ضمن أفضل (٥٠) معلمًا ومعلمة على مستوى العالم، بالإضافة إلى إنجازات الطلبة وحصولهم على المراتب الأولى على مدار السنوات الخمس الماضية في الملتقى الطلابي الإبداعي السنوي الذي ينظمه اتحاد الجامعات العربية في مجال البحوث العلمية والإبداع للطلبة.

وقال د. إياد حمودة، مدير مركز "الشخص المهم"، إن أديان من المواهب النادرة، إذ تتمتع بذكاء عقلي خارق في التعامل مع الأرقام، فتتعامل معها بطريقة مختلفة عن طرقنا، وهذا أمر مرتبط بالشق الأيسر من الدماغ، وهناك عدد لا يتجاوز (٠,٥٪) ممن يتمتعون بهذا على مستوى العالم.

تقول الطالبة أديان: "حباني الله موهبة أتميز بها عن غيري، وهي معرفة اليوم أو الشهر المصادف لسنة التاريخ الميلادي، وبمقدوري معرفة ذلك خلال جزء من الثانية". ثم أشارت إلى أنها منذ الصغر كانت تواظب على حفظ تواريخ الميلاد والأحـداث التاريخية، وأنها اكتشفت موهبتها حديثًا، وتضيف: "أطمح بأن أدرس علم الفلك ولكن هذا غير متوفر في فلسطين، وأتمنى بعد أن أنهي دراسة الشريعة في فلسطين أن أنتقل إلى الخارج لدراسة علم الفلك وأن يتبنى أحدهم موهبتي ويدعم ما أصبو إليه".

خريجة فرع «القدس المفتوحة» في قلقيلية تتأهل للمنافسة على لقب أفضل معلم

اختيرت المعلمة في مدرسة بنات الشارقة الأساسية، خريجة فرع جامعة القدس المفتوحة في قلقيلية، سوزان أبو صالح، ضمن أفضل (٥٠) معلمًا ومعلمة متميّزة على مستوى الوطن، نظرًا لإبداعاتها التربوية ومبادرتها (ثقتي بنفسي سبب نجاحي)، واستطاعت أبو صالح أن تقدّم نفسها بقوة لدى لجان التحكيم على المستوى الوطني، واستطاعت التأهل للمرحلة الثانية باختيارها ضمن أفضل (١٨) معلمًا ومعلمة على مستوى الوطن، تمهيدًا للمنافسة على لقب أفضل معلم في العالم.

وقالت أبو صالح عند استضافتها بالفرع: "الطموح والحافزية هما ما أملك، أما الاستعداد لمواصلة المسيرة وشق طريق النجاح والتميز ورفع اسم فلسطين عاليًا في سماء الإبداع التربوي على مستوى العالم فهما هدفي الأسمى، فإرادتي الحديدية المعتمدة على إنجازاتي في الميدان التربوي أحدثت تغييرًا نوعيًا في العملية التعليمية".

ورحب د. نور الأقرع، المساعد الإداري بالفرع، بالمعلمة سوزان أبو صالح، مؤكدًا جاهزية الجامعة عامة والفرع خاصة-وبتعليمات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو- لدعمها في المراحل القادمة، مشيرًا إلى وقوف الجامعة الدائم إلى جانب خريجيها ودعمهم ماديًا ومعنويًا وإرشادهم إلى الطريق الصحيح في خوضهم المنافسات المحلية والدولية، مباركًا لها هذا النجاح الكبير ومتمنيًا أن تحظى بما تسعى إليه.

وتحمل مبادرة المعلمة أبو صالح معالم تنمية التفكير الناقد عند الطالبات والقدرة على التحليل وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، فقد بينت أ. سوزان أن مبادرتها تضمنت محاور عدة ومجالات متكاملة، منها محور تعليمي وتثقيفي يتضمن استخدام الأساليب الحديثة في التعليم مثل: أسلوب حل المشكلات، والتعلم النشط، والتعلم عن طريق العصف الذهني، والتعليم التعاوني، والتعلم بالمشاريع، ومحور آخر إبداعي يتضمن: تنمية التفكير الناقد عند الطالبات، والقدرة على التحليل، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن من خلال إشراكهن في أنشطة ومشاريع مثل فن المناظرة الطلابي والمشاركة في مسابقة الخطابة والكتابة الإبداعية وإعداد تقارير وأبحاث. ثم أكدت أن كل هذه الأنشطة غرست حب المدرسة في نفوسهن، وبث الثقة بالنفس، وحب العمل الجماعي، وروح المنافسة، بالإضافة إلى محاور بيئية واجتماعية، ودمج الطالبات من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى دمج تقنيات التعليم الحديثة ومخرجاتها التقنية.

وأضافت أبو صالح: "لا أنسى فضل من علمني وعززني أكاديميًا، جامعتي التي احتضنتني وعلمتني كيف أكون مميزة في مجالي، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الكل الفلسطيني، التي دأبت منذ بداية دراستي في الجامعة على تقديم الكثير لطلبتها لتخرج كوادر تعليمية مؤهله قادرة على المنافسة عالميًا، فلها كل الشكر والتقدير.

«القدس المفتوحة» تفوز في المرحلة الأولى من مسابقة (الألكسو) للتطبيقات الجوالة على مستوى فلسطين

فازت جامعة القدس المفتوحة بالمركز الأول على مستوى فلسطين ضمن المرحلة الأولى من مسابقة (الألكسو) للتطبيقات الجوالة، التي تنظمها المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، وذلك في مجال التربية.

وبناءً على هذا، فإن الجامعة تأهلت للمنافسة على الجائزة الكبرى على مستوى الدول العربية في حفل ختامي في دبي.

وتعقيبًا على الفوز، قال نائب رئيس "القدس المفتوحة" للشؤون الأكاديمية أ. د. سمير النجدي: "إن الجامعة تمكنت من الفوز على مستوى فلسطين عبر تقديمها مساق (الإدارة الاستراتيجية) الذي طورته الجامعة بنمط مقررات الدراسة الذاتية التي ستطرح بالفصل الأول (١١٦١)".

وبيّن النجدي أن فريق العمل يتكوّن من طاقم مركز التعليم المفتوح الذي يهتم بالتطوير الفني والبرمجي والتصميم التعليمي، بالإضافة إلى فضائية القدس التعليمية التابعة للجامعة التي تولّت إنتاج المحاضرات. وكان خبير المحتوى ومقدم الفيديو عضو

الهيئة التدريسية بفرع الجامعة في رام الله والبيرة أ. د. ذياب جرار، أوضح أن المسابقة جاءت بتوجيهات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو.

وأوضح مدير مركز التعليم المفتوح أ. بهاء ثابت، أن مساق تطبيق "تعلّم الإدارة الاستراتيجية" هو أحد مقررات الجامعة، بالإضافة إلى كونه نموذجًا للمقررات الإلكترونية المفتوحة التي تطورها الجامعة بنمط التعلم الذاتي القابلة للتشغيل على الحواسيب والهواتف الذكية بوصفها تطبيقات. وبين أيضًا أن هذه المقررات مصممة بمخرجات تعلم تتمحور حول الطالب وفق استراتيجيات تعلم فعالة وبأحدث الوسائل التكنولوجية التي تلائم احتياجات الطلبة، موضحًا أن التطبيق والمقررات بهذا النمط تهدف إلى المساهمة في تحسين مخرجات التعلم، وتعزز التعلم والتعليم وطنيًا وعربيًا من خلال نشر المقررات كمصادر تربوية مفتوحة.

وثمّن ثابت جهود مساعد رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والإنتاج، والمشرف العام لفضائية القدس التعليمية د. م. إسلام عمرو في دعمه التطبيق وتطويره، بالإضافة إلى المسابقة بمراحلها المختلفة.

يذكر أن جائزة (الألكسو) للتّطبيقات الجوّالة (Alecso Apps Award) جائزة سنويّة تُسنَدُ إلى أفضل التّطبيقات المنجزة عربيًا في مجالات التّربية والثّقافة والعلوم والألعاب التّعليميّة، وتندرج أيضًا في إطار مشروع أشمل تنفّذه المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، وتهدف إلى توفير البيئة التّقانيّة والمؤسّساتيّة الضّروريّة للإسهام في إبراز صناعة عربيّة لتطبيقات الهواتف الذّكيّة واللوحات الرقمية، وذلك من خلال الإسهام في تطوير رؤية عربيّة مشتركة خاصّة بالقطاع، وتنمية الموارد البشريّة العربيّة المتخصّصة، وتيسير عمليّات إنتاج التّطبيقات الجوّالة ونشرها.

«القدس المفتوحة» تحصل على المرتبة الثانية في «محاكاة التداول»

اختتمت بورصة فلسطين الدورة التاسعة من مسابقة محاكاة التداول في الجامعات الفلسطينية، وهي دورة تدريبية تطبيقية تنظمها البورصة حول ممارسات التداول ومهاراته، وقد عقد حفل الاختتام في قاعة (ليدرز) برام الله وعبر تقنية الربط التلفزيوني (الفيديوكونفرنس) مع قطاع غزة، وتم هذا الحفل برعاية حصرية من الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (أبيك)، بحضور المدير العام للسوق السيد خالد الجيعان، والمديرة العامة لشركة (أبيك) راعية المسابقة والحفل السيدة فداء عازر، ومجموعة من الشركات والمهتمين، وبحضور عمداء الكليات وأساتذة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ بلغ عدد الجامعات المشاركة في المسابقة (١١) جامعة فلسطينية بواقع (٢٦٠) طالبًا وطالبة.

وشارك في هذا الحفل ممثلون عن البورصة وراعي النشاط، إضافة إلى عدد من عمداء كليات الإدارة والاقتصاد من الجامعات المشاركة، والطلبة المشاركون في المسابقة، وحضر من جامعة القدس المفتوحة الدكتور يوسف أبو فارة عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية، والدكتور شبلي السويطي، والدكتور محمد تلالوة، وأعضاء هيئة التدريس المشرفون على الطلبة في المسابقة وهم: الدكتور مجدي الكبجي من فرع الجامعة بالخليل (المشرف العام على المسابقة)، والدكتور جميل علاونة من فرع نابلس، والدكتور مروان أبو هلال من فرع رام الله والبيرة.

وخلال الحفل، أُعلن عن نتائج المسابقة والفائزين بالمراتب الخمس الأولى، وحصلت الطالبة هانم حسين عبد العزيز الريس من الجامعة الإسلامية على جائزة المرتبة الأولى وقيمتها ($١٠٠٠)، وفاز بجائزة المرتبة الثانية الطالب رمزي عبد الرحيم سلمان الجولاني من جامعة القدس المفتوحة وقيمتها ($٨٠٠)، ونال الطالب يوسف محمد أحمد أبو صقر من الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية جائزة المرتبة الثالثة وقيمتها ($٦٠٠)، أما جائزة المرتبة الرابعة وقيمتها ($٤٠٠) فحصل عليها الطالب حمزة وائل حسين عمير من جامعة بيرزيت، فيما فاز الطالب أنس طارق شفيق سليمان من جامعة النجاح الوطنية بجائزة المرتبة الخامسة وقيمتها ($٢٠٠).

وتجدر الإشارة إلى أن الطالب رمزي عبد الرحيم الجولاني الذي فاز بالمرتبة الثانية هو من طلبة فرع "القدس المفتوحة" بالخليل، وهو أحد الطلبة العشرين الذين أشرف عليهم الدكتور مجدي الكبجي.

وهنأ نائب الرئيس التنفيذي لبورصة فلسطين السيد خالد الجيعان الطلبة الفائزين بالنتائج التي حققوها، معربًا عن أمله بأن تكون مشاركتهم قد حققت الأهداف المنشودة من تلك المسابقة، مؤكدًا في كلمته التي ألقاها خلال حفل التكريم أن بورصة فلسطين تولي أهمية قصوى لترسيخ الوعي الاستثماري والتدريب العملي على آليات الاستثمار في بورصة فلسطين لدى طلبة الجامعات، وذلك جنبًا إلى جنب مع جامعاتنا الفلسطينية وصروحنا التعليمية العريقة. وأشار الجيعان في كلمته إلى أن المسابقة أداة تعليمية لنشر الوعي المالي والسلوكيات الصحيحة والالتزام بالقواعد وأنظمة البورصة في المعاملات المالية لدى المشاركين، مشيدًا بالتعاون مع الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (أبيك) الراعي الحصري للمسابقة، ومؤكدًا الرؤية المشتركة بين الطرفين التي تركز على الاهتمام بجيل الشباب وخصوصًا طلبة الجامعات لإعداد كوادر بشرية وبناء جيل مؤهل ومسلح بالمهارات والقدرات اللازمة لدخول سوق العمل ومعترك الاستثمار المستقبلي.

وأكدت السيدة فداء مصلح عازر مديرة علاقات المستثمرين والاتصالات المؤسسية في الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار، في كلمتها خلال الحفل، أن (أبيك) تولي أهمية استراتيجية كبيرة تجاه مسؤوليتها في المجتمع، للإسهام في خلق بيئة محفزة للأعمال، مشيرة إلى إيلاء (أبيك) رعاية خاصة تجاه المجتمع الأكاديمي إيمانًا منها بأهمية دعم قطاع التعليم وتمكين الشباب وتعزيز قدراتهم وتسليحهم بالمهارات اللازمة لحياتهم العملية مستقبلاً كجزء لا يتجزأ من رسالة (أبيك) التنموية في المجتمع الفلسطيني.

وشددت عازر أيضًا على أهمية المسابقة التي أتاحت للطلبة المشاركين ربط الجوانب النظرية في دراستهم الجامعية بالجوانب العملية المصاحبة لعملية الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة، خاصة أن المسابقة وفرت للطلبة فرصة مميزة للتفاعل المباشر مع الظروف المحيطة بعملية التداول في بيئة افتراضية مطابقة لبيئة التداول الحقيقية في البورصة.

وقد عبر الدكتور مجدي الكبجي، من خلال مداخلة قدمها في الحفل بالنيابة عن الجامعات المشاركة، عن الشكر والتقدير لما قدمته بورصة فلسطين و(أبيك) من التبني والتطوير والإسهام في نجاح فكرة إشراك الجامعات الفلسطينية ببرنامج افتراضي يحاكي الواقع المالي للاستثمار.

وبرأيه، فقد شكلت مسابقة محاكاة التداول للطلاب نافذة للاطلاع على مجريات الاستثمار في السوق المالية وكسر حاجز الدراسة النظرية، حيث قربته من الواقع العملي المستقبلي عبر تحويل الطالب من متلق للعلم إلى متخذ للقرار. كما قلصت المسابقة الفجوة بين القطاع الأكاديمي والقطاع الخاص والدفع دومًا باتجاه تبني أي فكرة من مؤسساتنا الوطنية من شأنها أن تعزز القيم المعرفية لدى الطلاب وتصقل مهاراتهم.

وأشار الدكتور الكبجي بشكل خاص إلى دور جامعة القدس المفتوحة-عبر رؤية الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة، ودعم عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية الدكتور يوسف أبو فارة، ومؤازرة أعضاء الهيئة التدريسية-في تبني أية أفكار جديدة تطرحها مؤسساتنا الوطنية من شأنها أن تعزز لدى الطلبة القيم المعرفية وتصقل مهاراتهم. وأشار إلى تغيرات العصر الحديث المتسارعة التي تتطلب اكتساب الفرص المتاحة من خلال التميز في الدراسة الأكاديمية، ومن خلال الفرص التي يوفرها القطاع الخاص من دورات مهنية وتدريب وبرمجيات وغيرها، والتي من شأنها أن تعزز من مهارات الطالب وطرق تفكيره حتى يتمكن من إقناع مديري الشركات في سوق العمل بأنه الأفضل والأقدر في الحصول على العمل.

وهدفت هذه المسابقة-التي تشترك فيها الجامعة للعام الثالث على التوالي، وتحصل فيها على مراكز متقدمة-إلى توفير بيئة افتراضية لتداول الأسهم المدرجة بالسوق تحاكي بيئة عمليات التداول الحقيقية وتتيح للطلبة المشاركين تدريبًا عمليًا يتيح لهم ربط الجوانب النظرية في دراستهم الجامعية بالجوانب التطبيقية والعملية والتي تصاحب عملية الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة في البورصة.

«القدس المفتوحة» تفوز بالمرتبة الثانية في «شريف الشطريت» السنوية

حققت جامعة القدس المفتوحة المرتبة الثانية في جائزة "شريف الشطريت" السنوية لمشاريع التخرج عن فئة تكنولوجيا المعلومات، وذلك في مشروع تخرج حمل عنوان: "النظام الإلكتروني لكشف حوادث السير" الذي أنجزته الطالبة إسراء غيث في كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بفرع الجامعة في الخليل. ويعالج المشروع مشكلة مهمة وسائدة متمثلة بكثرة حوادث السير المنتشرة على الطرقات، وذلك من خلال الكشف المبكر عن حصولها والحد من التأثيرات اللاحقة الناجمة عن تأخر المساعدة في وقتها المناسب.

وعن فكرة المشروع تقول إسراء: "استُخدمت في هذا المشروع قطع إلكترونية تعمل مع بعضها بشكل

متكامل لتحقيق الهدف المنشود، فإذا ما افترضنا حصول حادث لاصطدام سيارة ما، فإن عملية الكشف عنه تمر عبر ثلاث مراحل هي: رصد الحادث والكشف عنه (Crash Detection)، يلي ذلك تحديد موقع الحادث، ثم إرسال رسالة لطلب المساعدة". وتبين إسراء آلية عمل النظام قائلة: "عند اصطدام السيارة فإن كاشف الاهتزاز (Piezoelectric Sensor) يستشعر حصول الحادث، فإذا ما كانت نسبة الارتطام أكبر من نسبة (Thresh-old) معينة ومدروسة، فهذا يشير إلى أن هنالك حادثًا، حينئذٍ يجب أخذ إحداثيات مكان الحادث باستخدام نظام تحديد الموقع العالمي (GPS) ومن ثم إرسالها على شكل رسالة نصية باستخدام النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (GSM) إلى الشرطة والإسعاف..إلخ، علمًا أن هذه القطع جميعًا ربطت لكي تعمل بشكل متكامل باستخدام قطعة (Arduino UNO) ".

ويبين د. محمد مصطفى قباجة، وهو أحد مشرفي المشروع، أن هذا المشروع يقدم خدمة كبيرة للمواطنين من خلال سرعة الكشف عن الوحدات، وتحديد مكانها، وكذلك طلب المساعدة من جهة الاختصاص، وبين أيضًا أن إنجاز هذا المشروع استغرق عامًا كاملاً: ستة أشهر من الأبحاث وجمع المعلومات وتصميم الدوائر الكهربائية، وستة أخرى لتجميع القطع والمجسمات وشرائها وتنفيذ تصاميم الدوائر الكهربائية بشكل عملي وإخراج الجهاز بشكله النهائي. وبين قباجة أن للجامعة فضلاً كبيرًا، إذ اهتمت بمشاريع الطلاب الإبداعية من خلال توفيرها الإمكانات في سبيل نجاحها والتشجيع للمشاركة في المسابقات المحلية والدولية.

في حين بين د. نعمان عمرو، مدير فرع الجامعة بالخليل، أن هذا الفوز إنجاز جديد يضاف إلى الإنجازات التراكمية لجامعة القدس المفتوحة، ما يدل على المستوى العالي والاهتمام الكبير لتخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد سبق أن حقق هذا التخصص الفوز في العديد من المسابقات المحلية والإقليمية والدولية، وتابع: "إننا في فرع الجامعة بالخليل وغيره من فروع الجامعة ننتهز هذه المناسبة لنقدم الشكر الجزيل للطالبة إسراء والطاقم المشرف، ونخص بالذكر د. محمد قباجة ود. حمزة مجاهد، وننتهز الفرصة أيضًا لنهدي هذا الفوز إلى أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة حتى تبقى جامعة القدس المفتوحة متميزة في عطائها متكاملة في أدائها".

تطبيق لطالبتين من «القدس المفتوحة» مرشح لجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

صممت طالبتان في فرع رام الله والبيرة التابع لجامعة القدس المفتوحة تطبيقًا يكشف عن موقع وصورة أي شخص يحاول الدخول إلى هاتفك الخلوي في حالة العبث به أو فقدانه، كما يوفر إمكانية إرسال رسالة نصية إلى أي رقم جوال آخر يحدده المستخدم لهذا التطبيق يبين فيه إحداثيات موقع الجهاز.

وصاحبتا المشروع هما الطالبتان: روان مرار، وآلاء منصور، وأشرف عليهما د. م. ماجد حمايل عضو هيئة التدريس بكلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في الجامعة.

وأطلق على التطبيق اسم(snapup) ويغنى بتزويد مالكي الأجهزة النقالة بمعلومات مهمة حال تعرض أجهزتهم للسرقة أو نسيانها في مكان ما أو محاولة أي شخص العبث بها.

ويقوم التطبيق بالتقاط صورة للسارق أو الشخص الذي يحاول فك قفل الجهاز حال تكرار المحاولة أكثر من مرة، فيرسل صورة الجهاز وموقعه إلى البريد الإلكتروني الخاص بمالك الجهاز، إضافة إلى رسالة نصية لأي رقم هاتف يحدده مالك الجهاز، كصديق له مثلاً، وتفيد هذه الرسالة بأن الهاتف النقال تعرض للسرقة أو أن أحدًا حاول فتحه.

وأشار د. م. ماجد حمايل إلى أن هذا التطبيق مرشح لجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) التي تحمل عنوان "جائزة الألكسو للتطبيقات الجوالة ٢٠١٦م"، فالتطبيق رشح إلى جانب ما يزيد على (١٠٠٠) تطبيق آخر من مختلف الدول العربية، مبينًا أن التطبيق تأهل إلى المرحلة الثانية برفقة ما يزيد على (٥٠٠) تطبيق آخر في مختلف المجالات التعليمية والترفيهية والطبية وغيرها، ومن المقرر أن يتم اختيار التطبيقات المترشحة للمرحلة الثالثة.

وحتى يتأهل التطبيق للمرحلة المقبلة يجب أن يخضع لعدد من المعايير، من أهمها عدد التحميلات، خلال الفترة السابقة للتأهيل للمرحلة الثالثة.

وللحصول على التطبيق يمكن تنزيله على أي جهاز يعمل بنظام (Android) من موقع (ألكسو) للتطبيقات على الرابط الآتي:

http://www.alecsoapps.com/site/store/games/575-snapup

«القدس المفتوحة» تفوز بمنصب نائب أمين عام جمعية كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية التابعة لاتحاد الجامعات العربية

انتُخب عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في جامعة القدس المفتوحة د. عماد إشتية نائبًا لأمين عام جمعية كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية التابعة لاتحاد الجامعات العربية.

جاء ذلك خلال الاجتماع السنوي للجمعية، الذي انعقد في الرابع من نيسان ٢٠١٦م بالعاصمة اللبنانية بيروت، حيث جرى انتخاب أعضاء الأمانة العامة للجمعية وقد تنوعت جنسياتهم.

وجاءت أسماء أعضاء الأمانة العامة للجمعية المنتخبين على النحو الآتي:

الأمين العام: أ. د. هدى سليم، من الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم في لبنان.

- نائب الأمين العام: د. عماد إشتية، من جامعة القدس المفتوحة.
- أمين السر: د. رانيا منصور، من مؤسسة أطفال الصمود.
- أمين الصندوق: د. أحمد عبود، من مؤسسة "عامل" الدولية في لبنان.
- مدير العلاقات العامة: د. عواطف عبد الحميد، من جامعة الدلنج السودانية.
- مسؤول النشاطات الاجتماعية: د. كريم همام، من جامعة حلوان المصرية.
- مسؤول النشاطات الثقافية: د. خليل هلالات، من الجامعة الأردنية.

عضو هيئة تدريس في "القدس المفتوحة" نائباً لرئيس الجمعية العربية لعلم الاجتماع

انتخبت الهيئة العامة للجمعية العربية لعلم الاجتماع في مؤتمرها العام بالعاصمة البحرينية المنامة، عضو هيئة التدريس المتفرغ بجامعة القدس المفتوحة د. محمد نعيم فرحات نائباً لرئيس الجمعية.

وكانت الهيئة العامة للجمعية انتخبت في اجتماعها المنعقد يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري مجلس أمناء من مختلف البلدان العربية المشاركة (الجزائر، والمغرب، والسودان، وتونس، وفلسطين، والبحرين، والأردن، ومصر، وليبيا، والسعودية)، واختير باقر النجار من البحرين رئيساً للجمعية، ومحمد نعيم فرحات أستاذ علم الاجتماع بجامعة القدس المفتوحة من فلسطين والزبير العروس من الجزائر نائبين للرئيس، وابتسام العطيات من الأردن أمينة عامة للجمعية خلفاً للتونسي محسن بوعزيزي.

وجرى تشكيل مجلس تنفيذي للجمعية ضم في عضويته الرئيس، ونائبيه، والأمينة العامة للجمعية، بالإضافة للوزير السابق، والنائب الحالي، في مجلس النواب التونسي سالم الأبيض.

يذكر أن الجمعية العربية لعلم الاجتماع جمعية أهلية بادر في إنشائها أستاذ علم الاجتماع المفكر التونسي الطاهر لبيب عام ١٩٨٥م، ودأبت منذ ذلك الوقت على تنظيم ندوات ومؤتمرات لقضايا تهم العالم العربي.

مشروعان لـ «القدس المفتوحة» يشاركان في مسابقة كأس مايكروسوفت للتخيل للعام ٢٠١٦م

شاركت جامعة القدس المفتوحة في مسابقة المرحلة النهائية على المستوى الوطني لفعاليات كأس مايكروسوفت للتخيل للعام ٢٠١٦م، وذلك عبر مشروعين حمل الأول اسم (Safe Streets) من فرع الجامعة برام الله والبيرة، و"التحكم بالأجهزة عبر البلوتوث" من فرع الجامعة بنابلس. وشارك في مجمل المسابقة (٢٠) مشروعًا من مختلف الجامعات الفلسطينية.

حضر فعاليات المسابقة د. يوسف أبو زر عميد كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في الجامعة، وم. سعادة شلبي مساعد مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTC) ، ود. بسام ترك رئيس وحدة أبحاث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مركز (ICTC)، ود. وليد السلعوس رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ود. محمد ذويب رئيس قسم أنظمة المعلومات الحاسوبية، ود. م. يوسف صبّاح المشرف على مشروع (Safe Streets).

وشارك الطالب مهدي أبو علبة من فرع رام الله والبيرة في مشروع (Safe Streets) الذي يتناول توفير خدمة تسيير وتسهيل الحركة المرورية أمام مركبات الطوارئ مثل الشرطة، والإسعاف، والإطفاء، وتستند فكرة المشروع إلى توفير قاعدة اتصال بالإشارات المرورية والتحكم بها قبل وصول مركبات الطوارئ إلى مفترقات الطرق، من خلال تطبيق محمول يستند إلى الرسائل القصيرة. ويعمل النظام على إغلاق الإشارات المرورية التي تعارض حركة سير المركبة خلال مدة زمنية محددة، وذلك تفاديًا لمواجهة الاختناقات المرورية، وتفاديًا للحوادث الناتجة عن اختراق مركبات الطوارئ للإشارة المغلقة. ويهدف المشروع إلى تقليص الوقت اللازم لوصول هذه المركبات إلى مواقعها بأمان للقيام بمهماتها الطارئة بنجاح.

وشاركت الطالبات: نهى حبش، وأمل حجة، وريهام صالح، تحت إشراف د. سامر جالودي من فرع الجامعة بنابلس، عبر مشروعهن "التحكم بالأجهزة عن طريق الموبايل باستخدام تقنية البلوتوث"، الهادف إلى توفير الوقت والجهد خلال التحكم بالأجهزة، إذ يتيح النظام المطور التحكم المطلق بالأجهزة بمسافة لا تزيد على (١٠) أمتار، كأجهزة التكييف، والإنارة، وأبواب السيارة ومحركها. ويستطيع المستخدم الاستعاضة عن مفاتيح السيارة باستخدامه التطبيق عبر الهاتف بدلاً من دفع تكاليف باهظة مقابل الحصول على نسخة مفتاح أخرى حال ضياع النسخة الأصلية. ويوفر التطبيق درجة عالية من الأمان والخصوصية، إذ يوفر للمستخدم خاصية فردية في التحكم لا يمكن أن تتوفر في جهاز محمول آخر حتى لو استخدم التطبيق ذاته.

«القدس المفتوحة» تشارك بصفة متحدث دولي في مؤتمر بجامعة أكسفورد

بناء على دعوة من "اتحاد الجامعات للتعلم مدى الحياة" في بريطانيا، شارك مدير مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بجامعة القدس المفتوحة أ. محمود حوامدة-عن الشرق الأوسط-في جلسة المتحدثين الدوليين في المؤتمر الذي عقد بجامعة أكسفورد في المدة الواقعة بين ١٦-٢٠١٦/٣/١٨م، الذي جاء بعنوان: (Engaged University as Public Good).

وقدم أ. حوامدة عرضًا عن واقع الجامعات الفلسطينية والتحديات التي تواجهها في خدمة المجتمع، وعن دور "القدس المفتوحة" الريادي في خدمة المجتمع المحلي والفئة المهمشة، من خلال البرامج التي تقدمها والمشاريع التي ينفذها المركز لخدمة هذه الفئة. ثم قدم عرضًا عن نظام التعليم المفتوح في "القدس المفتوحة" الذي يفتح المجال أمام الفئات التي لم تحصل على فرصتها في التعليم كربات المنازل، وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة.

يذكر أن البروفيسور لويز ريتشاردسون (نائب رئيس جامعة أكسفورد) قد افتتحت هذا المؤتمر بحضور جامعات بريطانيا وجامعات أخرى عالمية مثل: "القدس المفتوحة"، و"نيوكاسيل" في أستراليا، و"بومباي" في الهند و"شرق فلندا"، والجمعية الكندية للتعلم مدى الحياة، ورابطة التعليم المستمر في الولايات المتحدة الأمريكية.

«القدس المفتوحة» تفوز بالمرتبة الأولى لمشروع تخرج في مجال الهندسة والتكنولوجيا في جامعة خضوري

شارك طلبة من تخصص الاتصالات بفرع جامعة القدس المفتوحة بالخليل في المؤتمر الذي نظمته كلية فلسطين التقنية "خضوري"، بالفترة الممتدة بين ٣-٢٠١٦/٤/٤م، بعنوان: "البحث والابتكار في الهندسة وتكنولوجيا المعلومات".

وضم المؤتمر مئة مشروع تخرج إبداعي من كليات الهندسة في الجامعات الفلسطينية، وحضره العديد من الأكاديميين الدوليين والفلسطينيين المغتربين وبحضور وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم، ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات د. علام موسى، ورئيس جامعة القدس، ورئيس جامعة بوليتكنك فلسطين.

وتمثلت مشاركة "القدس المفتوحة" بالمشاريع الآتية:

١. نظام تنبيه لتناول الأدوية، للطالبتين هنادي عجرة وحنين فرج الله.
(Intelligent Medicine Reminder System)
٢. مراقبة العلامات الحيوية للمريض، للطالبين مؤيد أبو رعية وفاطمة عقيفان.
(Patient Monitoring System)
٣. نظام إلكتروني لكشف حوادث السير على الطرقات، للطالبة إسراء غيث.
(Accident Detection System)
٤. نظام حماية السيارات من السرقة باستخدام (الأوردينو) للطالب محمد فزاع الجعبري.
(Anti-thief Security For Cars Using Arduino)

وأشرف على المشاريع د. محمد مصطفى قباجة، وقامت لجنة من المحكمين المختصين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتقييم المشاريع والحكم عليها.

وفاز مشروع "مراقبة العمليات الحيوية للمريض"، للطالبين أبو رعية وعقيفان بالمرتبة الأولى على مستوى كليات الهندسة والتكنولوجيا، وبذلك تكون جامعة القدس المفتوحة حصلت على المرتبة الأولى على مستوى الجامعات الفلسطينية.

وتقوم فكرة المشروع على تصميم نظام لمراقبة المرضى من خلال أخذ قراءة درجة حرارة المريض ونبض القلب ونسبة الأكسجين في الدم، ومدى التوصيل الكهربائي للجلد، حيث تستخدم تقنية (WiFi) عندما يكون الطبيب المعالج أو الشخص المسؤول في نطاق قريب من المريض عن طريق تقنية (GSM) في حالة وجود المريض في مكان بعيد عن الطبيب، وتعمل هذه التقنية من خلال إرسال البيانات والقراءات لاسلكيًا للطبيب المعالج من أجل إبقاء المريض تحت المراقبة المباشرة، لتقليل الخطر والجهد الذي يبذله الطبيب لمتابعة المرضى كل على حدة. ويُعد هذا المشروع مهمًا لمراقبة المرضى كبار السن الذين هم بحاجة ماسة للمراقبة الحثيثة.

«القدس المفتوحة» تحصل على شهادة (ISO٢٧٠٠١,٢٠١٣) الدولية في مجال إدارة أمن المعلومات

حصلت جامعة القدس المفتوحة على شهادة (ISO٢٧٠٠١,٢٠١٣) الدولية في مجال إدارة أمن المعلومات على نظام البوابة الإدارية، الذي أنجز بتوجيهات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وبالشراكة بين مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجامعة (ICTC)، ودائرتي الموارد البشرية والجودة.

يذكر أن هذه الشهادة المعتمدة تصدر عن المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (ISO)، وتعد معيارًا عالميًا يعنى بحماية المعلومات، وتحصل عليها أي مؤسسة إذا ما التزمت بالمعايير المطلوبة.

«القدس المفتوحة» رائدة إعداد المعلمين وتأهيلهم داخل الوطن

رام الله-رسالة الجامعة-حرصت جامعة القدس المفتوحة منذ نشأتها على أن تكون مقرراتها العلمية التي يدرسها الطلبة في كلياتها المختلفة ذات جانب تطبيقي عملي بالإضافة إلى المادة النظرية، بهذا فإن خريج الجامعة يمتلك القدرات المعرفية التخصصية والتربوية المهنية والتكنولوجية والبحثية التي تمكنه من أن يكون مؤهلًا لنقل ما لديه من معرفة وقيم إلى الأجيال عبر أحدث استراتيجيات التعلم والتقنيات التعليمية الحديثة. وقد أدى هذا إلى تميز خريجيها وحصولهم على درجات متقدمة في امتحانات التوظيف التي تنظمها الجهات الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص، ولا غرابة في حصول إحدى خريجات جامعة القدس المفتوحة على مرتبة المعلم الأول على العالم، الخريجة المربية حنان الحروب، وكان أهم الدوافع الرئيسة وراء حصولها على هذا اللقب هو الإعداد المتكامل، إضافة إلى تطبيقها الجانب العملي في عدد من المقررات الدراسية التي درستها في "القدس المفتوحة".

وهكذا لعبت "القدس المفتوحة" دورًا أساسيًا في تأهيل المعلمين في أثناء الخدمة وتدريبهم داخل الوطن، من خلال البرامج المشتركة مع وزارة التربية والتعليم العالي الهادفة إلى تحسين قدرة المعلمين في أثناء الخدمة في المدارس الحكومية، وتحديدًا معلمي الصفوف من الأول حتى الرابع الأساسي.

وفي هذا يقول عميد كلية العلوم التربوية د. مجدي زامل، إن الكلية دربت المعلمين عبر برامج إعداد المعلمين التي تتضمن إطارًا معرفيًا ومهنيًا من خلال المقررات النظرية والعملية، وربط النظرية بالتطبيق، إذ يتدرب الطالب المعلم على الكفايات والمهارات اللازمة للتدريس، فهو يمارس مهنته بصفته معلمًا في بيئة حقيقية للتدريب، وهذه البرامج تنفذ للمعلمين قبل الخدمة، وينفذ التدريب العملي لمدة طويلة في المدارس عبر مقررات التربية العملية، ما يُسهم في تميز خريجي الجامعة في هذا المجال. كما تعمل الكلية في مجال تأهيل المعلمين في أثناء الخدمة من خلال دبلوم التأهيل التربوي فيها، الذي يلتحق به المعلم في أثناء الخدمة، ويهدف إلى الارتقاء بمؤهلاتهم الأكاديمية والمهنية لتمكينهم من ممارسة أدوارهم بشكل فاعل ومؤثر.

وبين د. زامل أن هذا المشروع (تحسين إعداد وتأهيل المعلمين) الذي يموله البنك الدولي منذ توقيع اتفاقيات العمل المشتركة مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والجامعات المشاركة فيه، تهدف إلى الارتقاء بمهارات نحو (١٨٠٠) معلم ومعلمة ممن تنقصهم المؤهلات من معلمي الصفوف من الأول إلى الرابع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك من أجل الوصول بمؤهلات هؤلاء المعلمين إلى ما يعادل الإجازة المهنية، وهذا يتيح لهؤلاء المعلمين استيفاء المعايير المطلوبة لمنحهم تراخيص ممارسة المهنة، ويستهدف هذا المكونُ المعلمين المشتغلين الذين تنقصهم المؤهلات ممن لا يحملون إجازة تدريس. وسيُعطى المعلمون المخضرمون والجدد الذين تنقصهم المؤهلات الفرصة للارتقاء بمؤهلاتهم الأكاديمية أو المهنية من أجل تمكينهم من تلبية المعايير الجديدة لمنح إجازة التدريس، ومنحهم دبلومًا مهنيًا متخصصًا معتمدًا من الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة.

ولفت د. زامل إلى أن المشروع يعدّ معلم صف "مختلط" للصفوف من (١-٤)، ويخضع فيها المعلم المتدرب لستة مجمعات تدريبية هي: المدخلي، والرياضيات، والعربي، والعلوم، والتربية الخاصة، والتكاملي. ويخضع معلم صف "إنجليزي" أيضًا لستة مجمعات تدريبية هي: المدخلي، واللغة الإنجليزية ١، واللغة الإنجليزية ٢، واللغة الإنجليزية ٣، والتربية الخاصة، والتكاملي، ويستمر التدريب لكل مجموعة تدريبية مدة فصلين دراسيين موزعين على لقاءات وجاهية تعقد في الجامعة أسبوعيًا، وحلقات تعلم تعقد في المدارس، ولقاءات تعلم إلكترونية باستخدام بيئة (MOODL)، وكتابة مشروع تخرج من قبل كل معلم متدرب.

وأوضح د. زامل أن فريق كلية العلوم التربوية في "القدس المفتوحة" تميز في مرحلة تطوير المجمعات التدريبية وإعدادها، وكانت مشاركاتهم فاعلة في هذا المجال، إضافة إلى النوعية في توظيف الاستراتيجيات الفاعلة في تدريب الدفعة الأولى من المعلمين المتدربين، حيث وُظف أكثر من نمط وطريقة في تدريبهم، ومنها: التعلم باللعب، واستخدام الغناء في التعليم، والتعلم التعاوني، والدراما، وتوظيف السرد القصصي، والعصف الذهني، والتعلم القائم على الاستقصاء، والتعلم القائم على المشروعات، والقراءة الفاهمة، وحل المشكلات، والحوار والنقاش، والأحجية، والعروض التوضيحية، وغيرها. ويستند التدريب إلى عدد من الأسس مثل: مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعليم التأملي، والمفاهيم الخاطئة، والتقييم من أجل التعلم.

وقال إن تدريب الدفعة الأولى للمعلمين المتدربين يأتي بعد أن أنهت عمادة كلية العلوم التربوية من خلال فريق إعداد المجمعات التدريبية وتطويرها وبمشاركة الجامعات الشريكة والمعهد الوطني للتدريب التربوي وجامعة (كانتربيري)، المجمعات التدريبية الخاصة بالفصل الأول، فضلاً عن تنظيمها لورشات عمل نفذت لأعضاء هيئة التدريس المدربين في المشروع بهدف تزويدهم بالإطار العام للتدريب والاستراتيجيات المستخدمة فيه، من أجل توحيد العمل والوصول بمعلمنا الفلسطيني إلى التميز والإبداع.

ومن جانب آخر، أنهت عمادة الكلية ومركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعة الترتيبات الإداريــة والفنية للقاعات التدريبية والتجهيزات اللازمة للتدريب مع فروع الجامعة التي يعقد فيها التدريب.

وأضاف أن فريق "القدس المفتوحة" يتكون من عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس التربويين المتخصصين في المجالات التربوية المختلفة، والمتخصصين في مجالات أساليب تعليم العلوم، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات. ويذكر أن "القدس المفتوحة" حصلت على ثلاثة مشاريع "تحسين إعداد وتأهيل المعلمين للصفوف من ١-٤" مشتركة مع ثلاث جامعات فلسطينية، هي: جامعة النجاح الوطنية في الشمال، وجامعة القدس في الوسط، وجامعة الخليل في الجنوب.

النجدي: انتشار الجامعة في الوطن ووجود أكاديميين أكفاء أسهم في تطوير إعداد المعلمين وتأهيلهم

تحدث أ. د. سمير النجدي، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، عن مشاركة جامعة القدس المفتوحة في مشروع "تحسين إعداد وتأهيل المعلمين" الممول من البنك الدولي، ويشترك في هذا المشروع خمس جامعات فلسطينية.

يقول أ. د. النجدي: "إن انتشار الجامعة في ربوع الوطن ووجود أكاديميين أكفاء فيها، بالإضافة إلى الملاحظات والتقويمات التي بينتها الجهات المشرفة وتميز المتدربين والتزامهم أسهم في توقيع هذه الاتفاقية، وهذا يزيد من ثقتنا بكادرنا الأكاديمي وبقدرته على العطاء".

وفي معرض حديثه عن الهدف من تدريب المعلمين في أثناء الخدمة قال: "إن ذلك يطور تأهيلهم ويحسنه ويزيده من خلال تقديم أحدث الأفكار والمعارف والاتجاهات والأنشطة، ويضعهم أيضًا في صورة أحدث النظريات المستجدة والتطبيقات، ويدربهم على أفضل المهارات، ويواكب معهم أحدث المستجدات في مجالات تخصصاتهم، ويمكنهم من توظيف التكنولوجيا في أساليب وطرائق إبداعية. وسيُمنحون دبلومًا مهنيًا متخصصاً معتمدًا من الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة".

وبين النجدي أن جامعة القدس المفتوحة تنظر إلى هذا المشروع من منطلقات وطنية، فالمعلم هو حجر الزاوية في أي عملية إصلاح أو تطوير تربوي، كما أن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية تفرض علينا تحديات كبيرة بما تحمله لنا من تـدفقات معرفية وتقنية، تلزمنا بضرورة المواكبة والتعامل مع منجزات العصر والتفاعل مع الثقافات الإنسانية بمساهماتها المتنوعة، وهذا يتطلب الاستعداد للـتعلم الدائم والتدريب والتأهيل المستمرين. وفي هذا يتابع قوله: "نرى أن الانعكاسات الإيجابية لهذا التدريب ستكون بارزة في النهوض بالعملية التعليمية التي تستهدف أبناء شعبنا الذين سيكونون لاحقًا مدخلات لعملياتنا التعليمية في الجامعات، فجـودة مخرجات التعلم تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وكيفية إعداده وتأهيلـه وتدريبه المستمر أثناء الخدمة، فالتدريب سيؤدي إلى رفع الكفايات الأكاديمية والمهنية لدى المعلمين، وهذا سيمكنهم من أداء رسالتهم على نحو أفضل، خصوصًا أنه برنامج متطور يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمعلمين المتدربين".

معلمون: التدريب أسهم في تطوير مهاراتنا

أعرب معلمون يتدربون ضمن مشروع تأهيل المعلمين من (١-٤) بجامعة القدس المفتوحة عن سرورهم بهذا التدريب، مؤكدين أنه أضاف لهم الكثير وأسهم في تطوير مهاراتهم وأغنى أساليب تدريبهم وتطوير عملها في مدارسهم.

تقول المعلمة رشا أحمد صالح شبيطة، المتدربة في فرع قلقيلية، ولها (١٧) عامًا في التدريس بمحافظة قلقيلية: "أطبق على طلبتي كل ما تلقيته أثناء التدريب، فأنا أعلم الصف الأول الأساسي، وهذا الصف بحاجة إلى تقنيات تعليم قائمة على اللعب والموسيقى، لذا فقد استفدت من تدريبي هذا وأفدت أبنائي الطلبة بهذه الطرق".

أما أمجد وائل خالد أبو لبدة المعلم في محافظة قلقيلية، المتدرب في مشروع تأهيل المعلمين فيقول: "كانت استفادتي من هذا المشروع كبيرة، فقد تعلمت كثيرًا من الأمور الجديدة من المعلمين المتدربين والمدربين في جامعة القدس المفتوحة".

وأوضح أنه متخصص في أساليب التدريس، وأن المعلومات التي قدمت له ولزملائه كانت قيمة، يقول: "ونستفيد من خبرات الزملاء والمدربين، وهذا المشروع مفيد جدًا. وعلى صعيد عملي في المدرسة فقد استفدت من المشروع كثيرًا بصفتي أعلّم مادة واحدة".

إلى ذلك، قال بسام قاسم أحمد محاميد، الذي يدرّس في مدرسة دير أبو ضعيف الأساسية: "إن المشروع أثرى أساليبنا التدريسية وأسهم في تطوير عملنا، وأضاف مهارات جديدة في تدريس الطلبة، ونطالب الجامعة بأن تستمر في هذا التدريب كونه يفيد المعلمين ويسهم في تبادل الخبرات مع الزملاء المشاركين ويكسبنا معارف جديدة".

مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة يقر الخطة التطويرية الثلاثية (٢٠١٧/٢٠١٦م - ٢٠١٩/٢٠١٨م)

م. سمارة: الخطة تعزز الريادة والتميز والإبداع في التعليم الجامعيّ المفتوح، وفي البحث العلميّ.

د. صبيح: جاءت الخطة بناء على احتياجات الجامعة وبعد بحث طويل.

د. خليل: تهدف الخطة إلى خفض الفجوة بين الموازنة المقدرة والميزانية الفعلية.

رام الله – رسالة الجامعة

أقر مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة في اجتماعه الدوري الثالث عشر، عبر تقنية الربط المرئي (الفيديو كونفرنس) بين مكاتب رئاسة الجامعة ومجلس أمنائها في الضفة الغربية وقطاع غزة، الخطة التطويرية للأعوام (٢٠١٧/٢٠١٦-٢٠١٩/٢٠١٨م)، بما يحقق أهداف الجامعة الاستراتيجية وينسجم مع إعادة هيكلة برامجها وتخصصاتها الأكاديمية لتلبية حاجة المجتمع الفلسطيني وسوقه المحليّة.

وقال رئيس مجلس الأمناء م. عدنان سمارة لـ "رسالة الجامعة" إن رؤية الجامعة في هذه الخطة تتجسد لتسهم في تعزيز الريادة والتميز والإبداع في مجالات التعليم الجامعيّ المفتوح وخدمة المجتمع والبحث العلميّ، وترسيخ مكانتها القيادية في بناء مجتمع فلسطيني قائم على العلم والمعرفة.

م. سمارة يستعرض رؤية الخطة وأهدافها

بين م. سمارة أن الخطة تهدف إلى إعداد خريجين مؤهلين لتلبية حاجات المجتمع، قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلية والإقليمية، والإسهام الفاعل والمتميز في مجال البحث العلميّ، وبناء القدرات التقنية والبشرية، من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية وفق أفضل ممارسات التعليم المفتوح وأساليب التعليم المدمج، وتعزيز بيئة البحث العلميّ في إطار من التفاعل المجتمعي والتعاون والشراكة وتبادل الخبرات مع الأطراف المعنية كافة، مع مراعاة أحدث معايير الجودة والتميز.

وأضاف م. سمارة: "حددّت ثمانية مجالات تركيز رئيسة للخطة القادمة متضمنةً المحاور الآتية: الخريجين، والبرامج التعليمية، والبحث العلميّ، والتفاعل المجتمعي، وموارد الجامعة المالية، وبيئة التعليم المدمج والخدمات الطلابية، والخدمات الأكاديمية والتقنية المساندة للتعليم والتعلم، وممارسات إدارة الجودة والتميز في بناء القدرات القيادية والتنظيمية".

وتحقيقًا لرؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها، بين سمارة أن الجامعة دأبت على ذلك بترسيخ الإيمان بقيم الريادة والتميز والانتماء الوطنيّ والقوميّ، وديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص، والحرية الأكاديمية والفكرية، واحترام الأنظمة والقوانين، والشراكة المجتمعية، والإدارة بالمشاركة، والإيمان بدور المرأة الريادي، والنزاهة والشفافية، والتنافسية.

وأشار م. سمارة إلى أن الخطة تهدف أيضًا إلى مواصلة رفع مستوى تأهيل خريجي الجامعة، وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم على المنافسة في سوق العمل المحليّة والإقليميّة، والاستمرار بتطوير البرامج التعليمية وتحسينها بما يتلاءم مع حاجات التنمية وسوق العمل وفق أفضل ممارسات التعليم المدمج والمستجدات العلمية والتكنولوجية، وتعزيز البحث العلميّ والإنتاج والإبداع والتميز وتشجيعه، ودعم الحرية الفكرية في الجامعة، وتعزيز التفاعل المجتمعي، وتعميق مضامين المسؤولية المجتمعية ضمن عمليات الجامعة، ومضاعفة الجهود لتنمية موارد الجامعة المالية، وتحسينها من خلال تنويع مصادرها ومواصلة رفع كفاءة الإدارة المالية وفاعليتها للجامعة، وتحسين بيئة التعليم المفتوح والخدمات الطلابية تحسينًا يدعم جودة التعليم والتعلّم، وتحسين حجم الخدمات الأكاديمية ونوعيتها والتقنية المساندة للتعليم والتعلّم، وتعزيز ممارسات إدارة الجودة، والتميز لجميع العمليات الأكاديمية والإدارية على كل المستويات في الجامعة.

وأكد م. سمارة أن إقرار الخطة جاء على أثر نتائج تقرير تقييم الأداء النهائي للخطة التطويرية الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥م)؛ فقد أصدر مجلس الأمناء قرارًا يتضمن التوجيهات العامة بشأن البدء بالتحضير للخطة التطويرية الثالثة.

صبيح: الخطة جاءت بناء على احتياجات الجامعة وبعد بحث طويل

قال رئيس دائرة التخطيط في الجامعة د. ماجد صبيح: "اعتمادًا على معايير جودة التخطيط الاستراتيجيّ، واستنادًا إلى دراسة الاحتياجات التي قامت بها دائرة التخطيط، المستندة إلى نتائج التقييم الذاتي الذي نفذته دائرة الجودة بالتعاون مع الوحدات الأكاديمية والإدارية والفنية كافة، وفقًا لمعايير الجودة التي يعتمدها اتحاد الجامعات العربية التي طورت لتلائم نظام التعليم المفتوح، فقد أُعدت الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة القدس المفتوحة للفترة (٢٠١٦/٩/١-٢٠١٩/٨/٣١م)".

وأضاف يقول: "تشكل مجلس التخطيط الاستراتيجي برئاسة رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وبعضوية نوابه ومساعديه، وممثلين عن العمادات والوحدات الرئيسة في الجامعة، فقد عقدت (٥) اجتماعات رئيسة قبل الانتهاء من إعداد الخطة على فترات متباعدة تخلّلها مجمل الأعمال المطلوبة لإنجاز الخطة، وبدأ مجلس التخطيط عمله بالتركيز على مناقشة التوجيهات العامة لمجلس الأمناء، وإعداد الإطار العام لإعداد الخطّة، وتدارُس القضايا الرئيسة التي يجب أن تتصدى لها الجامعة في المرحلة المقبلة، اعتمادًا على خبرات المجتمعين ولا سيما نظام التعليم المفتوح وأنماط التعليم المدمج، وعلى معايير جودة التخطيط الاستراتيجي. وقد شُكلت لجنة فنية لمتابعة توصيات المجلس وتوجيهاته بشأن تنفيذ الدراسات والتحليل وإعداد مُسودات المقترحات لوثائق الخطة الاستراتيجية وتنسيق أنشطتها. ثم عمل مجلس التخطيط الاستراتيجي على تحديد التوجهات الرئيسة للجامعة تحديدًا عامًا، استنادًا إلى التوجيهات العامة لمجلس الأمناء؛ فقد حُددّت ثمانية مجالات تركيز رئيسة للخطة القادمة متضمنةً محاور: الخريجين، والبرامج التعليمية، والبحث العلميّ، والتفاعل المجتمعي، وموارد الجامعة المالية، وبيئة التعليم المدمج، والخدمات الطلابية، والخدمات الأكاديمية والتقنية المساندة للتعليم والتعلم، وممارسات إدارة الجودة والتميز في بناء القدرات القيادية والتنظيمية".

وتابع د صبيح يقول: "بعد إقرار مجلس الأمناء الخطة، توزع دائرة التخطيط المهمّات على الجهات الرئيسة وفق برنامج المتابعة والعمل على تنسيق الخطط التنفيذية لهذه الجهات، بعدئذ تعدّ الجهات الرئيسة تقارير نصف سنوية ثم ترفعها لدائرة التخطيط لتقييمها فنيًا وتقديم التغذية الراجعة بشأنها، فيما ترفع هذه الجهات تقريرًا سنويًا في موعد أقصاه أسبوع من نهاية العام الأكاديمي لدائرة التخطيط لإعداد تقرير الأداء السنوي لسير تنفيذ الخطة، ثم رفعه إلى مجلس التخطيط الاستراتيجي للمناقشة، ومن ثَمَّ رفعه إلى مجلس الأمناء للاعتماد".

د. خليل: الخطة تهدف إلى خفض الفجوة بين الموازنة المقدرة والميزانية الفعلية

قال نائب رئيس الجامعة للشؤون المالية، د. عصام خليل، إن المحور المالي في الخطة يهدف إلى توفير مصادر تمويل للجامعة ومعرفة الجهات التي يجب أن تعمل بشكل دؤوب لتنمية المصادر المالية للجامعة، وإلى خفض الفجوة بين الموازنة المقدرة والميزانية الفعلية.

وأوضح د. خليل أن الأهداف المطلوب تحقيقها في الدائرة المالية التي اعتُمدت في الخطة الاستراتيجية للجامعة عن السنوات (٢٠١٧-٢٠١٩م) والتي ستدخل ضمن موازنات الجامعة القادمة، تهدف بالأساس إلى مضاعفة الجهود لتنمية موارد الجامعة المالية وتحسينها من خلال توزيع مصادرها ورفع الكفاءة لديها.

وأوضح أن الخطة تهدف إلى تطوير إدارة الموارد ومتابعتها بإنشاء وحدة لهذه المهمة والارتكاز على مستوى الدقة في إعداد الموازنة، وتخفيض الفجوة بين الموازنة والمقدرة الفعلية من خلال الربط المحوسب ما بين الموازنة والنظام المالي، وذلك لمراقبة مخصصات الحساب وبرمجتها وتحديد الانحرافات وتحليلها، وترشيد النفقات الجارية بنسبة (٣-٥٪) سنويًا دون التأثير على جودة الخدمات التعليمية الطلابية، ما سيؤدي إلى خفض العجز في موازنة الجامعة، وزيادة مساهمة مردودات البحث العلمي والنشاطات التدريبية فيها. كما تهدف الخطة للحصول على عوائد خدمات بنسبة (١٪) من إيرادات الجامعة في مجال الأبحاث وتأجير مرافق الجامعة الخدماتية.

وبين د. خليل أن الخطة تهدف إلى زيادة حجم تمويل المساعدات المقدمة للمشاريع التطويرية في الجامعة، محلية وخارجية، بما لا يقل عن (٤٪) من الإيرادات السنوية، وزيادة نسبة مساهمة الاستثمارات المالية التي تحقق دخلًا مضمونًا بما لا يقل عن (٣٪) من إيرادات الجامعة، مثل: شراء سندات مالية مضمونة، والإيداعات لدى البنوك، والاستثمار في العقارات، ومواصلة رفع كفاءة الأنظمة المالية للجامعة من خلال الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية لتحقيق الأهداف الموجودة.

وقال إن الدائرة المالية في الجامعة هي الجزء الأساسي المهم من نظام الجامعة الذي يتولى مسؤولية إدارة أموالها والحفاظ عليها وتأكيد سلامة المعاملات والإجراءات الخاصة بالأمور المالية طبقًا لأنظمتها وقوانينها والمعايير المحاسبية المتعارف عليها.

د. عصام خليل

فضائية القدس التعليمية بعيون صحفيي فلسطين

ملحق رسالة الجامعة-تحتفل فضائية القدس التعليمية حاليًا بمرور عام على انطلاقتها، وخلال عام من العمل الدؤوب الجاد نجحت الفضائية عبر البرامج التعليمية والاجتماعية التي تبثها في أن تلفت أنظار مجتمعنا الفلسطيني بشكل كبير.

في ملحق "رسالة الجامعة" الصادر عن جامعة القدس المفتوحة نستطلع آراء كبار الإعلاميين الفلسطينيين العاملين في مجال الصحافة والإعلام حول أداء فضائية القدس التعليمية بصفتها رائدة الفضائيات التعليمية في فلسطين.

في هذا السياق، أكد الإعلاميون الفلسطينيون أن المواد المختلفة التي تبثها الفضائية هي مواد مميزة مبتكرة وتقترب من المواطنين الفلسطينيين، ولم تغفل جمهورها الأساسي المتمثل بالطلبة عبر بث محاضرات تعليمية في أكثر من نصف بثها اليومي، فهي تاج الوسائط التعليمية التي اعتمدتها "القدس المفتوحة" لتكمل بها نظام التعليم المدمج.

توجه جديد لكسب ثقة الفلسطينيين بإعلامهم

يشيد المشرف العام على الإعلام الرسمي أحمد عساف بدور فضائية القدس التعليمية التابعة لجامعة القدس المفتوحة في دعم الإعلام الفلسطيني وتعزيزه، ويوضح أن الخصوصية الفلسطينية تتطلب وجود إعلام يخاطب الشعب الفلسطيني بعيدًا عن الحزبية، لكي لا يفقد الشارع الفلسطيني ثقته بالإعلام الوطني والمحلي، مبينًا أن المضمون الذي تقدّمه فضائية القدس التعليمية ذو مستوى مهني تعليمي جيّد.

أما نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، فيؤكد أن "القدس التعليمية" تعكس إعلامًا ناضجًا متمكنًا، وقادرًا على خدمة العملية التعليمية الفلسطينية من جهة، وعلى خدمة القضية الوطنية من جهة أخرى، مشدّدًا على أن الفضائية تعدّ في أواسط الإعلاميين إضافة نوعية، ويعود ذلك لتنوع برامجها، وغناها بالمعلومات والمعرفة، وتقديم برامجها بقالب حديث متمكن.

فضائية دخلت إلى بيوت الوطن

يعبر الصحفي في وكالة (معًا) الإخبارية، رائد عمر، عن إعجابه بأداء الفضائية، يقول: "شاهدت فضائية القدس التعليمية وأعجبت كثيرًا بأدائها وأداء العاملين فيها، من خلال تقديم محتوى جديد في الإعلام الفلسطيني، وهو المحتوى التربوي التعليمي، وهذا ليس مستهجنًا على فضائية تابعة لجامعة قدمت العلم بطريقة جديدة وطالما تميزت بأداء طلبتها، وأعتقد أن هذه الفضائية قد شقت طريقها إلى البيت الفلسطيني لحملها رسالة علمية وأسلوبًا مبتكرًا في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات الرقمية، وأرجو مزيدًا من التقدم والازدهار لإدارة الجامعة ولفضائية القدس التعليمية".

أحمد عساف

ناصر أبو بكر

رائد عمر

محمد جمال

ويرى مسؤول الإعلام بمحافظة طولكرم، محمد جمال، أن الفضائية تخطو خطوات سريعة نحو النجاح والوصول للمشاهدين والمتابعين والجمهور المستهدف، سواء من خلال البث التلفزيوني المباشر أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الموقع الإلكتروني. وعلى الرغم من الفترة القصيرة على إطلاقها وافتتاحها فقد استطاعت أن تؤثر في الناس وتصل إليهم، وهذا من أهم ميزات الإعلام الناجح، وخاصة في ظل الثورة التكنولوجية والإلكترونية، فللفضائية إجادة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدم مادة إعلامية جاذبة، عبر أحدث التقنيات الفنية اللازمة للعمل الإعلامي.

ويضيف: "أمسى وجود فضائية تعنى بالقضايا التربوية والمجتمعية أمرًا ملحًا، خاصة أن "القدس التعليمية" هي الأولى من نوعها في هذا المجال، حيث يعود ذلك بالفائدة على عدد كبير من المواطنين والمشاهدين، وتحديدًا من خلال طرح القضايا التربوية ومناقشتها، بالإضافة إلى طرح القضايا المجتمعية والتركيز على الموضوعات التي تلامس هموم المواطنين من القطاعات المختلفة المتنوعة، لذا أتمنى مزيدًا من التقدم والنجاح لهذه الفضائية، وأوجه التحية للقائمين عليها، وأؤكد مساعي الجامعة نحو التطور والتقدم ضمن إستراتيجية منظمة".

عبد الهادي أبو قينص

ويشيد مراسل قطاع الأخبار المصري في قطاع غزة، مراسل (BBC) البريطانية أ. عبد الهادي أبو قينص، بالتقدم والازدهار السريعين اللذين وصلت إليهما فضائية القدس التعليمية، قائلًا: "تابعت فضائية القدس التعليمية التابعة لجامعة القدس المفتوحة وأعجبت بما وصلت إليه هذه الجامعة من تقدم وازدهار، وأعجبت أيضًا ببرامج الفضائية؛ فقد تميزت عن غيرها بملامسة الواقع الفلسطيني والحياة الفلسطينية، وبواقعيتها وبساطتها واهتمامها بالتراث الفلسطيني وبالمجتمع الفلسطيني بعاداته وتقاليده، وانفردت ببرامج ثقافية وتعليمية يستفيد منها الطالب والمشاهد على حد سواء. ولكن ورغم ما وصلت إليه الجامعة في المجالات الإلكترونية تظل للفضائية أولوية الاهتمام لأنها تعكس صورة الجامعة وكفاءات طلبتها وخريجيها، وتظهر اهتمام الجامعة ووقوفها عند مسؤولياتها تجاه المجتمع المحلي؛ فالفضائية هي الوسيلة الأنجع للانفتاح على العالم الخارجي، ومن خلالها تستفيد الجامعة وتفيد المجتمع والوطن. أجل، لقد كان ذلك قرارًا حكيمًا".

ويوضح أن الفضائية التي تعنى بالقضايا التربوية والمجتمعية ترتسم من خلالها مفاهيم المجتمعات، ذلك أن الأمور التربوية هي المدخل الرئيس والمؤشر الحقيقي عما وصلت إليه المجتمعات من تقدم فكري وعلمي وأخلاقي، فهذه مسألة في غاية الأهمية ويجب التركيز عليها كونها تسهم في التغيير ولا يمكن أن تفهم مجتمعًا ما دون فهم ثقافته، ولا يمكن أن تفهم ثقافة أي مجتمع إلا بفهم المجتمع ذاته بجوانبه الثابتة من دين، وقيم، وأخلاق، أو في جوانبه المتطورة من إبداع، وأدب، وفن وإنتاج علمي.

علا موقدي

وتقول الصحافية علا موقدي إن الفضائية تطرح موضوعات تربوية تعليمية تخاطب فئات المجتمع الفلسطيني قلما تتطرق إليها العديد من الوسائل التعليمية الأخرى، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الواقع المحلي، من خلال تزويد المواطنين بمعلومات جديدة تعزز ثقافتهم في مجالات الحياة المختلفة، فهي إضافة للإعلام الفلسطيني، وتستحق المتابعة دائمًا.

كريم عساكرة

أما كريم عساكرة، الصحافي بفضائية (معًا)، فيقول: "أتابع فضائية القدس التعليمية منذ انطلاقها، ولفت نظري تنوع برامجها التي لم تنحصر في البرامج التعليمية فتجاوزت ذلك إلى مجموعة من البرامج المنوعة ذات الاختصاصات المختلفة، ففي نظري نجحت هذه الفضائية في أن تكون رافدًا علميًا للطلبة".

ويتابع: "في الوقت ذاته نراها تقدم الفائدة لشرائح مجتمعية أخرى، خاصة المرأة والطفل والشباب، ويعد هذا التنوع تميزًا لها عن كثير من الفضائيات المماثلة في دول عربية التي اقتصر دورها على الجانب التعليمي فقط. ومن المهم جدًا وجود فضائية تعليمية تخص جامعة رائدة كجامعة القدس المفتوحة التي لها فضل كبير في رفع نسبة التعليم الجامعي في فلسطين على الرغم من الأوضاع الصعبة والعوامل القاهرة التي فرضها الاحتلال وحالت دون التحاق الآلاف من أبناء شعبنا بالتعليم. فوجود هذه الفضائية يعني أن التعليم ينتقل من أروقة الجامعات إلى بيت كل فلسطيني، ما يساعد على نشر الوعي وإيصال المعلومة للجميع، ويشجع الكثيرين على التعليم والالتحاق بجامعة تراعي أوضاعهم مهما كانت صعبة ومعقدة، فأتمنى لهذه الفضائية النجاح والتقدم لتكون منبرًا علميًا لامعًا في فلسطين والوطن العربي عامة".

انتقلت بين القرى والمدن الفلسطينية بحثًا عن الحدث

أحمد الحلايقة

يقول أحمد الحلايقة، مراسل قناة القدس الفضائية، إن باقة برامج فضائية القدس التعليمية تقدم في الحقيقة ما يحتاجه المواطن الفلسطيني كونها تتنقل بين المدن والقرى وتعرف بربى فلسطين، وتعطي مساحة للآمال والآلام فيما يتعلق بقضية الأسرى على سبيل المثال. ويضيف: "لم تغفل إدارة الفضائية الجانب الإخباري والسياسي، وهذا مهم للفلسطينيين، كذلك جانب الطقس والمواهب، وفي الحقيقة ثمة جمالية في التنوع الذي يدفع باتجاه الانطلاق نحو الإبداع أكثر، كون القدس التعليمية تعنى بالقضايا التربوية والتعليمية، وهو ما تغفل عنه جل الفضائيات والقنوات الفلسطينية، وهذا سيجعل لها جمهورًا عريضًا في المستقبل.

عماد عيد

ويعتقد مدير مكتب (معًا) في غزة، عماد عيد، أن فضائية القدس التعليمية تعد من المنصات ذات الإعلام الاجتماعي الجديد والمتميز في ما تطرحه من برامج متنوعة غطت العديد من الجوانب التي يحتاجها المواطن الفلسطيني، مع تأكيدها على الهوية الفلسطينية والتراث الفلسطيني الأصيل وغيرها من القضايا التي تهم شرائح المجتمع الفلسطيني كافة.

ويقول إن هذه الفضائية اجتماعية مجتمعية تربوية بامتياز، وذلك بتحمّلها مسؤولياتها الوطنية والمجتمعية، ولتسليطها الضوء على قضايا وشخصيات وأحداث وطنية تهم الشعب والقضية الفلسطينية التي كاد جيل الشباب أن ينساها وسط الزحام الإعلامي العربي والغربي الذي غزا عقول شباب فلسطين، داعيًا إلى بذل عرض المزيد من القضايا المجتمعية والثقافية والوطنية الأصيلة والبعد عن التقليد.

ويتابع الصحفي أيمن أبو شنب الذي يعمل محررًا في وكالة (معًا) البرامج الثقافية والوطنية ذات الطابع الفلسطيني التي تعرضها الفضائية، قائلًا: "إن اسم الفضائية المرتبط بكونها فضائية تصدر عن مؤسسة تعليمية تقدم خدمات أكاديمية لآلاف الطلبة في الداخل الفلسطيني قفز إلى فضائية فلسطينية تهتم بالشأن التربوي والتوعوي والصحي وغيره من الأبعاد الاجتماعية والمجتمعية التي تعزز ثقافة اللاعنف المجتمعي".

أيمن أبو شنب

ويلاحظ أبو شنب أن الفضائية اهتمت بالشباب وقضاياه، ونمّت مهاراته الثقافية والاجتماعية، داعيًا إلى التركيز على شريحة شباب غزة الذين يعانون من البطالة والحصار والكثير من الضغوط، وهم بحاجة إلى منبر حر يستمع لهم ويلبي الحد الأدنى من مطالبهم في التعبير عن أنفسهم وقضاياهم.

نموذج إعلامي وطني تربوي

أحمد عوض الله

ويعد سكرتير تحرير بتلفزيون فلسطين في غزة، أحمد عوض الله، نفسه من المتابعين الجيدين للقنوات التلفزيونية المحلية وغير المحلية، مبينًا أن فضائية القدس التعليمية نموذج مهم في الإعلام الفلسطيني من الناحيتين الوطنية والتربوية، ذلك أنها تقدم رسالة إعلامية خاصة ومختلفة فيما يتعلق بالقضايا الأكاديمية والأنشطة الجامعية المختلفة بما فيها المناهج الجامعية والمؤتمرات والندوات، وهي بذلك تشكل منبرًا مهمًا للكثيرين من أبناء شعبنا في الداخل والخارج، وخاصة فئة الأكاديميين والطلاب، مضيفًا أن رسالتها الإعلامية العامة تسهم بشكل كبير في الرسالة الإعلامية الفلسطينية بوجه عام وتؤدي دورها إلى جانب شقيقاتها الأخريات.

ويتابع: "بصفتي إعلاميًا أولًا وأكاديميًا ثانيًا فإنني أرى ضرورة الاهتمام بهذه الفضائية وتطويرها والرقي برسالتها لتشمل ثلاثة محاور مهمة: المحور التربوي، والمحور الوطني، والمحور الاجتماعي، كي تكون عنوانًا مميزًا يقدم رسائل إعلامية رافعة لمجتمعنا الفلسطيني".

محمد إشتية

ويصف الصحفي في تلفزيون فلسطين، محمد إشتية، الفضائية بالفتية، متوقعًا أن تكون ضمن مصافي الفضائيات المحلية لأهمية ما تقدمه من برامج وأفكار إبداعية، وأنها رافدًا تعليميًا قويًا ومؤثرًا لدعم العملية التعليمية بما تقدمه من برامج تربوية هادفة وذات محتوى تعليمي مميز يعكس واقع الحياة في فلسطين، ويضيف: "لا يخفى أن غياب الجانب الربحي للفضائية يعزز المنافسة في الحصول على نسبة مشاهدة عالية خاصة بين فئة الشباب".

الازدياد السريع لأعداد المتابعين دليل على انطلاقة موفقة

يوسف المحمود

يرى المتحدث الرسمي باسم الحكومة، يوسف المحمود، أنه يلاحظ ازدياد عدد متابعي الفضائية، وفي هذا إشارة واضحة على نجاحها في الوصول إلى فئات كبيرة من المجتمع، يقول: "برامجها الكبيرة المتزايدة تخلق فضولاً لمتابعتها ومن ثم تجذب أعدادًا أكبر، فبرامجها المتنوعة النوعية أثارت خلال وقت قياسي قصير ردود فعل، وكان لها صدى واسع بين المشاهدين"، مشيدًا بمهنية التقديم التي تفضي إلى تواتر الصدى بين المشاهدين. وبين أن ما يميز الفضائية الوليدة هو تنوع الفئات المستهدفة واختلافها وخروجها عن الصيغة التقليدية للفضائيات التعليمية.

حافظ البرغوثي

ويؤكد الكاتب الصحفي حافظ البرغوثي أن انطلاقة الفضائية كانت موفقة وقوية وذات بداية جيدة، لأن قناة تطرح هذه المواضيع الحساسة التي تبين سلبيات التفكير الفلسطيني الحديث والتهميش الفكري والثقافي السائد حاليًا تعدّ قناة متمكنة ونوعية على الصعيد الإعلامي والثقافي والتربوي.

وبين البرغوثي أن هذه الفضائية تعالج قضايا الناس في عصر لم يعد دور التلفزيون فيه يقتصر على شيء واحد، بل أصبح أداة تثقيف وإعلام وتحليل ومنصة لطرح الحلول واستكشاف خبايا المجتمع، وهي مهمات صعبة اضطلعت بها الفضائية منذ انطلاقتها.

ويرى المقدم ومعد البرامج في شبكة أجيال الإذاعية، محمد رجوب، أن فضائية القدس التعليمية تغطي زوايا مفقودة في الإعلام المحلي، وهذا يشكل إضافة لا يمكن الاستهانة بها، كما أنها تركز على القضايا المجتمعية التي تلامس شرائح مجتمعية مختلفة.

ويضيف: "إن الفضائية تتميز بقدرتها على التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بحرفية عالية، بحيث يعطي ذلك فرصة متابعة برامجها من قبل شريحة واسعة جدًا"، مشيدًا بدورها في تشغيل الجيل الشاب وإشراكه.

محمد رجوب

وتعد مديرة المكتب الصحفي بوزارة الإعلام، نداء يونس، أن الفضائية إضافة نوعية للإعلام والتعليم لأنها الوحيدة التي تقدم برامج للطلبة ومناهج تدريسية من خلال شاشة تلفزيون، وهذا يسهل على الطلبة كثيرًا. أمّا إعلاميًا فتنوع برامجها وتركيزها على الموروث الثقافي والحضاري الفلسطيني بكل المناسبات وكشف المواهب ومتابعة القضايا اليومية التي تهم الفلسطينيين، كل هذا فيه تجربة جميلة وحديثة وغنية جدًا، مؤكدة أن هناك جدية في الطرح ومشاهدات عالية جعلتها من الفضائيات الأكثر متابعة في الوطن، فهي "ليست فضائية هواة".

نداء يونس

وترى الصحفية شهناز ضبابات أن الفضائية استطاعت أن تمزج بين التعليم والإعلام عبر برامج إعلامية تستهدف قطاعات مجتمعية عدة مكنتها من تحقيق رسالتها الجامعية بقالب إعلامي سلس متميز وبات يستحوذ على ذوق نسبة لا بأس بها من المشاهدين الساعين نحو العلم والمعرفة والتثقيف، وتتابع: "لطالما كانت محافظة طوباس والأغوار الشمالية فقيرة إعلاميًا في الإعلام المرئي، لذا جاءت الفضائية تنقل المزيد من مشاهد الحياة اليومية للمواطنين في المحافظة عبر استهدافها عدة مجالات فيها، ولا سيما الأغوار الشمالية، حيث الاحتلال والاستيطان والاحلال السكاني والتهويد، ونأمل أن تمنح الفضائية مساحات إضافية من طوباس توازي اتساع أرضها وضخامة وجعها".

شهناز ضبابات

ناقش دور التكنولوجيا في دعم ذوي الإعاقة ومساندتهم وتمكينهم

جامعة القدس المفتوحة تعقد "يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العاشر"

رام الله-رسالة الجامعة- عقد مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة، يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٦/١١/٣٠م، تحت رعاية رئيس مجلس أمناء الجامعة، "يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العاشر" الذي تركز على دور التكنولوجيا في مساندة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في قاعة الهلال الأحمر بمدينة البيرة، وعبر نظام الربط التلفزيون في قطاع غزة، مع توفر مترجم مختص بلغة الصم.

وتحدث في يوم التكنولوجيا والاتصالات العاشر م. عدنان سمارة رئيس مجلس أمناء الجامعة، رئيس المجلس الأعلى للإبداع والتميز، وأ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، ود. صبري صيدم وزير التربية والتعليم العالي، ود. إبراهيم الشاعر وزير التنمية الاجتماعية، ود. اللورد كولين لو عضو البرلمان البريطاني، رئيس الاتحاد الأوروبي للمكفوفين، ود. مصطفى البرغوثي رئيس جمعية الإغاثة الطبية، ود. م. إسلام عمرو مساعد رئيس الجامعة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشؤون الإنتاج الإعلامي، مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتولى عرافة الافتتاح م. محمد فحل نائب مدير مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع.

وتحدث وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم عن واقع التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديات إدماجهم في المجتمع، موضحاً أن الوزارة تسعى لتغطية الشرائح كافة ضمن الإمكانات المتاحة. ويتابع: "لا يوجد إنسان معاق، بل أؤمن بأن هناك مجتمعاً يعيق، وعار علينا إن لم ننتصر لهذه الشريحة، وإن لم نوفر لها الإمكانات كافة".

وتابع: "أنحني احتراماً أمام جامعة القدس المفتوحة التي ترفع شعار "جامعة في وطن ووطن في جامعة"، فهي جامعة تُجل وتحترم كل الفئات والشرائح الوطنية خصوصاً شريحة ذوي الإعاقة".

وأبدى د. صيدم استعداد الوزارة لتوقيع اتفاقية تعاون مع جامعة القدس المفتوحة لتسخير التكنولوجيا التي تمتلكها الجامعة في خدمات تعليمية لصالح ذوي الإعاقة.

وقال وزير التنمية الاجتماعية، د. إبراهيم الشاعر، إن يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العاشر سيسهم في رفع مستوى استخدام التكنولوجيا في مساندة ذوي الإعاقة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، منوهاً بأن مجال التكنولوجيا المساندة لذوي الإعاقة مجال جديد في فلسطين، مشيداً بجهود "القدس المفتوحة" في تنظيم اليوم الذي يسهم في تبادل التجارب والخبرات في حقل مهم.

وقال إنه انطلاقاً من إيمان الحكومة بقدرة ذوي الإعاقة على العطاء والإبداع إذا توفرت لهم البيئة، فإنها تولي كل الاهتمام لتعزيز دور ذوي الإعاقة في المجتمع وإزالة العوائق التي تحول دون مشاركتهم في الحياة العامة وفي دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقال رئيس مجلس أمناء الجامعة م. سمارة، في افتتاح المؤتمر: "إننا نبحث معاً اليوم في استخدام القطاعات التكنولوجية الحديثة وتطويعها لخدمة فئة مهمة، وهي فئة ذوي الإعاقة، آملاً أن يخرج اليوم بتوصيات وخطط تسهم في تسهيل حياة المعاقين".

ولفت إلى أن "القدس المفتوحة" تهتم بقطاع تكنولوجيا المعلومات في خدماتها الإدارية والتعليمية، وهي اليوم تنظم مؤتمراً لإدماج ذوي الإعاقة في التكنولوجيا، مؤكداً أن الجامعة اليوم أصبحت مميزة في هذا المجال.

وأكد أن "القدس المفتوحة" لا تغفل واجبها الوطني عبر إقامة عشرات المؤتمرات وورش العمل لخدمة أبناء شعبنا، وما هذا اليوم إلا واحد منها.

وفي كلمته بافتتاح المؤتمر، رحب أ. د. يونس عمرو بالحضور، مؤكداً أن جامعة القدس المفتوحة دأبت منذ عشر سنوات على تنظيم يوم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف ترسيخ ثقافة التكنولوجيا في المجتمع الفلسطيني.

وقال: "عند الإعلان عن هذا اليوم الذي يعنى بقضايا التكنولوجيا في خدمة ذوي الإعاقة، تقدمت للجنة المشرفة أوراق عدة تسلط الضوء على هذه الفئة"، مشيراً إلى أن خدمات التكنولوجيا تدخل إلى معظم مدارس العالم لتتواءم مع ذوي الإعاقة.

وبين أن الجامعة أخذت على عاتقها خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، واهتمت بهذا القطاع منذ نشأتها، وكانت أول مؤسسة فلسطينية تضع بين يدي طلبتها وفي خدمة الجمهور الفلسطيني مختبرات للمكفوفين لتعليم الحاسوب في فروعها المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، قائلاً: "إن الجامعة تفتح أبواب هذه المختبرات لسائر المكفوفين في فلسطين بوجه عام".

وبين أن الجامعة تولي أهمية خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع التوظيف إذ تلتزم بتوظيف نسبة أعلى من الـ (٥٪) المقررة في القانون الفلسطيني، لافتاً إلى أن الجامعة تولي خريجيها من ذوي الإعاقة أولوية في التوظيف.

واعتبر د. مصطفى البرغوثي رئيس جمعية الإغاثة الطبية، أن عقد يوم كهذا اليوم مبادرة من المبادرات التي اعتادت أن تقدمها كبرى الجامعات الفلسطينية، ما يدل على مدى ارتباط هذه الجامعة باحتياجات المجتمع.

بدوره، تحدث عضو البرلمان البريطاني ورئيس الاتحاد الأوروبي للمكفوفين د. اللورد كولين عن تطور الاهتمام بأوضاع المعاقين في أوروبا خلال العقود الأربعة الماضية والتحديات التي تواجه المعاقين في مختلف أرجاء العالم، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، التي تشهد صراعات كبيرة تسبب زيادة في نسبة ذوي الإعاقة.

وتحدث د. م. إسلام عمرو مساعد رئيس الجامعة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشؤون الإنتاج الإعلامي ومدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عن التحضيرات التي رافقت تنظيم هذا اليوم. ثم تابع القول: "خلال تعاون الجامعة مع مؤسسات دولية تبين أن تأهيل ذوي الإعاقة يلقى اهتماماً كبيراً من المؤسسات الدولية والمحلية على حد سواء. فانطلاقاً من الاتفاقيات الدولية التي وقعتها فلسطين فيما يخص فئة ذوي الإعاقة، فقد أثرت الجامعة نظيم هذا اليوم، الذي من شأنه أن يفتح المجال للتعاون بين المؤسسات كافة، سواء الحكومية منها أو الخاصة أو الأهلية، وبخاصة في مشاريع تخدم عملية التنمية في فلسطين من خلال زيادة الاهتمام بذوي الإعاقة".

وقال إن هذا المضمار مفتوح بين المؤسسات كافة، داعياً إلى صياغة ورقة سياسات تساعد صناع القرار في فلسطين، وبخاصة أن فلسطين ما زالت تحتاج إلى البنى التحتية الخاصة بذوي الإعاقة، مؤكدًا ضرورة الاهتمام بهذا المجال.

وشكر أ. جميل زغارنة، مدير عام المعلومات في وزارة الاتصالات، ممثلاً عن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات د. علام موسى، جامعةَ القدس المفتوحة على دورها في تطوير واقع التكنولوجيا في خدمة ذوي الإعاقة عبر تنظيم هذا اليوم الذي يهتم بهذه الفئة.

إلى ذلك، قال غسان دغلس، ممثل المشرف العام لإذاعة وتلفزيون فلسطين، إن الهيئة تهتم بتعيين ذوي الإعاقة، مبدياً استعداد الهيئة لتوقيع اتفاقية تعاون مع جامعة القدس المفتوحة لتغطية الفعاليات الخاصة بذوي الإعاقة وتدريب مذيعين يمثلون هذه الشريحة الاجتماعية المهمة.

من جهته، قال المدير العام لجمعية الهلال الأحمر، خالد جودة، إن الجمعية تدعم ذوي الإعاقة منذ نشأتها، ومازالت تقدم الخدمات لهذه الفئة في الفروع والمراكز التابعة لها والمنتشرة في أرجاء الوطن والدول المجاورة.

وقال إن اختيار "القدس المفتوحة" ليكون يوم التكنولوجيا عن فئة ذوي الإعاقة يؤكد أن الجامعة رائدة الجامعات الفلسطينية باهتمامها بهذه الفئة.

وشكر أمجد البشتاوي، ممثلُ مجموعة الاتصالات الفلسطينية، جامعةَ القدس المفتوحة على اهتمامها بتسخير التكنولوجيا لصالح ذوي الإعاقة، منوهاً بأن المجموعة دأبت منذ نشأتها على دعم ذوي الإعاقة، لافتاً إلى جهود "بالتل جروب" في قيادة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني. وعبر عن فخره بالشراكة الاستراتيجية مع الجامعة.

اتفاقية لإنشاء بوابة إلكترونية تعنى بتسهيل حياة ذوي الإعاقة

وبعد نهاية حفل الافتتاح، وقع أ. د. يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة ووزير التنمية الاجتماعية د. إبراهيم الشاعر اتفاقية تنص على أن تقوم الجامعة بالعمل على إنشاء بوابة إلكترونية خاصة بالوزارة تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة، ومن المقرر أن تطلق قريباً.

وأقيم على هامش اليوم معرض لمشاريع طلابية من الجامعة تعنى بالتكنولوجيا وترسيخها لصالح ذوي الإعاقة.

جلستان علميتان

وعقب الجلسة الافتتاحية، عقدت جلستان علميتان، أدار أ. د. محمد شاهين عميد شؤون الطلبة الأولى وتضمنت مجموعة من المداخلات، حيث تحدث الناشط في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين السيد زياد عمرو عن التكنولوجيا المساعدة للأشخاص باعتبارها وسيلة لتحقيق استقلاليتهم. ثم عرضت مجموعة من قصص النجاح المنتجة بجامعة القدس المفتوحة حول الموضوع قدمها أ. د. محمد شاهين، وأ. ميادة غنام، للطلاب: محمد أبو خليل، وسامر درويش، وأنس جرادات.

وبعد ذلك، تحدث د. سامر عقروق من جامعة النجاح عن مواءمة البيئة وتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة، ثم قدمت أ. يارا نجدي مشروعها المتميز حول الهيكل الصناعي الخارجي من حيث فوائده وقصة نجاح في تحسين حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتحدث د. عازم عساف من جامعة بيرزيت عن تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في جامعة بيرزيت، وتحدث محمد الشوا ورمضان حسين من جمعية أطفالنا للصم عن استخدام التكنولوجيا في تعليم الأطفال الصم في فلسطين، وتطرقت السيدة علا خويرة من معهد "جود" إلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم أطفال التوحد ومساندتهم.

وفي الجلسة العلمية الثانية، تحدث د. محمد عمرو رئيس الاتحاد العربي للعلاج الطبيعي والنقابة الفلسطينية العامة للعلاج الطبيعي عن دور التكنولوجيا في زيادة استقلالية الأشخاص ذوي الإعاقة. ثم تحدثت أ. نهيل فطافطة من مركز خليل أبو ريا للتأهيل عن استخدام العلاج عن بعد مع المرضى من ذوي الإعاقة، واستعرض أمين عنابي من وزارة التنمية الاجتماعية بطاقة الأشخاص ذوي الإعاقة والمسؤولية الاجتماعية.

وتطرق أ. مصطفى جوهري من هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني إلى استخدام أدوات تكنولوجية بمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة للعمل في مجال الإعلام. وقدمت أ. أسمهان عصفور من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مداخلة بعنوان "تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في فلسطين بين الواقع والتحديات".

وتحدث أ. نبيل جنيد من جمعية "الحق في الحياة" عن أهمية توظيف التكنولوجيا المساعدة في تعليم الأشخاص ذوي التوحد ومتلازمة داون. واستعرض د. كايرو عرفات من مؤسسة انقاذ الطفل عن نظام إدارة الحالة للأطفال ذوي الإعاقة.

من خلال تنظيم شراكات بحثية مع جامعات عربية عريقة

"القدس المفتوحة" تعزز اهتمامها بالبحث العلمي

ملحق رسالة الجامعة-إيمانًا من جامعة القدس المفتوحة بأهمية البحث العلمي وضـرورة تطويره والارتقاء به وضمان جودته، ولأن البحث العلمي من أهم المقاييس والمعايير لتقدير المستوى العلمي والأكاديمي للجامعات، فقد حرصت الجامعة على أن تكون مؤسسة تعليمية صانعة للمعرفة، فطورت منافذ نشر البحث العلمي، وحفزت باحثيها على المشاركة في المؤتمرات التخصصية التي تعقدها الجامعات في مختلف دول العالم، ثم سعت إلى تفعيل آليات عملها البحثي من خلال إقامة جسور وعلاقات للتواصل والتعاون مع الجامعات المحلية والعربية والدولية، وقد أثمرت هذه العلاقات في بناء شراكات بحثية مع تلك الجامعات. وتهدف الجامعة من هذه الشراكات إلى تبادل الخبرات مع جامعات مرموقة ومراكز بحثية متميزة، وفتح فضاءات أوسع أمام باحثيها للمشاركة والتفاعل مع الأكاديميين من مختلف الجامعات.

نسج روابط مثمرة عبر التعاونيات الخارجية

يرى نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية أ. د. سمير النجدي أن فتح قنوات التعاون والتنسيق والاتصال بين جامعة القدس المفتوحة والجامعات الأخرى، سواء أكانت جامعات فلسطينية أم عربية أم عالمية، وعقد مؤتمرات مشتركة، يهدف إلى نسج روابـط مثمرة وخلق علاقات هادفة وتبادل خبرات متنوعة، مبينًا أن هذا الاحتكاك العلمي والتفاعل الأكاديمي أدى إلـى تنظيم شراكات بحثية بين "القدس المفتوحة" وجامعات عربية عريقة، وقد كان لهذه المؤتمرات انعكاسات إيجابية كبيرة على الباحثين في جامعة القدس المفتوحة وعلى البحوث العلمية، حيث تمكن هذه الشراكات الباحثين من الاطلاع على تجارب بحثية متنوعة أجريت في بيئات مختلفة، وتمكنهم أيضًا من تكوين علاقات مع باحثين في مجالات تخصصاتهم.

شراكات تبرز مكانة الجامعة

ويتابع النجدي: "تسهم هذه الشراكات أيضًا في صقل مهارات الباحثين وتسويق خبراتهم وتقديم معارفهم وإظهار قدراتهم أمام مؤتمرات تضم باحثين من مختلف الجنسيات، وتوفر لهم فرصة للنقاش والحوار والتأثير والتأثر بما يثري حصيلتهم المعرفية. وهذه العلاقات أيضًا تفيد الجامعة وتزيد من مساحة حضورها وتعزز من حجم انتشارها المعرفي في المنابر والميادين العلمية، وهي فرصة تمكن الجامعة من خدمة البشرية والإنسانية من خلال الإسهام في المعرفة العلمية، وتعزز من مكانتها وتبرز دورها الريادي، لهذا نسعى إلى تمتينها وتوسيع دائرتها".

ويضيف: "تـدرك الجامعة أن فوائد الشراكات تكون أكبر لو نظمت هذه المؤتمرات داخل وطننا، ولكن الكل يعلم أن الاحتلال يشكل عقبة أمام تحقيق ما نصبو إليه".

ويقول عميد البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة أ. د. حسني عوض إن الجامعة تسعى إلى تطوير قنوات الشراكة محليًا وعربيًا ودوليًا في مجال البحث العلمي، ولتحقيق هذا الهدف تعمل على نشر ثقافة الفرق البحثية التشاركية في أوساط الباحثين من أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم، ومع الباحثين من الجامعات الفلسطينية والعربية والبرامج الدولية التشاركية، ما يدعّم دور الجامعة الحضاري حاضنةً للبحث العلمي المتميز، ويوسع نطاق مشاركتها وتأثيرها في المجتمع الفلسطيني والعربي والدولي، وهي بذلك تحقق رسالتها في البحث العلمي القائمة على تشجيع الإبداع والتجديد في الأبحاث العلمية، بما يسهم في تداول المعرفة والإثراء العلمي والفكري، وتوفير الحلول لمشكلات المجتمع الإنساني المختلفة.

هدفنا أن نخرج بتوصيات قابلة للتطبيق

يقول أ. د. النجدي: "نسعى إلى تسخير مخرجات البحث العلمي لإفادة مجتمعنا الفلسطيني خاصة والعربي عامة، ونكون سعداء حينما نجد قطاعات اقتصادية وتنموية لديها رغبة في الاستفادة من جهود باحثينا، وكم كنا مسرورين ونحن نستمع إلى كلمة وزير التربية والتعليم العالي في المؤتمر الأخير الذي نظمته كليتا العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس الذي جاء تحت عنوان: "إعداد المعلم: الواقع والمأمول"، الذي عقد بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٥م، حينما قال في افتتاح فعاليات ذلك المؤتمر (إن الوزارة بانتظار نتائج هذا المؤتمر وتوصياته، وسنعمل على تطبيقها لكي يكون لدينا أفضل المعلمين في العالم، خاصة بعد أن حققت إحدى معلماتنا، خريجة جامعة القدس المفتوحة الأستاذة حنان الحروب، الفوز بجائزة أفضل معلم على مستوى العالم). ومصدر سعادتنا في جامعة القدس المفتوحة أننا وجدنا جهة ذات صلة بموضوع مؤتمرنا تقدر جهود الباحثين وتؤكد لهم أن ما توصلوا إليه من مخرجات علمية سيكون موضع تطبيق، فهذا الموقف يزيد من اعتزازنا بجامعتنا لشعورنا أننا نقدم لوطننا ولأجيالنا فائدة مستدامة تسهم في تطويره وبناء نهضته".

الشراكة البحثية مع جامعة "البليدة ٢" في الجزائر

تحدث أ. د. النجدي عن الشراكة البحثية التي تمت بين جامعة القدس المفتوحة وجامعة "البليدة ٢"، حيث حضر المؤتمر ممثل عن رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وألقى كلمة في الجلسة الافتتاحية، وأشار إلى أن المؤتمر نظمته كلية التنمية الاجتماعية والأسـريـة في جامعة القدس المفتوحة وجامعة "البليدة ٢ علي لونيسي" الجزائرية، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، تحت عنوان: "صعوبات التعلم... واقـع وآفـاق" برعاية وزيـر التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، بحضور عضو البرلمان الجزائري مدير الثقافة لولاية البليدة، وممثلين عن سفارة فلسطين

أ. د. حسني عوض

أ. د. سمير النجدي

في الجزائر، وعمر الوزاني رئيس لجنة الانضباط بحزب جبهة التحرير الوطني.

وبين أ. د. النجدي أن المؤتمرين أشادوا بجامعة القدس المفتوحة وبدورها في اللجنة العلمية والفنية للمؤتمر، وأشادوا بالبحوث التي قدمها باحثو الجامعة، وقال إنها محطة بحثية قيمة. ويتابع قوله: "ثمّن الباحثون الجزائريون والعرب الجهد البحثي لباحثينا، وأثنوا على الرصانة العلمية التي تميزت بها أبحاث جامعتنا، وكان التفاعل الجزائري مع باحثي جامعة القدس المفتوحة كبيرًا، وأعربوا عن رغبتهم في تمتين أواصر العلاقة الأكاديمية معنا".

وأشار أ. د. النجدي إلى المؤتمرات العلمية المشتركة التي عقدتها الجامعة مع الجامعة الأردنية في الإدارة، ومع جامعة عمان العربية في التربية الخاصة، كذلك المؤتمرات المنوي عقدها العام المقبل مع الجامعة الأردنية في الحوكمة، ومع جامعة الزرقاء في المسؤولية المجتمعية، كلها تصب فيما ذكر آنفًا.

مذكرة تفاهم أكاديمي وبحثي مع الجامعة الأردنية

وقع رئيسا الجامعة الأردنية والقدس المفتوحة، في شهر كانون الأول من العام ٢٠١٦م، مذكرة تفاهم أكاديمي وبحثي رغبة في تطوير العلاقات الأكاديمية والبحثية والثقافية بينهما، إدراكًا من رئاستي الجامعتين بأهمية تعزيز التعاون ضمن المجالات والتخصصات والبرامج الأكاديمية والبحثية المشتركة.

ونصت بنود المذكرة على فتح آفاق التعاون في مجال البحوث والدراسات المشتركة مع التركيز على الباحثين الشباب، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والطلبة ضمن مجالات وتخصصات محددة، وتنظيم زيارات ميدانية للكوادر الأكاديمية والفنية إلى جانب تقديم الخبرات والمعرفة اللازمة لفتح برامج وتخصصات في مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

وأفضت الاتفاقية إلى عقد مؤتمر علمي دولي جاء بعنوان: "الاستدامة وتميز الأداء في المنظمات في ظل بيئة عدم التأكد"، كان ذلك في آذار الماضي بالأردن، ونظمته

كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بـ"القدس المفتوحة" وكلية الأعمال بالجامعة الأردنية. يقول عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية د. يوسف أبو فارة: "إن فكرة المؤتمر جاءت من الاتجاهات والأسبقيات البحثية التي تتبناها عمادة الكلية وتعمل على تعزيزها وتكريسها، وتشجع الباحثين من داخل الجامعة وخارجها على إعداد ونشر البحوث والدراسات التي تغطي هذه الاتجاهات والأسبقيات. وجاء هذا المؤتمر انسجامًا مع الاهتمام العالمي بالاستدامة ومضامينها في ظل الأزمات المالية والاقتصادية التي تشهدها اقتصاديات الدول، وفي ظل محدودية الموارد، فأصبحت المنظمات غير قادرة على البقاء في الأسواق إذا لم تعتمد المداخل الإدارية والاقتصادية التي تحقق لها الاستدامة، فقد أصبح فكر الاستدامة جزءًا من الفكر الإداري المعاصر، وأصبح مرتبطًا بتحقيق التميز والنجاح للمنظمات".

ويبين أبو فارة أن المؤتمر هدف إلى البحث الجاد عن ممارسات الاستدامة وتميز الأداء في المنظمات، وسعى إلى إثراء المكتبة العربية بمجموعة من الدراسات الحديثة التي تغطي جوانب مختلفة للتميز والاستدامة وتتناولها من خلال مشاركات الباحثين في هذا المؤتمر. وقد اهتم المؤتمر بتوجيه الأنظار نحو مجموعة من القضايا الخاصة بالاستدامة مثل: تحسين كفاءة استخدام الموارد، والحث عن الابتكارات التي تقود إلى تمكين المنظمات من أداء أعمالها المتنوعة بصورة أكثر استدامة، وتحسين الأداء البيئي الذي يحقق الحماية الكبيرة للموارد الطبيعية، وتوجيه المنظمات نحو الاستثمار في المشروعات التي تعزز القيمة الاقتصادية المستدامة.

ويضيف: "وجه المؤتمر الاهتمام نحو أهمية اعتماد المنظمات الربحية والمنظمات غير الربحية لمنظومة متكاملة تضمن الالتزام الطوعي بمضامين الاستدامة وتميز الأداء، بحيث تجمع هذه المنظومة بين أخلاقيات المهنة والقيم والأخلاقيات الشخصية للموظفين في المستويات المختلفة، ومؤشرات ومعايير الأداء المنظمي، ومبادئ وقواعد المساءلة والشفافية والنزاهة"، مبينًا أن المؤتمر خرج بضرورة سنّ التشريعات والقوانين التي تدعم ممارسات الاستدامة لدى الأفراد والمنظمات، وضرورة وضع نظرية في الإدارة تراعي البيئة العربية وخصوصيتها، بما تتضمنه هذه البيئة من ظروف عدم تأكد، وتوفير أجواء حاضنة للتميز والإبداع، وبناء الثقافة التنظيمية الداعمة لمضامين الاستدامة المالية والتسويقية والإدارية، ومضامين تميز الأداء في الاستراتيجيات المختلفة في المنظمات الربحية وغير الربحية، كما خلص إلى ضرورة ترسيخ فكر إدارة الأزمات والإدارة الموقفية في المنظمات التي تعمل في البيئات التي يسودها عدم الاستقرار وعدم التأكد، وتبني المنظمات الصغيرة تلك السلوكيات التي تتبنى التوجهات الريادية لتحقيق التميز في الأداء في إطار مضامين الاستدامة.

وتعتزم كلية الأعمال بالجامعة الأردنية وكلية العلوم الإدارية والاقتصادية بجامعة القدس المفتوحة، بناءً على الاتفاقية الموقعة بينهما، عقد المؤتمر العلمي الدولي الخامس:

"الحوكمة والتنمية الإدارية والاقتصادية في المؤسسات: الواقع والطموح"، في نيسان المقبل، بهدف إثراء الساحة الأكاديمية العربية بدراسات ومشاركات بحثية جديدة في مجالات الحوكمة والتنمية الإدارية والاقتصادية، وتوجيه الانتباه نحو أهمية الحوكمة ومستوى ارتباطها بتحقيق التنمية الإدارية والاقتصادية، والاطلاع على واقع الحوكمة والتنمية في المؤسسات العربية، ورصد جوانب القوة والضعف في تطبيقاتها في هذه المؤسسات، والتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيقات الحوكمة في المؤسسات العربية، وتعزيز العلاقات البحثية والشراكة بين الباحثين على المستوى العربي والإقليمي والدولي.

وسيتناول المؤتمر دور الجامعات في تعزيز مسؤوليتها المجتمعية، ودور القطاعات الحكومي والأهلي والخاص، في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، والمعوقات التي تواجه الجامعات العربية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، وواقع الحريات الأكاديمية وأثرها في قيام الجامعات العربية بدورها المسؤول مجتمعيًا، ودور الجودة في تعزيز ممارسات الجامعات والمسؤولية المجتمعية لديها، وتكامل المسؤولية الوطنية مع المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، واستشراف مستقبل المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية.

ويقول عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بجامعة القدس المفتوحة إن اختيار إدارة المؤتمر لهذا الموضوع عنوانًا لمؤتمرها المشترك نبع من إدراكها العميق بالأدوار الاستراتيجية المتزايدة للحوكمة، وجاء من الثقة الكبيرة والإيمان الأكيد بالمزايا والمنافع التي تحققها تطبيقات الحوكمة في المؤسسات، وبانعكاساتها وتأثيراتها الجوهرية على واقع التنمية الإدارية والتنمية الاقتصادية.

تعاون مع مركز جامعة الدول العربية في تونس

ستتعاون "القدس المفتوحة" مع مركز جامعة الدول العربية في تونس لعقد مؤتمر عن "دور المغاربيين في الثورة الفلسطينية"، ويؤكد عميد كلية الآداب في "القدس المفتوحة" أ. د. هاني أبو الرب أن أهداف المؤتمر تتمثل في التعريف بدور دول المغرب العربي في دعم الثورة الفلسطينية، وتتبع الدور الشعبي ممثلاً بالأفراد والمؤسسات والأحزاب في دعم الثورة الفلسطينية والمشاركة فيها، وتوثيق الذاكرة المشتركة للشعب الفلسطيني وثورته مع المغرب العربي، لتكون منارة للأجيال القادمة، وتعزيز روح الأخوة والتعاون بين الفلسطينيين وأشقائهم في أقطار المغرب العربي كافة، وذلك من خلال عدد من المحاور، ستتناول دوْر الدول والأحزاب المغاربية في دعم الثورة الفلسطينية، ودور المفكرين المغاربيين في دعم الثورة الفلسطينية، ومشاركة المغاربيين في الفصائل والتنظيمات الفلسطينية.

ويبيّن أبو الرب أنه غالبًا ما جرى التركيز فيما كتب أو نشر على دور المشرق العربي في الثورة الفلسطينية، ممثلاً بدول الطوق المحيطة بفلسطين، ولم يحظ دور المغرب العربي بالاهتمام ذاته، فجاءت فكرة هذا المؤتمر بالتعاون ما بين كلية الآداب بجامعة القدس المفتوحة ومركز الجامعة العربية في تونس، من أجل تسليط الضوء على هذا الدور وإحياء الذاكرة المشتركة بين المغاربيين والفلسطينيين وتوثيقها بما يخدم مصلحة الفلسطينيين وأشقائهم المغاربيين.

اتفاقية مع جامعة الزرقاء

أبرمت جامعة القدس المفتوحة، في أيلول عام ٢٠١٦م، اتفاقية تعاون مع جامعة الزرقاء الأردنية، وقعها أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، وتابع تنسيقها نائب رئيس "القدس المفتوحة" للشؤون الإدارية د. مروان درويش.

ويؤكد أ. د. يونس عمرو أن الاتفاقات الموقعة بين "القدس المفتوحة" والجامعات الأردنية تبيّن عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والأردني.

أ. د. هاني أبو الرب

وفي هذا السياق يقول أ. د. يوسف ذياب عواد مدير فرع "القدس المفتوحة" في نابلس إن بداية التعاون المشترك بين جامعتي "القدس المفتوحة" و"الزرقاء" ستكون من خلال عقد مؤتمر مشترك بعنوان: "استشراف المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية"، برعاية اتحاد الجامعات العربية.

ويهدف المؤتمر إلى ضبط المفاهيم والمنطلقات والقضايا الأساسية والمعايير الحاكمة للمسؤولية المجتمعية ومناقشتها مع المختصين وصياغتها في قالب علمي، ونشر ثقافة المسؤولية المجتمعية، ونشر المعرفة وتبادل الخبرات بين المتخصصين والممارسين وأصحاب التجارب الناجحة في الجامعات العربية، كما يسعى إلى تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية وربطها مع الخطط الاستراتيجية لها، وتقديم مبادرات عملية في التعامل مع المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية، بالإضافة إلى تفعيل الشراكة بين الجامعات العربية ومؤسسات المجتمع لتعزيز المسؤولية المجتمعية، وطرح أهم القضايا التي تعيق أداء المسؤولية المجتمعية وتحقيق أهدافها واتخاذ إجراءات عملية وتدابير للتغلب عليها، واستشراف مستقبل المسؤولية المجتمعية ودمجها في عمليات اقتصاديات المعرفة ودعمها من قبل القطاعات المتعددة، إلى جانب استعراض تجارب وممارسات راشدة في نطاق المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية.

(٥٠٠) أسير يكملون تعليمهم من داخل السجون بالتحاقهم ببرامج استحدثتها الجامعة

"القدس المفتوحة" تخترق الجدران وتوفر التعليم للأسرى القابعين خلف القضبان

رام الله-رسالة الجامعة-لم يكن أمام جامعة القدس المفتوحة خيار سوى الانحياز لأبناء شعبها، لهذا فإنها لم تألُ جهدًا في دعم تعليم الفئات المهمشة، ولعل أبرزها فتح الباب أمام تعليم الأسرى المحررين حينما أوصدت الأبواب في وجوههم، لكن ما لا يعرفه الكثيرون أن "القدس المفتوحة" شرعت حديثًا بفتح برنامج لتعليم الأسرى داخل السجون، ليصل عدد الذين التحقوا به إلى (٤٨٤) أسيرًا في ثلاثة سجون، مع توقعات بأن يرتفع هذا العدد إلى (٦٠٠) أسير مع نهاية العام الجاري بالتحاق سجن رابع للبرنامج.

السجن يتحول إلى جامعة حقيقية

يقول الأسير مسلمة ثابت، وهو رئيس لجنة برنامج التعليم التابع لجامعة القدس المفتوحة داخل سجن رمون: "إن برنامج جامعة القدس المفتوحة لتعليم الأسرى خلق حالة حراك تعليمي داخل السجن، وأثبت الأسرى الفلسطينيون أنهم-كغيرهم من أبناء الشعب الفلسطيني-قادرون على تحويل مأساتهم إلى واقع كله أمل ونجاح". وأردف القول: "بفعل هذا البرنامج يعيش الأسير الفلسطيني في جميع السجون حاليًا مرحلة مختلفة، وينظر إلى الواقع الجديد بتفاؤل وشوق منقطع النظير".

ويتابع: "إن الأسرى يعيشون حالة مختلفة، وهم الآن يحاولون الحفاظ عليها من خلال التزامهم الحقيقي والفعلي. أجل، لقد تحول السجن إلى جامعة حقيقية".

ويقول جمال أبو الرب، ممثل الأسرى في سجن (ريمون): "لأول مرة أعيش حالة من هذا النوع، إن الأسرى متعطشون للدراسة تعطشهم للحرية، وقد أثبتوا مدى جديتهم والتزامهم بذلك".

أ. د. عمرو: مسؤوليتنا الوطنية تقتضي فتح بوابة الأمل للأسرى

يؤكد رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو لـ "رسالة الجامعة" أن "القدس المفتوحة" لم تتردد في توقيع مذكرة تفاهم مع هيئة شؤون الأسرى ووزارة التربية والتعليم العالي، تقوم الجامعة بموجبها باستحداث برنامج تعليمي خاص بالأسرى داخل السجون وفق شروط أكاديمية تضمن نزاهة العملية التعليمية ومخرجاتها.

ويقول أ. د. عمرو: "بموجب هذه المذكرة التي وقعت في العام ٢٠١٤م استحدثت الجامعة ثلاثة برامج تعليمية في سجون: النقب، و(ريمون) و(جلبوع)، يدرس فيها (٤٨٤) طالبًا يلتحقون بثلاثة تخصصات رئيسة هي: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والخدمة الاجتماعية". وأشار إلى أن "القدس المفتوحة"، وهي جامعة الكل الفلسطيني، تنظر وفق أولوياتها إلى توفير فرصة التعليم وفتح بوابة الأمل للفئات التي يصعب أن تلتحق بالجامعات التقليدية، ومن بين هذه الفئات الأسرى المحررون والأسرى داخل السجون، مؤكدًا أن الجامعة انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية والمجتمعية قررت إعفاء الملتحقين ببرنامج تدريس الأسرى داخل السجون بنحو (٣٠٪) من رسوم الساعة الدراسية.

وتجدر الإشارة إلى أن نحو (٢٦٠) طالبًا يدرسون حاليًا ضمن برنامج تدريس الأسرى في سجن النقب، و(١٦٣) طالبًا في سجن (ريمون)، و(٦١) طالبًا في سجن (جلبوع)، في حين تدرس الجامعة حاليًا ملفًا مقدمًا من سجن (إيشن)، وفي حال الموافقة عليه سيصل العدد مع نهاية العام الجاري إلى نحو (٦٠٠) طالب.

د. صيدم: برنامج تعليم الأسرى مفخرة فلسطينية

أكد وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم أن برنامج تعليم الأسرى الذي تنفذه جامعة القدس المفتوحة مفخرة فلسطينية بامتياز. وقال لـ "رسالة الجامعة": "إن وزارة التربية والتعليم العالي تنطلق من اعتبار الأسير صاحب حق في التعليم أسوة بشرائح المجتمع الفلسطيني، وأنه يشكل حالة تحد وإصرار، ولا بد مقابل ذلك من أن توفر الوزارة له هذا الحق".

وأشار إلى أن الوزارة أعادت في العام الماضي إحياء الثانوية العامة (التوجيهي) في السجون، وكذلك عززت برامج تعليم الأسرى في جامعتي "القدس المفتوحة" و"القدس" وفق ترتيبات مع الجامعتين وهيئة شؤون الأسرى، موضحًا أن استمرار التعليم للأسير جزء من تكوين الذات، منبهًا إلى أن أهمية ضبط العملية التعليمية للأسرى داخل السجون مستندة إلى أخلاقيات الأسير والتزامه بالتحصيل العلمي والمعرفي.

وتابع: "هذا البرنامج الذي تنتهجه جامعة القدس المفتوحة يشكل مفخرة فلسطينية؛ إذ تتوافر فيه مكونات الدراسة الطبيعية كلها، ويأتي بنتائج لمصلحة الأسرى في السجون، لأنه يسهم في استمرار عجلة الحياة المهنية للأسير بعد خروجه من السجن. فمن واجبنا إذًا أن نعزز هذا النوع من التعليم لما يشكله من أهمية لهذه الشريحة المناضلة من أبناء الشعب الفلسطيني".

"شؤون الأسرى": تجربة رائعة تستحق التقدير

رأى الأستاذ محمد البطة، مدير عام برنامج التعليم في هيئة شؤون الأسرى، أن برنامج تعليم الأسرى الذي تنفذه جامعة القدس المفتوحة فكرة رائعة تنفذ مع مؤسسة وطنية تستحق التقدير، مشيرًا إلى تضافر الجهود بين الهيئة والجامعة ووزارة التربية والتعليم العالي لتمكين الأسرى من ممارسة حقهم في التعليم.

يقول: "هذا البرنامج في جوهره تجربة رائعة تسهم في القضاء على سياسة التجهيل التي تحاول سلطات الاحتلال فرضها على الأسرى"، منبهًا إلى أن إدارة السجون كانت قد حرمت الأسرى من التقدم لامتحان الثانوية العامة بعد أسر الجندي الإسرائيلي (جلعاد شاليط) في العام ٢٠٠٦م.

ولفت إلى أن برنامج تدريس الأسرى الذي تنفذه الهيئة بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة لا يخضع لأمزجة مصلحة إدارة السجون وإجراءاتها، بل يُنفّذ بالتواصل مباشرة مع اللجان الأكاديمية الإشرافية داخل السجون من خلال محام من نادي الأسير، مؤكدًا أن البرنامج يتمتع بثقة عالية من قبل الهيئة ويتسم بالدقة والشفافية، مشددًا على حرص اللجان الإشرافية داخل السجون وهيئة شؤون الأسرى وجامعة القدس المفتوحة على توفير كل السبل لإنجاح البرنامج كونه متميزًا ويصقل الأسير علميًا وثقافيًا ويؤهله للحياة المهنية.

وحول دور هيئة شؤون الأسرى في البرنامج، قال البطة: "دورنا أساسي، فنحن نشكل حلقة وصل بين الجامعة والأسرى؛ فالضامن الأساسي لنجاح هذا البرنامج هو التنسيق مع اللجان الإشرافية"، مبينًا أن إدخال المقررات التعليمية واستخراج العلامات تنفذ بمساعدة المحامين، يقول في هذا الشأن: "هذا البرنامج يتم بعيدًا عن إدارة السجون التي لا علاقة لها به، فإدخال الكتب يجري من خلال المحامين، وكذلك الأمر فيما يتعلق بنقل العلامات".

وأشار البطة إلى أن هيئة شؤون الأسرى تعد الممول لهذا البرنامج من خلال دفع رسوم الساعات الدراسية، موجهًا شكره لإدارة جامعة القدس المفتوحة لتقديمها خصومات خاصة بالأسرى. أما ما هو متعلق بالخطط المستقبلية لتطوير البرنامج يقول البطة: "نأمل بأن تسنح الأوضاع في كل السجون حتى نتمكن من افتتاح برامج مثيلة فيها".

أ. د. شاهين: محاولات عدة تكللت بتوقيع مذكرة تفاهم

لفت أ. د. محمد شاهين، عميد شؤون الطلبة، إلى أن الجامعة خاضت تجارب عدة في هذا البرنامج قبل أن تتكلل بتوقيع مذكرة التفاهم مع هيئة شؤون الأسرى ووزارة التربية والتعليم العالي. وأشار إلى أن الجامعة بدأت أول تجربة لها في تدريس الأسرى في العام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣م) مع عدد من الأسرى الأمنيين في سجن عسقلان، وحول هذا يقول: "حاولنا أن نضع كل المعايير اللازمة لضمان استمرارية البرنامج بالتعاون مع الصليب الأحمر ومحامي الأسرى، ولكن إدارة السجن في حينه أغلقت الطريق من خلال إجراءات تعسفية بحق المشرفين على البرنامج داخل السجن ببعثرتهم ونقلهم إلى سجون أخرى". وأشار إلى أن هذه كانت التجربة الأولى لتدريس الأسرى داخل السجون من قبل جامعة القدس المفتوحة.

وحاولت الجامعة أن تعيد التجربة في العام ٢٠٠٦م لكنها لم تنجح بسبب إمعان الاحتلال في إجراءاته القمعية. وبعد الإضراب الذي خاضه الأسرى في مطالبتهم بممارسة حقهم في التعليم وافقت إدارة السجون على ذلك في العام ٢٠١٠م، ولكن من خلال الجامعة العبرية المفتوحة.

ويشير أ. د. شاهين إلى أنه بموجب ذلك بدأت الجامعة العبرية المفتوحة تمارس عملها داخل السجون في وقت كانت فيه مؤسسات أخرى مثل كلية العلوم التطبيقية في خان يونس تقدم برنامجًا تعليميًا في سجون (هداريم)، والنقب، ونفحة، منذ العام ٢٠٠٩م، ولكنها حصرت ذلك على فئة معينة من الأسرى بلون سياسي محدد.

يؤكد أ. د. شاهين أن فكرة طرحت على جامعة القدس المفتوحة في العام ٢٠١٠م لتبدأ معها تجربة تعليم الأسرى في سجن (هداريم) من خلال القائد د. مروان البرغوثي الذي تقدم بطلب لاعتماد برنامج للجامعة لأعداد محدودة من الطلبة في السجن برعاية لجنة توجيهية يرأسها البرغوثي وتمت الموافقة عليه. ثم أشار شاهين إلى أن هذا البرنامج استمر لفصلين دراسيين، ثم جُمّد استجابة لطلب من هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير بغية توسيع البرنامج في كل السجون.

وأضاف: "رأت الجامعة أن توسيع البرنامج على هذا النحو سيعيدنا إلى المربع الأول بخصوص الإشكالات التي حدثت وسببت إيقاف البرامج من قبل، وأهم ما في الأمر أن هذا الإيقاف انعكس سلبًا على الحالة النفسية للأسرى، فما معنى أن يتهيأ الأسير للحصول على بارقة أمل ثم تُنتزع من أمامه على حين غرة؟! لذا كانت رؤيتنا في الجامعة تجميد البرنامج في سجن (هداريم) الذي بدأنا فيه أصلاً لاعتبارات تتعلق بطبيعة الأسرى وأعدادهم وباللجنة المكونة؛ إذ كان ثمة ضمانات حينئذ تتعلق بـ: محدودية الأعداد الملتحقة بالبرنامج، وسلامة الإجراءات وانسجامها مع المعايير الأكاديمية الضرورية للحفاظ على سمعة الجامعة ومتانة شهادتها".

وبسبب ضغط الجهات الرسمية وأسرى آثرت الجامعة تجميد البرنامج، وطالبت هيئةَ شؤون الأسرى-باعتبارها مرجعية الأسرى-بأن تفكر ببرنامج يخضع لمعايير وإجراءات تحت مظلة وزارة التربية والتعليم العالي، من خلال مذكرة تفاهم تضبط العملية وتحدد مسؤوليات كل طرف والتزاماته.

ثم أردف: "بناء على ذلك عقد لقاء بين وزير التربية والتعليم العالي الأسبق د. علي أبو زهري ورئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع ورئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو، وفيه اتُفق على تشكيل لجنة تضم المؤسسات الثلاث، ثم عقدت فيما بعد سلسة اجتماعات خلصت إلى مذكرة تفاهم هدفها إتاحة الفرصة أمام الأسرى داخل السجون الإسرائيلية للتمتع بحقهم في التعليم، ووقعت هذه المذكرة في العام ٢٠١٤م".

وصدر قرار من وزير التربية والتعليم العالي في العام ٢٠١٤م يحمل الرقم (٣٦) يقضي بتسهيل التحاق الأسرى بمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية مراعيًا في ذلك معدلات القبول للطلبة الأسرى.

وبوجه عام، فإن مذكرة التفاهم هذه عبارة عن شراكة

بين ثلاث جهات ذات علاقة: جهة الإشراف ممثلة بهيئة شؤون الأسرى، وجهة المسؤولية الأكاديمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم العالي، واختيرت جامعة القدس المفتوحة لتنفيذ البرنامج لأن نظامها التعليمي يقوم على فلسفة التعليم المفتوح ويتمتع بالمرونة إلى جانب على خبرتها الطويلة في هذا المجال ولكفاءة طواقمها البشرية وقدرتها على تنفيذ البرنامج أكثر من غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى.

شروط الموافقة على البرنامج والمعايير التي يستند إليها

أشار أ. د. شاهين إلى أن العمل بهذا البرنامج بدأ ضمن شروط ومعايير؛ فهناك شروط لها علاقة بطبيعة السجن الذي يمكن أن ينفذ فيه البرنامج، وبخاصة ما يتعلق بطبيعة الاعتقال.

ومن أهم هذه الشروط هو التمكن من إدخال المقررات التعليمية إلى داخل السجن، وتوافر كفاءات أكاديمية من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير لا يقل عددهم عن خمسة حتى يشكلون لجنة إشراف على البرنامج داخل السجن تكون مسؤولة أمام الجامعة وهيئة شؤون الأسرى ووزارة التربية والتعليم العالي حول الإجراءات والعمليات والإشراف على العملية التعليمية بكل مكوناتها، بما فيها الامتحانات، ونقل العلامات إلى الجامعة، والتوقيع على كشوف العلامات.

وثمة شروط تتعلق بالطلبة الراغبين في الالتحاق بالبرنامج، وفي هذا الشأن يقول أ. د. شاهين: "فضلنا أن يخدم البرنامج الأشخاص ذوي الحالات الضرورية لممارسة حقها في التعليم، ونعني بذلك أن يكون الأسير محكومًا لمدة طويلة وتبقى له من السنوات على خروجه من السجن ما لا يقل عن الثلاث، وألّا يكون محكومًا حكمًا إداريًا لأن ذلك الحكم يظل رهن الزمن غير مقيد بمدة محددة.

كيف فرزت الطلبات؟

أما ما يتعلق بآلية فرز الطلبات الخاصة بالأسرى المتقدمين للبرنامج، يقول أ. د. شاهين: "ثمة معيار لمن له ملف أكاديمي سابق، فإذا كان هذا الملف في جامعة القدس المفتوحة يستطيع الطالب أن يستكمل دراسته ضمن البرامج الموجودة فورًا، وكأنه طالب عادي بأحد فروع الجامعة، أما إذا كان ملفه الأكاديمي في جامعة أخرى فتجرى له عملية احتساب وفقًا للنظام المعمول به في جامعة القدس المفتوحة من خلال عمادة القبول والتسجيل والامتحانات".

وبين أن التخصصات التي تقدم عبر هذا البرامج تظل محصورة في اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والخدمة الاجتماعية، وذلك لخلوها من الطابع العملي الذي يحتاج إلى متابعة مستمرة، مؤكدًا أن هذه التخصصات تلقى اهتمامًا لدى الأسرى.

وأضاف: "هذه البرامج كانت فاتحة أمل للأسرى، فحقيقة الأمر أنهم كانوا ينفرون من دراستهم بالجامعة العبرية المفتوحة"،

وراح يؤكد أن الأسرى صرفوا أنفسهم عن الالتحاق بتلك الجامعة (الجامعة العبرية المفتوحة) رغم التسهيلات الكبيرة التي قدمتها مصلحة السجون الإسرائيلية لهذه الجامعة، وذلك لثلاثة أسباب رئيسة:

- **أولًا:** إن طبيعة التخصصات والمقررات التي تطرحها تلك الجامعة شكلت إعاقة كبيرة لدى الأسرى إذا ما أرادوا إكمال تعليمهم، سواء للحصول على درجة البكالوريوس أو شهادة الدراسات العليا، كون هذه التخصصات لا تتفق واحتياجات السوق الفلسطينية من ناحية، ولا تنسجم من الخطط الأكاديمية للجامعات الفلسطينية من ناحية أخرى.

- **ثانيًا:** كانت وزارة التربية والتعليم العالي قد أخذت موقفًا من الاعتراف بالشهادات الصادرة عن تلك الجامعة، لأن خططها الأكاديمية بعيدة كليًا عن الخطط العامة التي تعتمدها الوزارة الفلسطينية.
- **ثالثًا:** ارتفاع الرسوم في الجامعة العبرية المفتوحة إلى نحو خمسة أضعاف ما هو موجود في جامعة القدس المفتوحة، ما يعني تكليف الخزينة العامة مبالغ باهظة.

ثم أشار شاهين إلى أن مذكرة التفاهم الموقعة مع هيئة شؤون الأسرى ووزارة التربية والتعليم العالي تضمن عوامل الجودة والضبط، ووضعت شروطًا مستقبلية تنص على أنه في حال حدوث خلل ما فمن حق الجامعة أن توقف البرنامج في ذلك السجن إذا ما رأت أن البرنامج لا يسير وفق الإجراءات والشروط المحددة.

كيف تتم العملية التعليمية داخل السجون؟

يسير البرنامج داخل السجون وفق خطوات، إذ يتقدم الأسرى من داخل السجن بطلب يبين رغبتهم في اعتماد البرنامج وذلك عبر هيئة شؤون الأسرى، ثم تدرج في هذا الطلب أسماء لجنة من حملة الشهادات العليا، بحيث لا يقل عددهم عن خمسة مرفقًا بشهادات مصدقة. ثم يُدرس الملف؛ فإذا تأكد أن اللجنة مطابقة للشروط الواردة في المذكرة تُقدم قوائم الطلبة الراغبين بالالتحاق مع ملفات مكتملة، ثم تُدرس في عمادة القبول والتسجيل والامتحانات في الجامعة لتحدد الجامعة فيما بعد من هو مطابق لشروط القبول الأكاديمية المتعارف عليها، وشروط القبول المذكورة في المذكرة من حيث مدة السجن، وطبيعة السجن، وغيره، وبعد ذلك تحدد أسماء المقبولين.

أما أسماء الأشخاص الذين يحتاجون لإكمال ملفاتهم، وأسماء الأشخاص غير المطابقين للشروط، فهؤلاء لا تقبل طلباتهم وتُعاد لهيئة شؤون الأسرى. وبعد تحديد أسماء المقبولين الذين انطبقت عليهم الشروط تطرح عليهم المقررات الدراسية بشكل فصلي، لأن البرنامج ينفذ في السجون بشكل متواز ولمدة فصلين دراسيين، ولا وجود لدورات صيفية هناك. أما الحد الأعلى للتسجيل في الفصل الدراسي الواحد فهو (١٥) ساعة. وما يتعلق بتحديد مواعيد بداية الفصل ونهايته وعقد الامتحانات فيأتي بناء على أوضاع السجون، ولا يشترط فيه أن يأتي متوافقًا مع مواعيد البرامج الأكاديمية الأخرى في الجامعة.

إعفاء ما نسبته (٣٠٪) من الرسوم الدراسية

تقدم الجامعة منحة للملتحقين بالبرنامج بنسبة تصل إلى (٣٠٪) من مجمل رسوم الساعة الدراسية،

وفي هذا يقول أ. د. شاهين: "قررت رئاسة الجامعة إعفاء ما نسبته (٣٠٪) لكل أسير ملتحق بهذا البرنامج، لذا فالحديث يدور عن مبلغ رمزي بحدود (١٢) دينارًا للساعة المعتمدة الواحدة". ثم أشار إلى أن قيمة الرسوم لا تصل سوى إلى (٢٠٪) مما كان يدفعه الأسير للجامعة العبرية المفتوحة، علاوة على أنه ملتحق بمؤسسة تعليمية وطنية هي جامعة القدس المفتوحة الحريصة على إنجاح البرنامج، بالإضافة إلى احتواء البرنامج على كفاءات أكاديمية داخل السجون تقوم بالمهمة على أكمل وجه من خلال متابعة الإجراءات لضمان سير العملية بما يحفظ جودة هذا البرنامج وسمعة الجامعة.

ويضيف: "كل هذا يصب باتجاه هدف واحد لمصلحة الأسرى، وهو ضمان استمرارية البرامج والتوسع بطريقة علمية وعقلانية".

ويؤكد أن كل القوائم التي تقدمها السجون تدرسها الجامعة للتأكد من مواءمتها للشروط، مشيرًا إلى أن الجامعة تشترط مصادقة القوائم صفحة بصفحة من قبل وزير التربية والتعليم العالي، وذلك حتى تكون هذه القائمة رسمية ومعتمدة بموجب النظام والقانون، ولضمان مصادقة الوزارة على شهادات هؤلاء الطلبة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي.

ويشير أ. د. شاهين إلى أن الجامعة تلقت عدة طلبات أخرى من سجون عدة لاستحداث برامج فيها، لكنها لم تستوف الشروط المطلوبة، خاصة ما يتعلق باللجنة الأكاديمية التي ستشرف على هذا البرنامج، وفي هذا يقول: "أي طلب يرِدنا من السجون ويمرر عبر هيئة شؤون الأسرى يُخضع لمذكرة التفاهم والشروط والمعايير الموجودة، وثمة اتفاق على ضرورة الالتزام بها"، موجهًا رسالة للأسرى يقول فيها: "قرارنا بقبول البرنامج أو رفضه يستند إلى مذكرة التفاهم، وهدفها الأساسي هو الحفاظ على مستوى البرنامج الأكاديمي ليتوافق مع ما وصلت إليه الجامعة من تقدم. وجميع المؤسسات الشريكة حريصة على استمرارية البرنامج أيضًا". مؤكدًا أن رفض بعض الطلبات التي يتقدم بها الأسرى يعود لأسباب متعلقة بجودة العمليات والإجراءات والمخرجات.

ولفت إلى أن الجامعة حريصة على ألا يزيد عدد الملتحقين بالبرنامج عن عدد معين حتى لا تكون هناك حاجة لوجود أكثر من جهة إشرافية، فالحد الأقصى للعدد في البرنامج الواحد هو (١٠٠) طالب.

وحول برامج لجامعت أخرى في السجون، قال أ. د. شاهين: "برنامج جامعة القدس المفتوحة هو البرنامج الأساسي لتدريس الأسرى، فيما البرامج الأخرى تظل محدودة".

أبرز المعوقات

وحول أبرز المعوقات التي تقف عقبة أمام البرنامج، قال أ. د. شاهين: "لأن البرنامج ينفذ داخل السجون فالمعوقات كثيرة، وكلها تصب في خانة واحدة هي خانة إدارات السجون وعدم تعاونها في تنفيذ هذا البرنامج، على عكس برنامج الجامعة العبرية المفتوحة الذي تعاونت معه بكل سهولة ويسر".

ويتابع: "هذا البرنامج ينفذ من خلال تواصل الجامعة مع هيئة شؤون الأسرى ولجان الإشراف الأكاديمية في السجون، وليس لنا أي علاقة أو تواصل مع إدارات السجون، ولو نفذ البرنامج ضمن تسهيلات أكثر من قبل إدارات السجون لتعزز البرنامج وقوي". ثم أشار إلى أن تطوير البرنامج يصب باتجاه حق الإنسان في تحصيل تعليمه في كل المراحل التعليمية أينما وجد ومهما كانت أوضاعه.

ونبه إلى أن عملية تنقل الأسرى تعد معضلة كبرى، خاصة إذا انتقل الأسير من سجن فيه برنامج إلى آخر يخلو منه، ففي هذه الحالة يجمد التعليم إلى حين تمكنه من الانتقال إلى سجن يتوافر فيه البرنامج.

وأكد أ. د. شاهين أن الأسرى هم من الفئات التي لها الأحقية في أن تحصل على تعليمها، مشيراً إلى حالات كثيرة أكملت تعليمها من داخل السجن، ومنها أسماء معروفة، مثل د. مروان البرغوثي الذي أنهى درجة الدكتوراه داخل السجن، قائلاً: "التعليم حق مقدس يفترض على إدارات السجون أن تلتزم بحقوق الإنسان وتقدم التسهيلات لهذا البرنامج".

وتوقع أ. د. شاهين أن يتخرج أول فوج في هذا البرنامج من سجن النقب نهاية العام ٢٠١٧م أو بداية العام ٢٠١٨م.

نصوص قانونية

- يعد الحق في التعليم حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، حسبما نصت عليه المادة (٢٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول /ديسمبر من العام ١٩٤٨م، التي جاء فيها: "لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم بالمجان في مراحله الأولى والأساسية على الأقل، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً. كما ينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة".
- الحق في التعليم يغلب عليه الطابع الفردي والجماعي في آن واحد، ويعد مدخلًا لتمكين الحقوق الأخرى وتقويتها كي يدرك الفرد هذه الحقوق ويدافع عنها إذا ما تعرض لأي انتهاك.
- وبالرغم من ذلك فإن مسودة الدستور الفلسطيني لم تقدم سوى الحد الأدنى مما هو مقر دوليًا في مجال الحق في التعليم، كما ورد في المادة (٥٦): "التعليم إلزامي حتى نهاية الصف العاشر، وتكفل الدولة التعليم حتى في المرحلة الثانوية"، وفي المادة (٥٧) التي جاء فيها: "التعليم الخاص حر، ما لم يخلّ بالنظام أو الآداب العامين أو يمس بحرية الأديان السماوية، وينظم القانون إشراف الدولة على نظمه ومناهجه"، أما المادة (٥٨) فجاء فيها: "تخدم الدولة استقلالية المؤسسات والجامعات ومراكز الأبحاث ذات الأهداف العلمية، وتنظم القوانين للإشراف عليها بما يضمن حرية البحث العلمي وتشجيعه"، وجاء في المادة (٥٩): "تقدم الدولة في حدود إمكاناتها المساعدات للطلاب المتفوقين غير القادرين ماديًا لمواصلة تعليمهم".

المادة (٢٤) للقانون الأساسي للسلطة الوطنية تضمّن ما يأتي:

١. التعليم حق لكل مواطن، وإلزامي حتى نهاية المرحلة الأساسية على الأقل، ومجاني في المدارس والمعاهد العامة.
٢. يكفل القانون استقلالية الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحث العلمي، ويضمن حرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والثقافي والفني، وتعمل السلطة الوطنية على تشجيعها وإعانتها.

النشاطات اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة... اهتمام بصحة الطلبة وتحسين لدافعيتهم الأكاديمية

أ. د. شاهين: النشاط الطلابي ركن أساسي من المهام التربوية والتعليمية للجامعة وقد خصصنا موازنات لذلك

رام الله-رسالة الجامعة

تعد الأنشطة الطلابية جزءًا أصيلاً من التربية الحديثة التي تدخل في تكوين شخصية الطلبة وإظهار مهاراتهم وإبداعاتهم من خلال مشاركتهم في التنمية الشاملة، لتأتي مكملة للبرنامج التعليمي. وتخطط لهذه الأنشطة أجهزة تربوية توفر لها الإمكانات المادية والبشرية وتشرك فيها الطلبة لإتاحة الفرصة لكل منهم في ممارسة النشاطات المختلفة وفق ميولهم واتجاهاتهم.

فالنشاطات الطلابية ركن أساس من المهام التربوية والتعليمية للجامعة، متناولةً كل ما يتصل بالحياة ونشاطاتها المختلفة وارتباطها بالجوانب الاجتماعية، والبيئية، والتنموية، والثقافية، وغيرها، التي تسهم في تنمية قدرات الطلبة الابتكارية والمهارية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية بطريقة مباشرة نحو التعاون والتكاتف واستثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع علي الطلبة والمجتمع، متيحةً بذلك مزيداً من الفرص لفاعلية الطلبة وإيجابياتهم في اكتساب الخبرات والمهارات بهدف تطوير معارفهم وخبراتهم وتنمية هواياتهم وقدراتهم ومداركهم واتجاهاتهم في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية. فهي ليست عملية ترفيهية ولو احتمل الشكل هذا أحيانًا، بل هي مواقف تربوية لها منهجيتها وأسلوبها في تحقيق هدف ما.

يقول أ. د. محمد شاهين، عميد شـؤون الطلبة، إن الأنشطة اللامنهجية جزء أساس في الجامعة، ومكمل للعملية التعليمية، كونها حقًا من حقوق الطلبة، ولها علاقة بتحسين دافعية الطلبة والأداء الأكاديمي الجيد، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم الصحية، مشيرًا إلى أن الجامعة تهتم بالأنشطة اللامنهجية كونها جزءًا أساسيًا من عمل المؤسسة الأكاديمية ومسؤوليتها.

وتابع القول: "من هنا كان لعمادة شـؤون الطلبة في الجامعة مهمة أساسية تتمثل في متابعتها للأنشطة اللامنهجية. فرغم اعتقاد البعض بأن نظام التعليم المفتوح يجب ألا يهتم بالأنشطة اللامنهجية، وألا تكون هذه جزءًا أساسيًا منه، إلا أن التقارير الدورية التي كانت تصدرها وزارة التربية والتعليم العالي وتوقفت قبل سنوات عدة بينت أن أوسع مساحة من الأنشطة اللامنهجية وتنوعها كان في جامعة القدس المفتوحة مقارنة مع الجامعات الفلسطينية الأخرى".

ثم تابع: "هذا الاهتمام لا يأخذ الطابع الشكلي، إنما جاء وفق نظام يحدد أنماط الأنشطة وآلية تنفيذها ومتابعتها، ثم يخضعها لإجراءات الجودة، بدءًا من الكتلة الطلابية أو مجموعة الطلبة مرورًا بمجلس الطلبة فعمادة شؤون الطلبة فإدارة الفرع"، مشيرًا إلى أن هذا النموذج يتضمن ورقة منسوخة ترسل إلى دائرتي العلاقات العامة والإعلام بهدف تغطيتها إعلاميًا ضمن إجراءات وآليات محددة واضحة، يمكن تطويرها ومراقبتها باستمرار.

وأشار إلى أن العمادة تعدّ حاليًا قاعدة بيانات محوسبة حول المواهب والإبداعات الطلابية في المجالات الفنية، والأدبية، والتكنولوجية، والرياضية، والثقافية، في فروع الجامعة كافة، ليكون هناك تصفيات محلية مستقبلًا، تتوج بنشاط مركزي عام يقام كل عام في أحد الفروع التي تتوافر فيها بيئة مناسبة من حيث المكان، وسيرصد ريع هذه الأنشطة لمصلحة صندوق الطالب المحتاج، ويهدف في الأساس إلى تحفيز هذه الإبداعات والمواهب وتطوير إمكاناتها.

وأشار إلى أن الجامعة تدعم الأنشطة اللامنهجية ماليًا من خلال ميزانية خاصة (ميزانية الأنشطة الطلابية) التي تصرف بآليات ومعايير رقابية، بحيث يستطيع الطلبة وممثلوهم عبر مجلس الطلبة تغطية تكاليف كل الأنشطة اللامنهجية التي تنفذ من خلال هذه الميزانية.

وقال: "نحاول أن نوفر ما أمكن من ساحات متواضعة ضمن فروعنا التعليمية لتنفيذ هذه الأنشطة، فالتغير الذي حدث في معظم فروع الجامعة بعد إنشاء أبنية مملوكة سهل تنظيم هذه الأنشطة".

وأكد أن الجامعة حريصة على المشاركة في كل المحافل والأنشطة اللامنهجية محليًا وعربيًا، سواء كانت فنية أم رياضية أم علمية، منوهًا بما حققته الجامعة من إنجازات في مجالات لم تخطر على بال أحد، منها "بطولة المغامرة والتحدي" التي لها علاقة بقدرات جسدية ورياضية، وتفوقت فيها "القدس المفتوحة" على جامعات في فلسطين والأردن تمتلك الميزانيات والخبرة في هذا المجال.

ولفت إلى أن جامعة القدس المفتوحة في أول مشاركتين لها تميزت

في هذه البطولة بشكل غير مسبوق وحصلت على المرتبة الأولى بفارق زمني كبير عن باقي الفرق المشاركة. ولفت أيضًا إلى أن للجامعة مشاركات فعالة في مسابقات وفعاليات محلية متنوعة من بينها المخيمات الصيفية، وأنشطة مع مؤسسات في القطاع الخاص أو الأهلي مثل مشروع تميز (تميز١، وتميز٢، وتميز٣) الذي تشارك فيه معظم الجامعات الفلسطينية، موضحًا أن الأنشطة اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة خطت خطوات كبيرة تفوقت في كثير من الأحيان على نظيرتها في الجامعات التقليدية.

وحول الآلية المتبعة لتحديد طبيعة النشاط الذي يتم الموافقة على تنفيذه، أوضح أ. د. شاهين أن عمادة شؤون الطلبة تدرس إذا ما كان النشاط المقترح يقع ضمن مسؤولية الكتل الطلابية ومجالس الطلبة، بالإضافة إلى دراسة طبيعة النشاطات وإمكانية تنفيذها، والتكلفة الإجمالية للنشاط، وتوافق النشاط مع أنشطة الجامعة العامة ومسؤوليتها وعلاقتها بالمجتمع، والمردود المتوقع منه.

وأشار شاهين إلى وجود نموذج خاص يتعلق بتنظيم النشاطات الطلابية، قائلاً: "إن أية جهة طلابية أو مجلس طلبة عليه أن يعبئ نموذج الطلب، ثم يمرر هذا عبر مجلس الطلبة الذي يبدي رأيه بخصوصه، وعبر قسم شؤون الطلبة في الفرع الذي سيقدم رأيه حول ما إذا كان هذا النشاط سينفذ أم لا، وذلك بناء على معايير محددة، وغالبًا ما تقبل الأنشطة المقدمة، ولكن إذا ما رفض نشاط منها فإن سبب الرفض يوضح بالتفصيل.

عن الأنشطة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة

تراعي عمادة شؤون الطلبة في أنشطتها كافة الجوانب المعرفية والفكرية والأخلاقية التي تحتضن الطالب، لضمان المشاركة الفعلية

والفعالة لجميع الفعاليات من أجل تحقيق الشخصية المتكاملة، لذا تعددت هذه الأنشطة فشملت أنشطة رياضية، وثقافية، وفنية، واجتماعية، وعلمية، ووطنية، ومجتمعية، وإرشادية، وتطوعية، وغيرها، وتنوعت بما يتفق مع رغبات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم بحسب إمكاناتهم المتاحة التي تؤهلهم للاندماج في الحياة بكل جوانبها، والبحث عن دور مهم في التنمية والتطوير.

لهذه الأنشطة أهميتها في تحقيق التعلم الذاتي والثقة بالنفس، والمساهمة في تحقيق استقلال الطالب وشعوره بالاتزان وتعديل سلوكه، والتحلي بروح الإيثار وتوكيد الذات وتحمل مسؤولياتها، والانخراط في العمل التعاوني، إضافة إلى ربطه بالحياة الخارجية بعيدًا عن مقاعد الدراسة، وصولًا إلى التنمية والإبداع.

فهو وسيلة أساسية تتحقق به معظم الأهداف التربوية من خلال الإسهام وغرس حب الانتماء للوطن، وتقوية العلاقات الإنسانية، وحب العمل والتطوع للخدمات العامة، وتنمية الشخصية، واستغلال أوقات الفراغ، إضافة إلى غرس قيم الحوار الفعال وتبادل الآراء وتقبل الآخر.

وتتمثل هذه الأنشطة فيما تقوم بها أقسام شؤون الطلبة من أنشطة هادفة ومعبرة تسعى إلى صقل شخصية الطالب والاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي والتربوي في تنمية قدرات الطالب وتكيفه مع الموقع التعليمي واحتياجاته. وترعى أيضًا أنشطة مجالس الطلبة والكتل الطلابية في المواقع التعليمية وتتابعها وتوجهها نحو هدفها الأساس في خدمة قطاع الطلبة، بما يسهم في تكامل الأدوار والتواصل الفعال داخل الجسم الطلابي مع الأجسام الأخرى داخل الجامعة وخارجها، وهذا يتمثل بالآتي:

الأنشطة الثقافية، ومن الأمثلة عليها:

- المسابقات الثقافية والأدبية المتمثلة بكتابة القصة القصيرة، والشعر، والنثر.
- المناظرات الشعرية بين الطلبة داخل الفروع وخارجها.
- أسابيع القراءة ورواد المكتبات.
- إقامة العديد من الدورات مثل دورات الصحافة الإلكترونية والإعلام، ولغة الإشارة للصم والبكم، والخط العربي، والإسعافات الأولية، وغيرها.

الأنشطة التعليمية، ومن الأمثلة عليها:

- المشاركة في أنشطة وفعاليات المجلس العربي لاتحاد الجامعات العربية ضمن محورين، الأول: مشاركة الجامعة في أنشطة المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية، حيث تتيح لطلبتها فرص التدريب العملي في الأقطار العربية بما يتوافق مع تخصصاتهم وبرامجهم الأكاديمية. والثاني: المشاركة في الملتقيات الطلابية الإبداعية البحثية التي يقدمها الطلبة.
- المشاركة في المعارض التعليمية والعلمية.

الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية، ومن الأمثلة عليها:

- المشاركة في فعاليات إحياء العديد من المناسبات، مثل إحياء اليوم العالمي للمعاق، وإحياء اليوم العالمي للمرأة، وإحياء اليوم العالمي لمكافحة الفقر، وغيرها.
- إقامة أيام ترفيهية لذوي الإعاقة، والأيتام، والمسنين.
- إقامة حفلات استقبال الطلبة الجدد.
- المشاركة في ملتقيات طلبة الجامعات الفلسطينية.
- إقامة الإفطارات الجماعية خلال شهر رمضان المبارك.
- إقامة حفلات التكريم للطلبة المتفوقين.

الأنشطة الفنية، ومن الأمثلة عليها:

- إقامة المعارض لأهم إنجازات الطلبة وإبداعاتهم وابتكاراتهم.
- المشاركة في الفعاليات الخاصة بالمواهب الفنية والأدبية والمتمثلة في الدبكة، والشعر، والغناء والزجل الشعبي، والتقليد، والمسرح، كالمشاركة في مهرجان الشباب العربي في جمهورية مصر العربية ومهرجان الطالب الفلسطيني الأول، إضافةً إلى المشاركة في أيام التراث الفلسطيني في صربيا إذ قدمت الجامعة عروضًا فنية ومشاركات ثقافية في عدد من المدن الصربية.
- أمسيات شعرية تنظمها الفروع التعليمية من خلال أقسام شؤون الطلبة.
- المشاركة والإعداد لمسابقات الرسم داخل الجامعة وخارجها.

الأنشطة الرياضية، ومن الأمثلة عليها:

- المشاركة في العديد من البطولات لمختلف الرياضات التي تعقدها الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي، ومنها: مشاركة الجامعة في الدورة العربية الثالثة لخماسيات كرة القدم التي عقدت بجامعة جنوب الوادي في جمهورية مصر العربية، ومشاركة الجامعة في بطولة "المغامرة والتحدي" الأولى للجامعات الفلسطينية، التي نظمها مركز الاستكشاف والمغامرة الأردني في المناطق الجبلية والأودية المحاذية للبحر الميت، إضافةً إلى مشاركة الجامعة في بطولة "المغامرة والتحدي" للجامعات العربية الثانية، التي نظمت أيضًا في الأردن. كذلك مشاركة الجامعة في الدورة العربية الثالثة لخماسيات كرة القدم، التي نظمها المجلس العربي للأنشطة الطلابية، واستضافتها جامعة جنوب الوادي بجمهورية مصر العربية. والمشاركة في بطولة الشطرنج التي نظمتها جامعة عمان العربية/ الأردن، وغير ذلك الكثير.
- المشاركة في المعسكرات الكشفية (الكشافة والمنجدات)، التي تتم بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.

الأنشطة الوطنية، ومن الأمثلة عليها:

- المشاركة في المناسبات الوطنية كافة، كإحياء يوم الأرض، ويوم الأسير الفلسطيني، وذكرى النكبة، وإعلان الاستقلال، وإحياء ذكرى صانعي الثورة وأمجادها، وغيرها من حملات التضامن والمقاطعة.

الأنشطة الإرشادية، ومن الأمثلة عليها:

- إقامة العديد من ورش العمل المجتمعية، التي تتم بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، ومنها: ورشات العمل حول المخدرات وأضرارها، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، والعنف ضد النساء، والسن القانونية للزواج في المحاكم الشرعية الفلسطينية، وغيرها.
- إقامة العديد من ورش العمل التي تخص الطلبة في الفروع التعليمية على صعيد الجامعة، وانتقالاً منها إلى الحياة العملية، ومنها: الورشات الخاصة بأنظمة الجامعة وقوانينها، والورشات الخاصة بتأهيل الطالب على الصعيد العملي والشخصي.

الأنشطة التطوعية، ومن الأمثلة عليها:

- المشاركة في العديد من أنشطة الأعمال التطوعية في الفروع التعليمية، كالمشاركة في حملات تشجير عدد من المحافظات الفلسطينية، وقطف ثمار الزيتون، وتنظيم حملة التبرع بالدم، وغيرها.

ختامًا، لقد استطاعت جامعة القدس المفتوحة أن تطور أساليب وآليات عملها وأنشطتها المختلفة عبر بلورة مهامها وإدارتها لتوفير مناخ علمي وثقافي تسعى من خلاله إلى إتاحة الفرص أمام طلبتها لتنمية مواهبهم وتحقيق دورهم في معالجة مختلف القضايا التربوية والاجتماعية لبناء شخصية طلابية متوازنة نحو الإبداع والتميز.

وفي مقابلة خاصة مع الأستاذ ناجي سويدان، رئيس قسم شؤون الطلبة بفرع رفح، قال: "من منطلق فلسفة الجامعة وحرصها على تفعيل الأنشطة اللامنهجية لدى طلبتها، سواء كانت رياضية أم ثقافية أم علمية أم توعوية أم عمل تطوعي وخدمة المجتمع، أوكلت مسؤولية هذه الأنشطة إلى قسم شؤون الطلبة لما لها من فائدة في صقل شخصية الطالب الجامعي وتزويده بالمهارات والخبرات والمعرفة، كما إنها تشيع روح العمل الجماعي والعمل التطوعي لدى الطلبة.

وأضاف سويدان: "تعد هذه الأنشطة منبرًا للتميز واكتشاف المواهب الطلابية على مختلف أنواعها، وقد عمد قسم شؤون الطلبة إلى استمرار تنفيذ أنشطة رياضية متنوعة مثل دوري كرة القدم بين كليات الجامعة والجامعات المحلية الأخرى، وتنظيم مسابقات رياضية في الكرة الطائرة، وكذلك مسابقات في شد الحبل والجري لمسافة (١٥٠) مترًا، ودوري لكرة الطاولة".

أما الأنشطة الثقافية فتعددت وتنوعت ما بين فرقة للدبكة، ومسابقة الشعر، والقصة القصيرة، والرسم، ومواهب التمثيل، والمسابقات العلمية بين كليات الجامعة.

ثم قال د. زهير النواجحة، أستاذ علم النفس، في حديثه حول أهمية الأنشطة الترفيهية: "مما لا شك فيه أن الأنشطة الترفيهية والرياضية تلعب دورًا مهمًا في مجريات حياة الفرد، وقد تؤثر في طريقة تفكيره، وتحدد ملامح شخصيته، وتشكل أساليب هويته، فمن خلالها يتاح للفرد اكتساب مجموعة من الخبرات الإيجابية. كما يكتسب القيم والاتجاهات السلوكية المقبولة اجتماعيًا".

وأضاف النواجحة: "تؤدي الممارسة الرياضية إلى تنمية الجوانب الجسدية واكتساب الجوانب المعرفية والاجتماعية، وتعد الأنشطة الترفيهية من أكثر المجالات التي تسهم في استثمار وقت الفراغ واستغلاله، وخفض مستوى الشعور بالفراغ والقلق الوجودي، وإشباع الحاجات الأولية والثانوية التي يتعذر على الفرد إشباعها، وبذلك يستطيع الفرد تحقيق التوافق المباشر مع ذاته ومع بيئته، ويصل إلى مستوى من الاستقرار والثبات الانفعالي وإعادة التوازن المفقود".

وبين النواجحة أن ممارسة الطلبة الأنشطة الترفيهية والرياضية تعد قيمة كبيرة ومهمة، وخاصة في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يمر بها الشباب في فلسطين، فهي وسيلة ناظمة للسلوك وكابحة للشهوات والانفعالات السلبية، وأداة للترويح عن النفس، ما يؤدي إلى التنمية المتكاملة للشخصية بجوانبها المعرفية، والبدنية، والفسيولوجية، والاجتماعية.

ومن خلال تنظيم مجموعة من المقابلات وإجرائها مع عدد من طلبة فروع الجامعة بقطاع غزة، **قال الطالب محمد نبيل الجعيدي الملتحق بفرع الجامعة في رفح**، وهو حارس مرمى فريق الجامعة: "أرى أن جامعة القدس المفتوحة أخذت-خلال الثلاثة أعوام السابقة-ترعى الأنشطة الثقافية والرياضية، ولا سيما بعد امتلاكها مباني دائمة في جميع فروعها بقطاع غزة، وتوفيرها ملاعب خاصة، وهذا مكنها من تنفيذ الأنشطة الطلابية بكل حرية، كما ساهمت هذه الأنشطة بتفريغ طاقات الشباب الجامعي. ونفذت إدارة الجامعة عددًا كبيرًا من الأنشطة الطلابية مثل: اليوم الثقافي، والدوري الرياضي لكرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة الطاولة، بداية كل فصل، كما ترعى الجامعة الأنشطة الترفيهية ولا سيما احتفال استقبال الطلبة الجدد".

وقال الطالب عبد الله محمود محمد محمود من فرع خان يونس: "من المؤكد أن للأنشطة الرياضية والترفيهية وغيرها دورًا فاعلًا في حياة الطالب الجامعي؛ إذ تنمي الجانب الاجتماعي والثقافي للحياة الجامعية بالإضافة إلى تلقي العلم. أما عن نفسي فأشعر بالرضا حول دعم الجامعة للأنشطة والفعاليات الترفيهية والرياضية داخل الجامعة وأتمنى زيادتها".

وأشار الطالب براء عبد الفتاح الحاج من "فرع الوسطى" إلى أن الجامعة تقدم العديد من الخدمات التعليمية في جميع التخصصات، وتنظم أنشطة ترفيهية ورياضية من أجل اكتشاف مواهب الطلبة، ثم يُكرّم هؤلاء الأشخاص بمنحهم بعض الجوائز والحوافز لكي يستمروا في تقدمهم وتنمية مواهبهم وتعزيز قدراتهم. وتسعى إدارة الجامعة بوجه دائم إلى تعريف الطلبة بالمواقع الأثرية والعلمية والمؤسسات الصحية في قطاع غزة.

أما الطالب محمد نادر مشتهى من "فرع غزة" فقد أبدى رأيه في سياسة دعم الجامعة للأنشطة الترفيهية والرياضية: "إن تشجيع الجامعة ودعمها للأنشطة الطلابية الرياضية والترفيهية يزيد من الألفة والمحبة بين إدارتها والطلبة، ولأن هذه الأنشطة يشارك فيها الطلبة بصورة مباشرة فإن معرفة الطلبة وفاعليتهم تزداد، سواء بالأنشطة الترفيهية كالمسابقات الثقافية والشعرية أو الأنشطة الرياضية كمباريات كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة.

وقال الطالب أحمد رشيد أبو حجر من "فرع شمال غزة": "إن ما نلمسه من إدارة الجامعة تشجعها ودعمها بشكل لافت للأنشطة اللامنهجية وبخاصة الترفيهية والرياضية منها، إذ تنظم الجامعة مسابقة للطلبة المبدعين في المجالات الأدبية، وتنظيم برامج ترفيهية مثل: برنامج (ستاند أكاديمي) وغيره من البرامج والمسابقات العلمية بين الكليات، وتحفز الجامعة الطلبة على ممارسة الأنشطة الرياضية عن طريق تنظيم بطولة فصلية في خماسيات كرة القدم، ودوري الكرة الطائرة وكرة الطاولة.

وقالت الطالبة ليلى أبو جياب من فرع الجامعة برفح: "أشعر بالسعادة وأنا أمارس النشاطات الرياضية التي حرمت منها بسبب عادات المجتمع العقيمة التي تحرم على الفتاة ممارسة بعض الأنشطة، فشاركت في بطولة كرة الطاولة، وبطولة للشطرنج نظمت داخل الفرع".

"القدس المفتوحة" تزرع بذور العطاء فـ (٧٥) ألف ساعة عمل تطوعي تقدم

رام الله - غزة - رسالة الجامعة - لا تنظر "القدس المفتوحة" إلى طلابها باعتبارهم رواد علم ومعرفة فحسب، بل ترى في نفوسهم بذور العطاء، فتحاول أن تنمي تلك البذور بإقرار نظام إجباري للعمل التطوعي يعدّ شرطًا من شروط التخرج في الجامعة.

أ. د. شاهين: العمل التطوعي أخضع لنظام الجودة

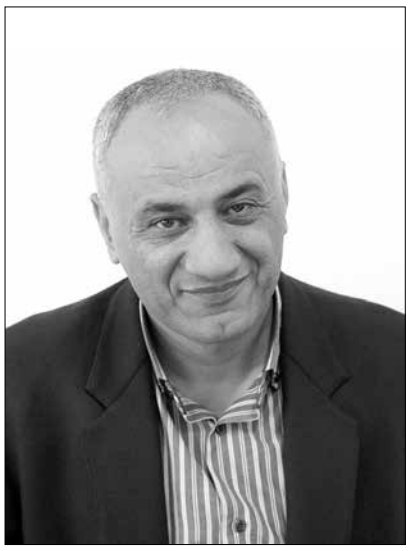

يقول أ. د. محمد شاهين، عميد شؤون الطلبة، لـ "رسالة الجامعة": "فكرة العمل التطوعي طرحتها عمادة شؤون الطلبة مرات عدة، وطالما ووجهت بنوع من التحفظ باعتبار أن الجامعة تتبع فلسفة التعليم المفتوح، وهذا ما أثار تساؤلًا حول إمكانية تنفيذ العمل التطوعي في جامعة يكون الطالب فيها غير متفرغ للدراسة".

وأضاف: "أصرت عمادة شؤون الطلبة على طرح هذا الأمر، وبعد دعم من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو الذي وافق على إقرار نظام خاص بالعمل التطوعي، قمنا بصياغة النظام وعرضه على مجلس الجامعة الذي صادق عليه وبدأ تنفيذه منذ العام (٢٠١٤-٢٠١٥م)".

وأشار شاهين إلى أن نظام العمل التطوعي في الجامعة له خصوصيته، ويتضمن عشرات الصفحات التي تتضمن الرؤيا والأهداف والأبواب التي ينبغي طرقها في العمل التطوعي، بالإضافة إلى عملية طلب المتطوعين، وترشيحهم ومتابعتهم وتقييمهم من قبل الجهة المستضيفة.

وأكد أن هذا النظام أُخضع لإجراءات الجودة بنماذج محددة ضمن إجراءات عمل مبرمجة، مشيرًا إلى أن الطالب بموجب هذا النظام عليه أن ينهي (٥٠) ساعة عمل تطوعي حتى يتمكن من إتمام متطلبات التخرج، يقول: "أخذنا بخصوصية الطالب في جامعة القدس المفتوحة، وحينما نتحدث عن (٥٠) ساعة لكل طالب، فإننا نتحدث عن(٦٠) ألف طالب، ما يعني أن عدد الساعات يصل إلى (٣٠٠) ألف ساعة، بمعدل (٧٥) ألف ساعة لكل فوج"، مشيرًا إلى إمكانية استثمار هذه الساعات في مجالات متعددة.

وأكد أن العمل التطوعي في الجامعة رافعة حقيقية خاصة في ظل تراجع مفهومه على الصعيد المجتمعي، مضيفًا: "نحاول إحياء العمل التطوعي ومردوده الإيجابي سواء على الفرد أو على المجتمع".

ويعتقد أ. د. شاهين أن العمل التطوعي جزء أساسي من مسؤولية الجامعة المجتمعية، فإدخال ساعاته تتم بشكل دوري منتظم في ملف الطالب المحوسب حتى يتمكن من استكمال هذه الساعات، موضحًا أن كثيرًا من العمل ينفذ داخل الجامعة لكن غالبيته تصب في مصلحة المجتمع.

وحول آلية اختيار نوعية العمل التطوعي الذي يشارك فيه طلبة الجامعة يقول أ. د. شاهين: "عمادة شؤون الطلبة توجه الدعوة لمشاركة الطلبة في مجالات محددة لها علاقة غالبًا بخدمة المجتمع، وثمة مجالات تحدد حسب احتياجات كل منطقة وموقع جغرافي".

ومن المجالات العامة التي يشارك فيها الطلبة: موسم قطاف الزيتون، ومواسم التبرع بالدم، وحملات التنظيف، وغيرها، فهناك إجراءات موحدة في الفروع، ويُوجَّه الطلبة فيها من خلال عمادة شؤون الطلبة.

وقال: "نحن حريصون جدًا على الموضوعية والالتزام، وعلى ألا يكون العمل التطوعي مجرد عملية شكلية، وحريصون أيضًا على أن يختار الطالب العمل التطوعي الذي يشارك فيه، وأن يتوافق ذلك مع الاحتياجات المجتمعية للمؤسسات المستضيفة لهذه الفعاليات".

وأكد أن الجامعة رفضت رفضًا قاطعًا كل الطروحات التي تحدثت عن منح استثناءات وإعفاءات، قائلًا: "كل الحالات التي طرحت علينا وضعنا لها حلولًا، فعلى سبيل المثال: إذا كان الطالب موظفًا لا يستطيع الخروج ليوم عمل خارج مكان عمله، فإنه يستطيع أن ينفذ العمل التطوعي داخل المؤسسة التي يعمل بها، في إطار ساعات خارج ما هو مكلف به. ثم حرصنا على أن يكون الطلبة من ذوي الإعاقة مشاركين في العمل التطوعي، وهم أيضًا أبدوا حرصهم على المشاركة ضمن الإمكانات والقدرات المتاحة، ووجدناهم أكثر حرصًا على تنفيذ العمل التطوعي، وهذا يصب بشكل مباشر في خدمتهم ذاتيًا من خلال رفع مستوى تقديرهم لذواتهم وتعزيز مشاركتهم أسوة بزملائهم الطلبة".

وتابع: "الجامعة حازمة بشأن تنفيذ هذا النظام دون تساهل، وخلال تخريج فوج اليوبيل الفضي تم وقف إجراءات تخريج عشرات الطلبة لأنهم لم يستكملوا ساعات العمل التطوعي، ثم أعطوا مهلة لاستكمال هذه الساعات حتى يتمكنوا من التخرج مع زملائهم. فثمة قرار واضح يقضي بعدم تخريج أي طالب أو تزويده بالوثائق الرسمية الخاصة بالتخرج دون أن يكون قد استكمل ساعات العمل التطوعي وظهرت في ملفه الإلكتروني عبر بوابة الطالب الأكاديمية".

وحول آلية اعتماد طلب المؤسسات المقدمة للاستفادة من خدمة العمل التطوعي لطلبة الجامعة، قال: "نتأكد أولاً من أن الجهة التي قدمت طلبًا للعمل التطوعي هي جهة غير ربحية أم لا، سواء أكانت مؤسسة حكومية أم أهلية أم خاصة"، منبهًا إلى أن المؤسسة-ولو كانت خاصة ولديها برنامج مسؤولية مجتمعية-فإن ذلك سيكون دافعًا للتعاون والتفاعل بإيجابية مع هذا النشاط من خلال العمل التطوعي.

يشير أ. د. شاهين إلى أن المشاركة طوعية في الأعمال التطوعية وتخضع لرغبة الطالب، مؤكدًا أنها تهدف إلى أن يكون تقييم المؤسسة تقييمًا موضوعيًا لعدد الساعات التي نفذها الطالب، ويكون العمل قد حقق غرضه بالمنفعة للجهة المنفذة وللطالب.

أ. د. البطش: العمل التطوعي جزء مهم من رسالة "القدس المفتوحة"

يؤكد أ. د. جهاد البطش، نائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة لـ "رسالة الجامعة" أن العمل التطوعي يُمثل جزءًا مهمًا من رسالة جامعة القدس المفتوحة، بصفته رافدًا لفلسفة الجامعة المستمدة من قيم المجتمع الفلسطيني وتاريخه العريق، منوهًا بالتقدم الحاسم في هذا الأمر. وكان قرار أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة خلال الأعوام القليلة الماضية نافذ بإخراج ذلك إلى حيز التنفيذ في غالبية النظم الفرعية لنظام التشغيل الرئيس بالجامعة، ما يعني أنه أخذ حيزًا واسعًا في فضاء عمل شؤون الطلبة، ونشر هذه الثقافة في أنشطة الجامعة المختلفة.

وأضاف: "دخلت هذه الثقافة معترك العمل الأكاديمي غير الجامد، الذي يجد تعبيرًا له من خلال وضع العديد من أساسيات العمل التطوعي بين سطور عدد من المساقات الأكاديمية، وإن الطالب لا يمكن أن يتخرج في الجامعة دون ممارسة هذا العمل النبيل النابع من رسالة سامية. وقد نشطت غالبية الوحدات الإدارية بالجامعة، وعلى رأسها البحث العلمي، في سبيل تعزيز هذه الثقافة، فحجز العمل التطوعي موقعًا له في المؤتمرات والأيام الدراسية والورشات وكثير من البحوث في مجالات الجامعة المختلفة".

ويعتقد البطش أن الجامعة ماضية بوتيرة مشرّفة في هذا المضمار لتكون أكبر جامعة تهتم بالعمل التطوعي، النابع من قرار وجداني مترجم عمليًا إلى حراك اجتماعي كبير يفضي إلى تغير واضح مؤثر في البناء الاجتماعي السامي لمجتمعنا الفلسطيني.

الواوي: العمل التطوعي ينمي بذرة العطاء في صفوف الطلبة

يؤكد زياد الواوي، رئيس مجلس الطلبة القطري، أن المجلس القطري يعد العمل التطوعي من أبرز القيم التي يجب أن نغرسها في نفوس الطلبة، مشيرًا إلى أن مجلس الطلبة يحفز الطلبة للمشاركة في الأعمال التطوعية كافة، التي تعود بالفائدة على المجتمع وتنمي بذرة العطاء فيهم.

ويشير الواوي إلى أن جامعة القدس المفتوحة، وهي جامعة الوطن الفلسطيني التي أسسها القائد

ي طلبتها بتحفيزهم على العمل التطوعي
ها "القدس المفتوحة" لمجتمعنا سنويًا

الراحل ياسر عرفات، ولدت أصلاً لخدمة أبناء شعبنا، منبهًا إلى أن المهام الأساسية التي تؤديها الجامعة تصب في بناء قـدرات الأفـراد وتنمية مواهبهم ودفعهم إلى أن يكونوا إيجابيين تجاه مجتمعهم، ثم إن العمل التطوعي وجعله شرطًا من شروط تخرج الطالب يعد خطوة حكيمة.

رأي الطلبة بالعمل التطوعي في الجامعة

الطالب سامي ماجد البشيتي-تخصص تربية ابتدائية-فرع رفح

يعد العمل التطوعي أساس بناء المجتمعات، لذا فرضت جامعة القدس المفتوحة عـددًا من ساعات العمل التطوعي على جميع الطلبة المسجلين فيها، فاستُغلت طاقات الشباب الجامعي في الأنشطة المجتمعية والخدمية، وأُرسـل بعض الطلبة إلى المؤسسات الخدمية في المحافظة حتى يساهموا في بناء المجتمع الفلسطيني. ولا ننسى دور الطلبة في الحفاظ على جمال جامعتهم ونظافتها إذ نفذوا حملات نظافة ودهان وترتيب لمرافق الجامعة، وجاء هـذا من إحساسهم بالمسؤولية تجاه جامعتهم ومجتمعهم.

فاطمة أسعد شتات-تخصص الإدارة الصحية-فرع غزة

قالت الطالبة فاطمة شتات إنها فخورة بجامعتها وبسياستها تجاه المجتمع الفلسطيني ومؤسساته، إذ إن الحصار الظالم والانقسام الذي شطر المجتمع الفلسطيني إلى شطرين أدى إلى شح الموارد التي تنفَق على المشاريع والتشغيل، لذا فإن مسؤولية الجامعة المجتمعية وتطبيقها العمل التطوعي الذي فرضته على طلابها أدى إلى حل جزء من مشكلة المؤسسات غير الربحية، فضلاً عن أنه وفر فرصة للطلبة الخريجين للتعرف على مؤسسات المجتمع وجمعياته، وتطبيق الجزء العملي من الدراسة والنظريات التي تعلموها أثناء الدراسة، فنمت بهذا خبراتهم المتعددة وساعد في إيجاد فرصة عمل لهم.

روان إبراهيم مصطفى الشطلي-فرع الوسطى

يعد قـرار الجامعة بخصوص تشجيع العمل التطوعي وإدراجه ضمن خطة الجامعة قـرارًا ناجحًا لأنه يكسب الطالب العديد من المهارات اللازمة ويعزز من ثقته بنفسه ويمنحه الفرصة للتعرف على المجتمع الخارجي، سواء أكانت شركات أم مؤسسات أم جمعيات خدماتية.

وبهذا تكون الجامعة قد عززت من سمعتها لدى المجتمع المحلي، فعرّفت عن نفسها بحثّ الطالب على العمل التطوعي وتشجيعه عليه.

ضياء صلاح عواد عزب-تخصص الرياضيات وأساليب تدريسها-خان يونس

تبني الجامعة العمل التطوعي وتشجيعها عليه خطوة متقدمة نحو الاتجاه السليم، فبصفتي أحد طلبتها أرى أن ذلك يصب في مصلحة الطلبة ويكسبهم الخبرة والتعرف على مؤسسات المجتمع المحلي وينمي ثقافتهم ووعيهم حول مجتمعهم ومشكلاته، ويدعم الجانب الإنساني لديه بدعمه ومساعدته الآخرين وشعوره بالالتزام تجاههم ولو معنويًا، ما يجعل منه إنسانًا فعالًا قادرًا على التغيير والبناء.

دعاء عادل عقل-تخصص اللغة العربية وأساليب تدريسها-فرع شمال غزة

أؤيد سياسة الجامعة الرامية إلى تشجيع العمل التطوعي، وأرى أن هذا يسهم في صقل خبرات الطلبة وتنميتها من خلال تعرفهم إلى مؤسسات المجتمع المحلي وآليات العمل داخلها، بالإضافة إلى تنمية روح المبادرة لديهم.

تهنئة

يتقدم رئيس مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة المهندس عدنان سمارة، وأعضاء مجلس الأمناء، والأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة، وأسرة الجامعة من أكاديميين وإداريين وطلبة، بالتهنئة إلى سيادة الرئيس محمود عباس بنجاح المؤتمر السابع لحركة فتح، ويؤكدون للرئيس أنهم سيمضون معه نحو تحقيق أهداف شعبنا وأمانيه لإقامة دولتنا الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف، ويهنئون رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو بمناسبة فوزه بثقة أعضاء المؤتمر وانتخابه عضواً في المجلس الثوري لحركة فتح، كما يهنئون أ. حاتم عبد القادر عضو مجلس أمناء الجامعة، والأخ زياد الواوي رئيس المجلس القطري، وأ. محمد اللحام الناطق الإعلامي باسم الجامعة، بفوزهم في انتخابات المجلس الثوري.

معاً وسوياً حتى تحقيق آمال شعبنا وطموحاته.

الإشراف العام
أ.عبد القادر الدراويش

هيئة التحرير
أ. عبد القادر الدراويش — أ. وفاء الحج علي
أ. عوض مسحل — أ. خليل ترجمان

تدقيق لغوي
أ. يوسف الرفاعي

للاتصال:
هاتف: ٠٢-٢٩٦٤٦٤١ / فاكس: ٠٢-٢٩٥١٦٢
بريد الكتروني: media_dept@qou.edu